59540

الاشتراك السنوي
١٠٠ ريال للافراد و ٢٠٠ ريال لغيرهم
الإعلانات: يتفق عليها مع الادارة
ثمن الجزء: ١٧ ريالاً

العرب
مجلة شهرية تعنى بتراث العرب الفكري
صاحبها ورئيس تحريرها: حمد الجاسر

العنوان
حي الورود - شارع حمد الجاسر ص ٤٦٢١٤٢٣
ص ب ١٣٧ - الرمز البريدي ١١٤١١
الرياض - المملكة العربية السعودية

ج ١١، ١٢ س ٢٥ الجماديان سنة ١٤١١هـ - كانون ١ و ٢ (ديسمبر/يناير) ٩٠-١٩٩١م

كلمة عن التاريخ والمؤرخين

[كانت مندوب جريدة «الشرق الأوسط» قد وَجَّهَ إليَّ هذه الأسئلة :

* هل ترى أن المؤرخ العربي المعاصر يؤدي واجبه كما ينبغي . . ؟
* لماذا اختفى المؤرخ القديم الذي درج على الاحتفاظ بيوميات تفصيلية للوقائع والأحداث . ؟
* بالرغم من انتشار أقسام التاريخ بالجامعات العربية - أكثر من ٥٠ جامعة - لماذا لم تقم هذه الأقسام بعمل إعادة كتابة التاريخ العربي . . ؟
* انتشرت في السنوات الأخيرة كتابة المذكرات واليوميات والذكريات فهل تصلح هذه الوثائق كبدايات لتدوين التاريخ المعاصر . . ؟
* ما المصاعب التي يواجهها المؤرخ العربي المعاصر في رأيك . . ؟

فكان هذا الجواب]:

تمهيد : توقعت أن يكون بين الأسئلة : ماهي فائدة التاريخ ؟ ولماذا يوليه المسلمون والعرب خاصة عناية قد تفوق عناية الأمم الأخرى ؟

والواقع أن النظرة إلى التاريخ بالمقارنة بينه وبين غيره من العلوم العملية كالطب والهندسة والزراعة وغيرها تبرزه أقل أهمية - إن لم يكن ذا أهمية - إذ تلك العلوم هي التي تُوَجِّه تلك الحياة وتدفعها إلى التقدم ، وتمدها بالقوة والبقاء ، بخلاف علم التاريخ المرتبط بحوادث الماضي الذي ذهب بخيره وشره .

ولكن هناك اعتبارات أخرى لابد من مراعاتها ، من أهمها :

بالجزء التالي لهذا الجزء تبتدئ مجلة "العرب"
سنتها السادسة والعشرين - إن شاء الله تعالى

التفريق بين أمم العالم في هذا العصر ، من حيث نظرتها إلى هذه الحياة ، إذ تكاد تُطْبِقُ أكثرها ـ إن لم يكن كلها ـ على الاهتمام بالحياة الحاضرة والانصراف التام عما عداها وعدم الاهتمام به .

إلا أن الأمة الإسلامية لها نظرة أخرى ، بل لها وجهة أخرى في سيرها ، فهي تنظر ـ أو ينبغي أن تنظر ـ إلى الحياة الحاضرة باعتبارها وسيلةً لاغاية ، وأنَّ هناك حياة أُخرى يجب السعي لها ، والاتجاه بمختلف الوسائل لبلوغها ، تلك هي الحياة الأُخرى التي جاءت الأديان السماوية موجهة لها ، بإيضاح الأعمال النافعة التي تكون سبباً للسعادة فيها .

من هنا كانت نظرة المسلمين إلى تاريخهم تغاير نظراتِ الأمم الأخرى إلى التاريخ بصفة عامة ، فالمسلمون يتخذون منه نبراساً يوضح لهم مناهج الهداية والرشاد ، مما أُثِرَ عن سلفهم الصالح من أفعال وأخلاق ، وآداب وسلوك ، فهم الأسوة ، وبهم القدوة ، وبدون معرفة تاريخهم تنطمس معالم تلك المناهج .

من هنا يتضح أن عناية المسلمين بتاريخهم ترتكز على قاعدة أصيلة في وجودهم وفي سلوكهم ، وفي مختلف اتجاهاتهم في هذه الحياة .

أما عن نظرة العرب إلى ذالك التاريخ فلها ـ بالإضافة إلى ماسبق إيضاحه ـ لها مبررات أخرى ترتكز على دعائم :

منها أن الله سبحانه وتعالى اختار هذه الأمة ففضلها على غيرها من الأمم وميزها ، بأن اصطفى منها أشرف خلقه ، وخاتم أنبيائه محمداً ﷺ لابلاغ دينه القويم ، الذي اختاره لعباده ولم يقبل منهم سواه ﴿ إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَم ﴾ الآية ١٩ سورة (آل عمران) ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيْناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ ﴾ الآية ٨٥ سورة (آل عمران).

ومنها أن الله أنزل القرآن الكريم الذي هو دستور ذالك الدين القيم بلغة تلك الأُمة ، واختيار هذه اللغة الكريمة من بين لغات أمم العالم يُحِلُّهَا الْمَحَلَّ الأرفع ، لاسيما وأنها الوسيلة لفهم تعاليم ذالك الدين القيم ، وبدونها تبقى مستغلقةَ

الفهم على كل أحد .

ومنها أن الله أوجب على كل مسلم أن يقصد بيته الذي بَوَّأَ مكانه ، واختار موقعه في بلاد تلك الأمة الكريمة ، لحكمةٍ هو أعلم بها ـ وكان من أثر هذا أن أوجب الاتجاه إلى ذالك البيت في هذه البلاد الكريمة اتجاهاً بالروح وبالجسم من كل مسلم ، وهذه ميزة خاصة لهذه البلاد الكريمة، فكما شرف الله العرب باختيار خاتم الرسل ، بوأ بيته الذي أوجب على كل مسلم حجه في العمر مرة ، والاتجاه إليه في اليوم خمس مرات في بلاد تلك الأمة، ألا يستلزم كل ذالك البحث والاستقصاء والتعمق في الدراسات والأبحاث لمعرفة ما لهذه الأمة وللغتها ولبلادها من خصائص وميزات ، ولن يكون ذالك إلا بالدراسات المفصلة لأحوال هذه الأمة ، وبغير فهم تاريخها على حقيقته لا تتضح تلك الأحوال .

وعلى ضَوء ماتقدم يقال : وهل دُوِّنَ تاريخُ العرب بطريقة تبرز الأهداف التي تقدمت الإشارة إليها ، وتوضح تلك الغايات ؟

والواقع أن بدء تدوين التاريخ ـ بصفة عامة ـ حدث في القرن الثاني الهجري ، فما بعده ، والعرب سبقوا ذالك العهد بقرون ، والذين عُنُوْا بالتاريخ اتجهوا أَوَّلَ ما اتجهوا إلى ماله صلة بالدين الإسلامي ، وصرفوا جهودهم بالعناية به ، وأهملوا ـ بل تحاشوا ـ ماعداه ، وحاول كثيرٌ منهم إبراز ماهذا الدين من مزايا بالمقارنة بما كانت الحالة عليه فيما سبقه من العصور التي خفيت عليهم فيها معالم تاريخها ، فبدت قاتمةً فيما كتب بعضهم ، ومُشَوَّهَةً عند الآخرين ، ولولا مااللغة العربية من ارتباط بمأثور تلك العصور شعرها ونثرها وأخبارها لتورع أكثر مؤرخي المسلمين عن الإشارة إلى شيء من تاريخها ، ولهذا لم يسلم من حاول أن يتناول جانباً من تلك الجوانب المظلمة من تاريخ العرب من أن توجه إليه سِهام النقد والتجريح ، كهشام بن محمد بن السائب الكلبي صاحب كتابا «الأصنام» و«الخيل» والمؤلفات المعروفة في أنساب العرب ، ومحمد بن إسحاق صاحب كتاب «السيرة» والواقدي صاحبَ «المغازي» وغيرهم ، مما كان سبباً في الانصراف عن العناية بتاريخ العرب القديم ، بل لم يتحاشَ كثير من أولئك المؤرخين من محاولة إبراز ذالك التاريخ بأبشع الصور ، خَشْيَةَ المساس بالجانب الديني ، واعتقاداً أن إحياء جميع مآثِرِ

الجاهلية مما لا يتفق مع تعاليم الإسلام .

ولولا ما لِأثر الدراسات الحديثة من توجيه إلى مصادر أخرى لذالك التاريخ خلاف مادَوَّن متقدمُو المؤرخين ـ وذالك باستيحاء أخبار هذه الأمة الكريمة من آثارها ، واستنطاق تلك الآثار بمكنون علمها ، لكان الجهل بتاريخ تلك الأحقاب بالنسبة للعرب ـ مطبقاً عامًّا .

وليس معنى ما تقدم الغض من أقدار علماء التاريخ الإسلامي في مختلف عصورهم ، أو أن جهودهم في هذا السبيل غير مجدية بالنسبة لتاريخ العرب ، وإنما المراد إيضاح مدى حرصهم على أداء واجبهم ـ فيما وجَّهُوا إليه هممهم ، فقاموا بالواجب ـ حسبما أدركوا وتصوروا واتجهوا ـ خير قيام ، بتقديم هذه الثروة العظيمة الممثلة في هذه المؤلفات التي تزخر بها المكتبات .

ويقتضي الباحث المنصف ـ بعد الاعتراف بفضل أولئك المؤرخين ـ أن لا يلجأ إلى الجمجمة ، وعدم الإفصاح بما يراه حقًّا من الأخذ على كثير من أولئك المؤرخين بسبب موقفهم من تاريخ العرب ـ خاصة في عهده القديم ـ وعلى آخرين بأنهم باتصافهم بحسن النية وطيب القلب والثقة ببعض نقلة الأخبار ـ ماكانوا يتحرون الحقائق في بعض ماوصل إلينا من مؤلفاتهم ، فكما ابْتُلِيَ العربُ في الأزمنة الحاضرة بأعداء دَيْدَنُهُمَ تَنْقُصُهُمْ ، والنيلُ منهم ، وتشويه تاريخهم ـ لم يسلموا من مثل هاؤلاء منذ العصر المبكر إبَّان بَدْءِ تدوين التاريخ الإسلامي ، فانطلى كثير من أفكارهم بما خدع بعض المؤرخين إلى تقبلها ، ودسها في ثنايا التاريخ ، وبلغت الثقة بهاؤلاء ممن أتى بعدهم إلى تقبل ما أتوا به دون تمحيص أو تثبت .

لقد انتشرت أفكار (الشعوبية) التي تنفي كل فضل للعرب ، وتفضل عليهم بعض الأمم الأخرى ، فأحدثَتْ أثاراً سيئة في المجتمع الإسلامي منذ القرن الثاني الهجريِّ ، ومع تصدِّي علماء الإسلام لإبطال تلك الأفكار ـ كابن قُتيبة وابن حزم وغيرهما ـ وإبراز ما للعرب من فضل ، وإيراد الأدلة القاطعة على ذالك عَقْلاً ونقلاً ـ إلا أنها مع كل ذالك وجدت من كثير من المؤرخين والأدباء والشعراء من يُرَوِّجُهَا

ويَبُثُّها ، ولقيتْ من آخرين ـ عن حسن نية ـ تقبلاً وترديداً ـ إلى عصرنا الحاضر .

ولن أتوسع في هذا الموضوع ، ففي كتاب «باهلة ـ القبيلة المفترى عليها» وهو كتاب لم أحاول به الدفاع عن قبيلة فحسب بل أردتُّ إبراز فكرة أَعَمّ وأشمل ، فيه أوضح مثالٍ على أن تاريخنا في خلال مايزيد على عشرة قرون ، اعتراه من الأوهام والأخطاء ما أصبح لكثير من مؤرخي عصرنا مَزَلَّةَ أقدام ، ومظلة أفهام ، وعثرة أقلام ـ في خلال تلك الحقبة الطويلة ـ.

وأراني استطردت في القول استطراداً أَفْضَى بي إلى بيداء طامسة الصُّوَى ، كصحراء المتنبي :

يَتَلَوَّنُ الْخِرِّيْتُ مِنْ خَوْفِ التَّوَى فِيْهَا كَمَا تَتَلَوَّنُ الْحِرْبَاءُ

فَلأَعُدْ لِلنظر فيما وُجِّهَ إليَّ من أَسْئلة :

١ ـ الحكم للمؤرخ العربي أو عليه ـ مجرداً من الإحاطة التامة بعمله ـ ليس من الإنصاف في شيء ، فهو امرؤ عامل ، يهدف بعمله إلى غايات ، ويسير في اتجاهات ، ترسمها له مآرِبُه وأغراضه ، وهو كغيره من بني الإنسان العاملين في هذه الحياة ، وهم متغايرون في غاياتهم ، وفي سلوكهم ، وفي اتجاهاتهم نحو تلك الغايات ، وقَلَّ أَنْ تجدَ عاملاً ليس محاطاً بظروف وأحوال لا يستطيع التخلص من تأثيرها .

وتأدية الواجب تختلف باختلاف الأفهام لهذه الكلمة (الواجب) فقد ينظر إليها المؤرخ لقُطْرٍ ما ، نظرة تغاير النظرات الأخرى ، كَأَنْ يرى أن من واجب اخلاصه لأمته وبلاده تحاشِي مايمس بهما ، فيقسر مايسجل من حوادث لتطابق هذه النظرة ، ومن الظلم له أن تَصِمَهُ بتقصيره في واجبه ، كما أن من العدل والإنصاف أن لا تنظر إلى عمله هذا كنظرته تلك ، من هنا يصح القول بأن المؤرخ ـ أَيًّا كان وفي أيِّ زمان ومكان ـ هو إنسان يتحلَّى بكل ما يتحلى به الإنسان من مزايا ، ولا يبرأ من أية نقيصة .

ومع ماتقدم فقد برز في عصرنا عدد من المؤرخين بمؤلفات لا تقل إمتاعاً وفائدة

عن مؤلفات من سبقهم ، وحسبنا الإشارة إلى الأستاذ خير الدين الزركلي في كتابه «الأعلام» والأستاذ عبدالرحمن الرافعي في مؤلفاته عن تاريخ مصر ، والأستاذ محمد كرد علي عن خطط الشام والأستاذ فؤاد أفرام البستاني في «دائرة المعارف» والأستاذ أحمد السباعي في «تاريخ مكة» وغير هاؤلاء مما يحسن ألَّا يبخسوا حقهم أو يهضم قدرهم .

٢ ــ تتنوع أساليب كتابة التاريخ منذ أقدم عصوره ، فما كانت كتابة التاريخ يوماً ما محصورة بالطريقة التي سار عليها أصحاب الحوليات الذين كانوا يسجلون الوقائع والأحداث بحسب تسلسلها التاريخي يوماً فشهراً فعاماً . لقد كان من أوائل المؤرخين من سار على نهج آخر ، ومن هاؤلاء الذين تصدَّوا لتاريخ المدن كالأزرقي والفاكهي في كتابيهما «أخبار مكة» حيث جمعا كل مايتعلق بهذه المدينة الكريمة مما يهم المؤرخ إدراكه ، وكذالك فعل ابن زبالة والسيد يحيى بن الحسن الحسيني المدني وابن شبة في «تاريخ المدينة» وغيرهم . وهناك مؤرخون آخرون سلكوا مناهج في كتابة التاريخ تخالف أساليب أصحاب الحوليات التاريخية .

ومن المدرك بداهةً أن النظرة العامة إلى الحياة تتغير في كل لحظة من لحظات الزمن ، بتغير المؤثرات التي تحدث في هذا الكون . ولقد كان المؤرخ قديماً ـ من المسلمين ـ ينظر إلى عالمه الذي يحاول أن يسجل حوادثه ويكتب تاريخه باعتباره عالماً واحداً متماسكاً متكاملاً ، متحداً في جميع اتجاهاته ، وإن اختلفت السلطة التي تُصَرِّف شؤونه ، بين خلافة أو حكومة أو إمارة قوية ، فيحاول ذالك المؤرخ أن يشمل جميع حوادثَ عالِمِهِ بالتسجيل ، ولهذا يعمد إلى اليوميات يسجل فيها حوادث على تباعد أمكنتها ، ولكنه يراها داخلةً في اختصاص مايكتب لارتباطها بالعالم الذي يؤرخه .

وقد تغيرت تلك النظرة بزوال الخلافة أو الحكومات القوية المسيطرة على جميع أقطار العالم الإسلامي ، فأصبح كل مؤرخ مشغولاً بقطره أو بلدته حين أصبح العالم الإسلامي كما قال الشاعر :

وتفرقوا شِيَعاً فكل (ولاية) فيها أمير المؤمنين، ومِنْبَرُ

٣ ــ من المعروف أن هذه الجامعات على كثرتها تخضع لاتجاهات متغايرة ، وتسيطر عليها قوى متعددة ، تُسَيِّرُهَا إلى وجهات مختلفة ، ولهذا فمن المستبعد أن تتفق تلك الجامعات على الوسائل التي تمكن من توجيه أية ناحية من نواحي العلم ـ سواء التاريخ أو غيره ـ لخدمة المجتمع الذي أنشئت تلك الجامعات لخدمته .

وخير للتاريخ وللمؤرخين ألا تكون هناك قوة مسيطرة للتوجيه ورسم الخطط ، ولعل من أبرز عيوب تاريخنا الإسلامي أنه نشأ في ظلال حكومات أَثَّرَتْ في تدوينه تأثيراً لعله من الأسباب التي تحفز إلى النظر في إعادة كتابته .

٤ ــ التاريخ كما عرفه اللغويون هو تعريف الوقت ، أي تعريفه بِـمَا جرى فيه من حوادث وقعت . إذَنْ هو ينبني على الواقع ، فإذا خالف هذا فليس تاريخاً ، والمذكرات ونحوها ـ مما ينشر في السنوات الأخيرة ـ ماطابق منها الواقع فما المانع من الحكم بصلاحه ، وعده وثائق تاريخية ، ولكن يؤخذ على أكثر هذه المذكرات أنها كُتِبت تحت تأثير العاطفة ، وَأَنَّ أكثرها ينشر بعد مرور فترة من الزمن على حدوثها ، والذاكرة خَوَّانَةٌ ـ كما يُقَال ـ وقد تتعلق بأشخاص رحلوا عن العالم مما يحدث في نفس القارِئ كثيراً من الشك والريبة فيما تضمنته تلك المذكرات عنهم . والغريب في الأمر أنك تقرأ مذكرات لكاتبٍ وأخرى لكاتب آخر ، عن حوادث متماثلة ذات صلة بأناس تناولتهم تلك المذكرات بالحديث ، ثم تجد تضارباً وتناقضاً بين ماتحويه المذكرات مما يتعلق بتلك الحوادث ، فكيث يصح التعويل على مثلها في كتابة التاريخ ؟!

لاشك أن الثقة بالكاتب تحمل على تقبل أقواله ، ولكن ليس كل كاتب محلاً للثقة ، لاسيما وأن أكثر المذكرات التي لها رواج بين القراء ـ في عصرنا ـ تُنْسَب إلى أناس برزوا في أعمال مشهورة ، وكانوا ذوي صلة برجالٍ أصحاب حَوْلٍ وَطَوْلٍ في تصريف الأمور العامة ، ومن المستبعد أن يتجرد كاتب مثل تلك المذكرات من عواطفه ورغباته ، وميوله الخاصة .

٥ ــ قد تتمثل المصاعب بأهمها ، وهي أن الأفكار في عالمنا العربي لا يتسنَّى لها الانتشار مالم تخضع لاعتبارات مختلفة ، وتلك سنة أزلية ﴿ وَلَايَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ، وَلِذَالِكَ خَلَقَهُم ﴾ .

الشعر والشعراء
في «النوادر والتعليقات» للهجري
ـ ٤ ـ

٣٤ ـ جابر بن حوثرة النهدي

قال وأنشدني[1] أبو مُحَمَّدٍ الرَّنَويُّ مِنْ سَاكِنِ رَنِيَّةَ لِلسِّنَانِي من نَهْدٍ ، واسمه جابر بن حَوْثَرَة إلَى مُرَّةِ نَهْدٍ :

١ ـ أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِيْ لَيْسَ بَارِحًا ... بِهِ سَقَمٌ مِنْ لَاعِجِ الْحُبِّ يَصْدَعُ
٢ ـ أَفِقْ لَا تَكُنْ أَسْبَابَ أَمْرٍ غواية(؟) ... فَلَيْسَ عَلَى إِلْفٍ سَلَا عَنْكَ مَطْمَعُ
٣ ـ سَلا تَائِباً أَوْ مُسْتَقِيْداً لِغَيِّهَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ صَاحِبُ الْوَصْلِ يَقْطَعُ
٤ ـ ... موقفاً يُخْبِرْكَ قَبْلَ افْتِرَاقِنَا ... وَقَبْلَ نَوًى قَذَّافَةٍ كَيْفَ نَصْنَعُ
٥ ـ نَصُوْنُ الْهَوَى صَوْنَ الصَّفَا عُقْدَةَ الثرى ... على حين يَبْلَى الْمَاءُ سِرٌّ وَمَنْقَعُ
٦ ـ ويلمحك الْوَاشِيْ فَيَلْهُوْ بِغَيْرِنَا ... إذا بَاحَ مِنْ سِرِّ الْعَبَامِ الْمُضَيَّعُ

(١) : (٣١هـ) أبو محمد هو الرنوي جاء في «أنساب البليسي»: رَنْية بالحجاز قال الهجري: أبو محمد الرنوي أفصح من رأينا ولقينا بهجر . انتهى ورنية ليست من الحجاز بل من أعراض نجد ، ومرة نهد : هو مرة بن زوي بن مالك بن نهد ، منهم عدد من المشاهير ، وبلاد بني نهد هاؤلاء حددها الهمداني في «صفة جزيرة العرب» في الأودية المنحدرة من سراة عَبِيْدَةَ شرق بلاد عَسِير منها طَرِيْب وأراك وتَثْلِيْث وكُتْنَة ـ منازل قَحْطَانَ الآن ـ.

ولكن هناك أمران اثنان ـ بالنسبة لمن يُرْغب منه التصدِّي لكتابة التاريخ في عصرنا وفي محيطنا ـ: المقدرة ، وحسن القصد ، فمتى تهيأ لمؤرخ بلغ بعلمه وسعة إدراكه ، وعقله ، ما استحق به هذا الوصف ، ثم كان مع ذالك ذَا هدفٍ سام ، ونية صادقة سليمة في اتجاهه ، يسير غير مُوَجَّهٍ برغبة أو رهبة ، بل عن قناعة ورضا واطمئنان ، وتُوَفَّرُ له من وسائل الحياة ما يُهَيِّءُ له الراحة والاطمئنان ، وعدم إشغال ذهنه بشيء من متطلبات الحياة ـ ومنها الوسائل المتعلقة بعمله ـ.

بهذين الأمرين ـ المقدرة التامة وحسن القصد ـ ولكن أَنَّى وكَيْف وَمَتى يتم هذان ؟!

حمد الجاسر

٧ ـ فَمَا نُطْفَةُ مِنْ ذِي رَصَارِيْصَ دُوْنِهَا مُنِيْفُ ٱلْأَعَالِيْ مِنْ ذُرَى الطَّوْدِ مِيْفَعُ
٨ ـ نَأَتْ عَنْ طَرِيْقِ النَّاسِ ثُمَّ تَمَنَّعَتْ لَهَا بَرَضٌ عَذْبٌ زُلَالٌ وَمَدْفَعُ
٩ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا ولا قَرْقَفِيَّةٌ مَضَى وَهْيَ فِي حانُوْتِهَا الدَّهْرُ أَجْمَعُ
١٠ ـ بَرُوْدُ النَّشَا[1] كَالثَّلْجِ يُطْوَى بِذِكْرِهَا عَلَى الْيَعْمِلاتِ الْمَهْمَهَانُ الْمُوَقَّعُ
١١ ـ وَمَا وَجْدُ نَائِي الشَّوْقِ مُغْتَرِبِ الْهَوَى لَهُ أَثَرَ ٱلْأَلَّافِ صَوْتٌ مُرَجَّعُ
١٢ ـ يُرَدُّ لِأَحْنَا مَرْتَعٍ لَا يُرِيْدُهُ بِهِ السَّيْحُ وَٱلْأَفْنَانُ لَوْكَانَ يَقْنَعُ
١٣ ـ بِأَكْبَرَ مِنْ ذَا الْوَجْدِ لَوْ أَنَّ مَامَضَى عَلَى مَاخَلَا مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ يَرْجِعُ

قال : وأنشدني[2] عبيدالله بن عبدالعزيز السِّدْرِي من بني عامر. . . . . للسِّنانِيِّ من نَهْدٍ ، واسمه جابر بن حَوْثَرَةَ :

١ ـ أَرِقْتُ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقِ يَمَانٍ وَمِنْ دُوْنِي جِبَالُ الشَّرَائِقِ
٢ ـ سَرَى فِي رُكَامِ الْعِرْضِ تَنْحَرُهُ الصَّبَا هَزِيْمُ الْكُلَى ذُوْ حَوْمَلٍ مُتَسَاوِقُ
٣ ـ شَرِى الْبَرْقِ عَرَّاضٌ كَأَنَّ غَفَارَهُ لَدَى سَرِبٍ مِنْ أَفْكَلِ الْمَاءِ دَافِقُ
٤ ـ كَأَنَّ الْعِشَارَ الْجُوْنَ فَوْقَ مُتُوْنِهِ خَنَاطِيْلُ لَمْ تَهْبِطْ عِفَاءَ الْعَقَايِقِ
٥ ـ وَحَنَّتْ رَوَايَا عُوْذِهِ الْجُوْنِ وَارْعَوَى عَلَيْهَا مَقَانِيْعُ الْغَمَامِ الْفَوَارِقِ
٦ ـ هَزِيْمُ الْكُلَى وَاهِيْ الْعُرَى يَتْرُكُ الرُّبَا بِبَطْنِ الرَّغَامِ الْمُرْتِ مِثْلَ الْخَنَادِقِ
٧ ـ حَرًى مِنْ سَنَاهُ (ذُو قضِيْنَ) فَمَا يَرَى فَذُوْ الْغَمْرِ فَالأَعْلَامُ حَوْلَ الْمَسَارِقِ[3]
٨ ـ هُنَاكَ هَوًى أَسْرَرْتُ مِنْهُ ضَمَانَةً مَعَ الْقَلْبِ يُخْفِيْهَا مَضَمُّ الْبَنَايِقِ
٩ ـ هَيَا مَنْ لِقَلْبٍ هَائِمٍ لَيْسَ زَايِلاً رَهِيْنٍ لِمَكْتُوْمٍ مِنَ الْحُبِّ شَائِقِ
١٠ ـ أَلَا إِنَّ جُمْلاً فِيْ خَرَائِدَ كَالدُّمَى مُثَقَّلَةِ ٱلْأَعْجَازِ بِيْضِ الْعَوَاتِقِ
١١ ـ يُجَلِّيْنَ عَنْ بِيْضِ الصَّحَايِفِ صُرِّحَتْ بِجُوْنٍ مِنَ الْجَادِيِّ وَالْمِسْكِ لَايِقِ
١٢ ـ وَيَبْسِمْنَ عَنْ غُرٍّ كَأَنَّ غُرُوْبَهَا أَقَاحِي الْحِمَى وَاجَهْنَهَا فِي الْمَشَارِقِ

---

(١) في الهامش: (هي النشوة).
(٢) (٣٥هـ) ـ وفي الأصل: (عبيدالله بن عبدالله العزيز).
السدري منسوب إلى سدرة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وسدرة هذا هو أخو هوذة ، كما في أنساب البلبيسي .
(٣) في الهامش: (المسرق بلد من رَبَثة).

الْجَبَلاَنِ .. ويعقوب وبنوه

لاأزال أذكر لأخي الأستاذ محمد حسين زيدان ـ ذِكْرَ الشاكِر ـ موقِفَهُ في محاولة الدفاع عني ، حين نسب إليَّ بعضهم ـ زوراً وبهتاناً ـ أنني أحاول تجريد مكة من فضائلها ، لما ألقيت محاضرة في (جامعة أم القرى) أوردت خلالها أقوال المؤرخين عن المكان الذي وُلِدَ فيه المصطفى ـ عليه الصلاة والسلام ـ ومنهم أشهر علماء مكة وأوسعهم علماً ومعرفة في تاريخها ، تقي الدين الفاسي ، إذ أوردت كلامه وكلام غيره عن ذالك المكان ، فبدت بوادر كانت لها دوافع لا تَمُتُّ إلى العلم بصلة لكي تَنْسِبَ إليَّ مالم أَقُلْ ، وتَصِمَنِي بما أنا منه بريْءٌ ، فتصدَّى الأخ الأستاذ محمد حسين زيدان للدفاع عنّي بِكلمة نشرتها جريدة «عكاظ» ـ بتاريخ ١٤٠٢/٨/١٣هـ الـ(عدد ٥٨٤٩) .

ولعلي لم أَتَجَنَّ عليه حين تَمَثَّلْتُ وأنا أقرأ ماكتب بالمثل المشهور : (يَدٌ تَشُجُّ وأخرى منك تَأْسُوْنِي) ولعله كان معذوراً ، أو أن ذالك مبلغ علمه .

وأنا الآن حين أتحدث عن موضوع طرقه الصديق في فاتحة مجلة «الدارة» ـ العدد الأول من السنة السادسة عشرة ، الصادر عن شهور شوال و.ي القعدة وذي الحجة ـ سنة ١٤١٠هـ لاَ أَتَحَدَّثُ في معرض الدفاع عن الصديق فحسب ، بل لإيضاح جوانب فيما بحثه في موضوع متشعب بحاجة إلى البحث .

لقد كان كما اختار عنوانه الأستاذ محمد : (بنو إسرائيل كانُوا بَدْوًا ومازالوا) ثم بدأه بقوله : (بنو إسرائيل ـ يعقوب عليه السلام ـ كانوا بَدْوًا رحل) إلى أن قال :

---

١٣ ـ كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا طَعْمَ عَاتِكٍ[1](؟) مِنَ الْخَمْرِ نَشَّاجِ الْحَوَايْتِ حَاذِقِ

١٤ ـ إِلَى دَسَمِ الشُّبَّانِ أَغْيَدَ شَابَهُ بِأَزْرَقَ مِنْ مَاءِ النِّطَافِ الْفَوَاتِقِ(؟)

١٥ ـ بَلَيْلِ الْقَذَى بَاتَتْ تَطَرَّدُهُ الصَّبَا وَيَضْرِبُهُ ثَلْجُ النُّجُوْمِ الطَّوَارِقِ

١٦ ـ بِأَجْلَحَ طَوْدِيٍّ قَرَى فَضْلَ سَيْلِهِ بَأَوْعَرَ مِنْ أَلْهَابِهِ مُتَضَايِقِ

١٧ ـ هَطُوْلُ النَّدَى جَعْدُ الثَّرَى مُكْتَسِيْ الرُّبَا لِأَحْوَى أَعَالِي نَبْتِهِ مُتَعَانِقِ

---

(١) في الهامش فوق كلمة عاتك: (عتيق).

(حتى أنني قرأت في بعض التفاسير ، ولعل ذالك كان في تفسير سورة يوسف ، للأستاذ العلمي ، فقد ذكر ـ وهو يفسر ماتضمنه قول الله تعالى من الأخبار التي أخبر بها بعد كلمة الحمد لله من الرسول النبي الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق ، حين استقبل أباه يوم وصل إلى مصر ، قال حامد الله : والذي جاء بكم من البدو ، فهذه الآية لا ينكرها إلا كافر ، فبنو إسرائيل كانوا بَدْوًا . . . يعقوب وبَنُوْهُ الْأَحَد عشر ، ومن تبعهم فهم من البدو ، ويعني ذالك أن ليس لهم حضارة ، وإنما كانوا أهلَ عِيْر ، فقد قال العلمي : إن رحلتهم ـ ويعني بني إسرائيل الأَحَدَ عشر ـ كانت من بين أَجَا وسَلْمَى ـ جَبَلَيْ طَيِّءٍ ـ كأنما فلسطين قد ضاقتْ بهم ، فرحلوا وهم البدو على عيرهم من مكان إلى مكان) ثم ختم الأستاذ كلمته بقوله : (ولعلي عرفت سنداً مما ذكره الأستاذ العلمي إذ رأيت قينة (؟) وهي مشخص ، قطعة ذهبية ، مصور عليها صورة النبي الرسول موسى عليه السلام ، يمسك بعصاه يهش على غنمه ، وكان يملكها الشيخ أحمد الموصلي ـ رحمه الله ـ وقال لي : إنه اشتراها مِنَ الذي وجدها في رمال الجبلين ـ أجا وسلمى ـ ولا أدري أين هذا المشخص الآن) ومابين الأقواس هو نص كلام الأستاذ .

وما أريد إيضاحه ينحصر في أمور ستة :

الأمر الأول : أن كلمتي هذه تتعلق بالنبي الكريم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم وبأبنائه الأسباط الاثني عشر الأنبياء عليهم السلام ، ولا صلة بما سأقوله بموضوع حضارة اليهود ، ولا بِأَيِّ أَمْر من أمورهم الأخرى ـ مما لا يعنيني ، لأنني رأيت في كلمة الصديق عن ذالك النبي الكريم وأبنائه الأنبياء ماهو بحاجة إلى إيضاح .

الأمر الثاني : لقد نص الله في القرآن الكريم ، أنه لم يُرْسِلِ إلَّا رجالاً من أهل الْقُرَى ، كما في الآية الـ (١٠٩) من سورة يوسف : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوْحِيْ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ وإمام المفسرين ابن جرير ـ رحمه الله ـ وغيره أوضح أن المقصود من أهل الأمصار دون أهل البوادي .

الأمر الثالث : أن الأسباطَ الاثْنَا عَشَرَ من الأنبياء بنص القرآن الكريم كما في الآية الـ (١٦٣) من سورة النساء ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ والنَّبِيِّيْنَ

مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيْمَ وإِسْمَاعِيْلَ وإِسْحَاقَ ويَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ، وَعِيْسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُوْنَ وَسُلَيْمَانَ ، وَآتَيْنَا دَاوُوْدَ زَبُوْراً ﴾.

والأَسْبَاطُ : هم ولد يعقوب الاثنا عشر ، وتكرر ذكر الإيحاء إليهم في القرآن الكريم في سورة البقرة ـ الآية الـ (١٣٦) وسورة آل عمران الآية الـ (٨٤) وإثْبَاتُ نُبُوتهم مما لا يُمَارِي فيه مسلم .

الأمر الرابع : أَنَّ قَسْرَ معاني الآيات القرآنية الكريمة على ماقد يَتَّجِهُ لبعض المفسرين أو العلماء أو الباحثين من المعاني ، وحَصْرَهَا مالم يردْ نَصٌّ صحيح صريحٌ في ذالك ، مما لا يرتضى ، وكثير من السلف كانوا يتوقفون عند تفسير آيات قد تكون واضحةً لهم ، إِذْ قَدْ يكون الـمُرَادُ منها خلافَ ما اتَّضَحَ لهم ، إذ الله أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ .

الأمر الخامس : أَنَّ الآية الكريمة التي استدل بها الأستاذ زيدان وهي الآية الـ(١٠٠) من سورة يوسف ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ، وَخَرُّوْا لَهُ سُجَّدًا ، وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيْلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّيْ حَقًّا ، وَقَدْ أَحْسَنَ بِيْ إِذْ أَخْرَجَنِيْ مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ إِخْوَتِيْ ، إِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴾ ويظهر أَنَّ الأستاذ تحدث عنها بالمعنى ، هذه الآية الكريمة وإِنْ كان أكثر المفسرين يفسرونها بأن يعقوب وَبَنِيْه أصحابُ باديةٍ ذَوُوْ إِبِلٍ وَشَاءٍ وبَرِّيَّةٍ ـ كما ذكر ابنُ جرير وابن كثير وغيرهما من المفسرين ـ إِلَّا أَنَّ من المفسرين من أَوَّلَ الْبَدْوَ في الآية الكريمة تأويلاً آخر منسوباً إلى ترجمان القرآن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فقد قال الإمام محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ـ المتوفى سنة ٦٧١ ـ في تفسيره «الجامع لأحكام القرآن»، ماهذا نصه : ﴿ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ ﴾ يُرْوَى أن مسكَن يعقوب كان بأرض كَنعان ، وكانوا أَهْلَ مَوَاشٍ وَبَرِّيَّةٍ ، وقيل : كان يعقوب تحول إلى بادية وسكنها ، وأن الله لم يبعث نبياً من أهل البادية ، وقيل : إنه كان خرج إلى بَدَا وهو موضع ، وإِيَّاه عَنَى جميل :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْباً إِلَى بَدَا ... إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سِوَاهُمَا

وليعقوب بهذا الموضع مسجد تحت جبلٍ ، يقال: بَدَا القوم بُدُوًّا ، إذ أتوا بَدَا كما يقال : غَارُوْا غَوْراً إذا أَتَوُا الْغَوْرَ ، والمعنى وجاء بكم من مكان بَدَا . ذكره القشيري وحكاه الْـمَاوَرْدِيُّ عن الضحاك عن ابن عباس. انتهى.

والقشيري عالم جليل من مشاهير علماءِ الشافعية ، هو عبدالكريم بن هوازن ابن عبدالملك النيسابوري (٣٧٦/٤٦٥هـ) شيخ خراسان في عصره علماً وورعاً وزهداً ، ومن مؤلفاته «التيسير في التفسير» و«لطائف الإشارات» في التفسير أيضاً .

إذَنْ هناك من المفسرين من لم يَجْزِم بأن المراد في الآية الكريمة البداوة التي هي ضد الحضارة .

الأمر السادس : أنَّ مما يزيد بلادنا فضلاً وشرفاً نسبة الأنبياء والصالحين من عباد الله إليها ، ولهذا حين ننفي هذه النسبة عن بعضها ونثبتها لأخرى فإن هذا الأمر لا يرجع منا إلى هوى في النفس أو رغبة ، وإنما يقوم على أساس من العلم ، بحقائق التاريخ ، وبالاهتداء بما أُثِرَ عن متقدمي العلماء .

ولقد سبق أن قلت فيما علقت به على كتاب الدكتور كمال سليمان صَليبي من نسبة مواضع في جنوب بلادنا إلى بعض الأنبياء المتقدمين ، قلت مامعناه : إننا نعتز ونفخر بهذا لو كان صحيحاً ، ولكن التاريخ لا ينبني على الأوهام والظنون ، وهكذا أقول بالنسبة لبعض مواضع في شمال بلادنا ، ورد في نصوص متقدمي العلماء أن يعقوب والأسباط الأنبياء من بنيه حَلُّوْها ، فهذا مما تفخر به هذه البلاد ، ويعتز به سكانها ، وإثباته حسبما ورد عن المؤرخين من الأمور التي نحن بحاجة إليها .

المكان الذي قدم منه يعقوب وبنوه :

لاشك أن الأستاذ الكريم يدرك أن الحقائق التاريخية لا تقوم إلا على أسس قوية من الواقع من ثابت الأخبار أو واضح الآثار ، والحوادث التاريخية تُستقى من مصادرها الصحيحة ، وأحوال الأمم الماضية ممن عُنِيَ بعضُ المؤرخين من أقدم عصور التاريخ إلى وقتنا الحاضر بتدوينها وخاصة منها مايتصل بالأمم الباقية .

وليس من المعقول أن يُهْمِلَ أولئك المؤرخون حادثةً تقع في تلك العصور الموغلة في القدم ، ولها صلة بما قص الله علينا أنباءه في القرآن الكريم عن أنبيائه ، وهم قد عُنُوا بالتَّصَدِّي لإيضاح جميع الجوانب المتصلة بقصص الأنبياء ، ثم يأتي أحد أهل هذا العصر ليتحدث عن تلك الحادثة بما لم يُسْبَقْ إليه ، ومن ذالك مانقله الأستاذ محمد عن العلمي - إن صح النقل عنه - من قوله : إن رحلة إسرائيل وبنيه الأحد عشر كانت من بين أجا وسلمى - جبلي طيء -.

وبصرف النظر عن وصف هاؤلاء الأحد عشر بالبداوة ، وهو ما يتنافى مع ما وصف الله به أنبياءه من أنهم من أهل القرى ، فإن الباحث حين يرجع إلى أقوال المفسرين ونصوص علماء التاريخ لايجد فيما بَيْنَ أيدينا من مؤلفات قدمائهم ذكراً لهذا القول من مواطن أولئك، مع أن بينهم من اهْتَـمَّ بذكر سكان الجبلين، فأشار إلى أن بقايا من العرب البائدة من قبيلة جَدِيس، التي كانت تحلُّ اليمامة قد نزلت بلاد الجبلين قبل نزول طيِّءٍ القبيلة القحطانية التي انتقلت من جنوب الجزيرة، فغلبت من وجدت من سكانها القدماء واستقرت بها - انظر «معجم البلدان» رسم (أجا) - ولاتزال فروع تلك القبيلة في هذه البلاد التي كانت تعرف قديماً باسم جبلي طيء، وهما أَجَا وسلمى، المعروفان الآن، ثم عُرِفَتْ فيما بعد باسم (الجبلين) ثم باسم (جبل شَمَّر) ثم (بمنطقة حايل) وشَمَّرُ فَرْعٌ مِنْ فروع طيِّءٍ انضمَّتْ إليه كثيرٌ من فروع القبيلة الأخرى وغيرها، وحايل أشهر بلدة في تلك البلاد في عصرنا الحاضر، وهي قاعدتها.

أما موطن يعقوب النبي الكريم الذي قص الله كثيراً من أخباره، وأخبار آله من عهد إبراهيم الخليل - عليه السلام - حين انتقل من بلاد مابين النهرين ، حتى استقر في البلاد المباركة بلاد الشام ، وقد أتى بابنه إسماعيل - عليهما السلام - إلى مكة المكرمة ، فكان من عمران هذه المدينة الكريمة بِذُرِّيَّتِهِ ماهو معروف ، وقد بقي بعض أحفاد إبراهيم على الحالة التي وصفهم الله عليها في عهد يوسف عليه السلام .

ولقد كان مسكن يوسف وولده في ذالك العهد في أطراف بلاد فلسطين ، بالعربات أو بغور الشام في بعض أقوال متقدمي المؤرخين ، وقد أورد ابن جرير

فيما أورده بأنهم كانوا بالأولاج من ناحية الشعب في أسفل من حِسْمَى ، أورد هذا في «التفسير»[1] وفي «التاريخ»[2] وكلمة (الشعب) هنا يظهر أنها مصحفة ، فقد وردت في تفسير العلامة ابن كثير فيما نقل عن ابن جريج : كانوا بالأولاج من ناحية (شعب) أسفل من حِسْمَى قال : وكانوا أصحابَ باديةٍ وشَاءٍ وإبِلٍ .

إن كلمة (الشعب) في تفسير ابن جرير وتاريخه وردت في تفسير ابن كثير[3] (شعب) غير معرفة ، والقول بأنها بالأولاج أسفل من حِسْمَى يحمل على الجزم بأن الصواب فيها (شغب) بالغين المعجمة ، المتقدم ذكرها في نص كلام القرطبي ، فيما نسب من شعر إلى جميل ، وهو من شعر كُثَيِّرٍ[4] الذي قرن الاسم باسم (بَدَا) والموضعان متقاربان ، ولزيادة الإيضاح يحسن إيراد بعض النصوص ، فقد ذكر الواقدي في «مغازيه»[5] في خبر سرية زيد بن حارثة إلى جذام : سار ومعه دليل من بني عُذْرَةَ ، حتى نزلوا بكراع رويَّة ، وأقبل العذريُّ ـ دليل زيد ـ فجاء بهم من قِبَلِ الأولاج ، حتى صبحوا رفاعة بن زيد الجذامي بكراع رويَّة بِحَـرَّة لَيْلَى . وفي «السيرة النبوية»[6] لابن هشام : حتى نزلوا الحرة ، حرة الرجلاء ، ورفاعة ابن زيد الجذامي بكراع ربه(؟) لم يعلم ومعه ناس من بني الضبيب ، وسائر بني الضبيب بوادي مدان ، الأولاج ، فأغار بالماقص من قبل الحرة فجمعوا ماوجدوا من مال .

والحرة المذكورة هنا ، هي المعروفة الآن باسم (حرة الرحا) وهي (حرة تبوك) الواقعة غربها ، وتدعى أيضاً (حرة الرجلاء) فقد ذكر ابن شبَّة في «أخبار المدينة»[7] في ذكر صدقات علي : وله أيضاً بِحَرَّةِ الرَّجْلاءِ مزارع من ناحية شَغْبٍ وبَدَا في وادٍ يدعى الأحمر ، وله أيضاً بِحَرَّةِ الرَّجْلاءِ وادٍ يقال له الْبَيْضَا فيها مزارع .

وفي نصوص العلماء المتقدمين مايؤيد كون (بَدَا) قرية يعقوب ، فقد جاء في كتاب «الممالك والمسالك» لأبي عبيد البكري مانصه[8]: في وصف الطريق من المدينة إلى مصر : من المدينة إلى ذي خُشُبٍ ، إلى السويداء إلى المروة إلى سقيا يَزِيد إلى بَدَا يعقوب عليه السلام إلى ضبا .

وقال ياقوت في «معجم البلدان»: ضبة قرية بتهامة على ساحل البحر، مما يلي الشام. وبحذائها قرية يقال لها بَدَا، وهي قرية يعقوب النبي ـ عليه السلام ـ بها نَهْرٌ جارٍ، بينهما سبعون ميلاً، ومنها سار يعقوب إلى ابنه يوسف ـ عليه السلام ـ بمِصْرَ. وجاء البلبيسي في كتابه «الأنساب» فنقل نص كلام ياقوت.

وشَغْبٌ وَبَدَا لايزالانِ معروفَيْنِ، وهما واديان في منطقة ضبا، شَغْبٌ يقع في الجنوب الشرقي منها، ويمتدُّ منحدرًا نحو البحر حتى يجتمع مع وَادِي الْأَزْلَمِ، أما قرية شَغْبٍ العامرة الآن فتقع بقرب خط الطول: ٢٨/٣٦°، وخط العرض: ١٥/٢٧°.

وهي في أعلى الوادي، وهذه هي قرية الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عالم الحجاز في عهده، وكان شَغْبٌ من بلاد بني عُذْرَةَ ثم أصبح من بلاد قبيلة بَلِيٍّ المعروفة الآن وقد تحدثت عنه في قسم شمال المملكة «من المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

وأما وادي بَدَا فإنه يقع في الجنوب الشرقي من وادي شَغْب على نحو خمسين كيلاً ثم يتجه صوب الغرب حتى يصب في البحر جنوب بلدة ضبا على مقربة منها، وفي أعلى هذا الوادي قرية بَدَا، تقع بقرب خط الطول: ١٥/٣٦°، وخط العرض: ٢٥/٢٧° ، ـ وانظر عنها قسم شمال المملكة من «المعجم» المذكور.

حمد الجاسر

الحواشي:

(١) في «التفسير» ج ١٣ ص ٧١ ـ طبعة الحلبي بمصر ـ.

(٢) في «التاريخ»: ١/٣٥٠ ـ طبعة دار المعارف بمصر ـ.

(٣) «تفسير ابن كثير»: ٢/٤٩١ ـ طبعة احياء دار الكتب العربية ـ الحلبي وشركاه بمصر ـ.

(٤) انظر ديوانه ـ ٣٦٣ ـ وبعد البيت:

وحـلَّتْ بِهَـذَا حَلَّةً ثـم أصبـحَـتْ بِـأُخْرَى فَـطَابَ الْـوَادِيَـانِ كـلاهمـا

(٥) ٢/٥٥٧. (٦) ٤/٦١٣.

(٧) «أخبار المدينة» لابن شبة ـ ج ١ ص ٢٢٤ وقد وردت الجملة في المطبوع محرفة.

(٨) انظر «جزيرة العرب من كتاب المالك والمسالك» تحقيق الدكتور عبدالله بن يوسف الغنيم ـ ص ٩٧ ـ و«الدرر الفرائد المنظمة» ـ ص ١٢٣٥ ـ.

خمسة كتب ... وملاحظات

١ ــ الدكتور محمود الربداوي «**دراسات في اللغة والأدب والحضارة**» .

القسم الأول. بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٠٠/١٩٨٠م ـ ٣٣٤ صفحة .

١ ــ سعة مواد الكتاب تدلُّ على سعة ثقافةِ المؤلف وحُبِّهِ للمعرفة .

٢ ــ ولو قال «مقالات» كان أقرب إلى حقيقة المعروض في كتابه من قوله «دراسات». إنها أولى أن تكون ثمرة دراسات.

٣ ــ يحاول المؤلف أن يُيَسِّرَ مادَّتَهُ، ويجتذب إليها عامة القراء، وهو قد يبالغ في ذالك فيبدو مُمِلاً، وقد يطيل في المقدمة حتى إذا قارب النهايةَ قَدَّم القليل جدًّا من موضوعه، ففي مقالته (انتشار اللغة العربية في مصر وليبيا) أمضى ست صفحات خارج المطلوب، ولم يبق للمطلوب إلا أقل من صفحة واحدة، وجرى الموقف نفسه في موضوع (تسلل العربية إلى المعجم الفرنسي).

٤ ـ ذكر ص: ٦٥ ـ ٦٦ : قصيدة يستدل منها على اندماج الانسان اليهوديِّ في الحياة العربية، وأضاع المعالم الأولى له. استمع إلى هذا الشعر يقول:

إذا المرءُ لم يدنس من اللؤم عِرْضه فكل رداءٍ يرتديه جميـل (..)

قلت : استمع إلى هذا الشاعر، فإنَّك (...) إلى أن الصفات التي عددها (...) ماهي إلا خصائص الإنسان العربي (...) وقل: إنها للسمَوْءَل الشاعر الذي احتضنته صحراء العرب (...) إذا صح، وكانت هذه القصيدة للسموءل كما يزعم بعض الناس.

فإذا لم يكن الباحث مقتنعاً بنسبة القصيدة إلى السموءل، فما الداعي إلى الاستشهاد بها لتبين اندماج اليهود بالعرب.. الخ؟

والباحث مقتنع بأن اللامية ليست للشاعر اليهودي السموءل بن عادياء، فهو يقول ص ٢٦٨: إن الموثوق من المصادر مثل «شرح الحماسة»

للمرزوقي، في نسب هذه الأبيات اللامية للشاعر عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي، وقال بهذه النسبة أبو العلاء المعري، والإمام التبريزي في شرحيهما على «الحماسة». وعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي، هذا شاعر إسلامي معروف، والأبيات من حيث طابعها العام عليها الطابع الإسلامي (. . .) استمع إلى بعض أبياتها :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل (. . .)

تلاحظ معي أن هذه النفحة المشبعة بروح الشمم العربية، لا تصدر عن نفس يهودية:

(١) أين رأينا قول أبي العلاء المعري، وشرحه مفقود؟

(٢) التبريزي نسبها إلى السموءل أولاً ، ثم قال وهو يشرح البيت: ويقال إنها لعبد الملك.

(٣) المرزوقي نسبها لعبد الملك أولاً، ثم قال: ويقال إنه للسموءل.

مجال الشك وارد، ومجال النفي ممكن، ولكننا ـ هنا ـ نلاحظ وهنا في عرض القضية.

٥ ــ ص ٣٠١ : أُلِّفَتِ المؤلفاتُ العربية في تخليد انتصارات صلاح الدين الأيوبي، كالذي ألفه ابن العماد الأصبهاني، عن فتح صلاح الدين للقدس.

اسم الكتاب «الفتح القدسي أو الفتح القسي في الفتح القدسي» وهو مطبوع. والمؤلف هو العماد ـ عماد الدين، وليس ابن العماد.

٦ ــ ص ٣٠١ : وهو يذكر كلمات استعارتها اللغة الفرنسية من العربية فقال : والصبغ المسمى بـ(ليلاك) أي (الليلكي) .

رجعت إلى المعجم الفرنسي فرأيته يقول LILAK عن العربية عن الفارسية LILAG ترى أين نجد (ليلاق) من الاستعمال العربي؟ لم أسمع ليلكي إلا في العامية اللبنانية، والأولى أن تكون لديهم عن الفرنسية.

«**العرب**»: فات أستاذنا الجليل الإشارة إلى أن السموأل يهوديُّ الديانة، ولكنه عربي الأصل وليس يهودياً، فهو السموأل بن عاديا بن رفاعة بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزيقياء بن عامر الأزدي ـ انظر «النسب الكبير» لِهشام ابن محمد بن السائب الكلبي ـ المتوفى سنة ٢٠٤هـ ـ ج ٢ ص ١١٣ ـ تحقيق محمود فردوس العظم. و(أسطورة اليهود في تيماء) من كتاب «في شمال غرب الجزيرة» ص ٣٣٢ ـ

وما أكثر من اعتنق اليهودية من العرب وعُدَّ من الشعراء ، في الجاهلية وفي صدر الإسلام .

٢ ــ الدكتور عبدالتواب شرف الدين، عبدالفتاح الشاعر «**المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات**» ـ الطبعة الأولى ـ الكويت ١٩٨٤م ـ شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ـ انكليزي عربي ـ ٤٤٨ ص ـ ٢ :

١ ــ لم يذكر اسم المطبعة؟
٢ ــ جاء في الاسم الانكليزي للكتاب GLOSSARY CYELOPAEDIE GLOSSARY ولا تقابل معجم (من هذا النوع).
٣ ــ وضعت المقدمة وهي باللغة العربية من يسار الكتاب إلى يمين؟
٤ ــ وضع المؤلفان في المقدمة، تفريقاً بين «القواميس والمعاجم» ـ فالقواميس تعطي عادة الكلمة بلغة معينة ومايقابلها بلغة أخرى، بينما المعاجم تعطي الكلمة بلغة معينة ومايقابلها مع شرح لمعناها.

وهذا التفريق خاص بهما، لأننا لا نفرق في العصر الحاضر بين قاموس ومعجم، فمن القواميس مايعطي الكلمة باللغة العربية، ويشرحها باللغة العربية، ومنها ماكان للغة الأجنبية، ومثل ذالك المعجم .

ولنقرر أن استعمالنا الحديث متأثر بالترجمة أكثر من عودته إلى التراث، فقد وقفنا إزاء كلمة DICTIONNAIR فترجمناها «قاموس» وربما كان ذالك متابعة للقاموس المحيط» للفيروزآبادي الشائع الاستعمال. . . ثم ترجمناها «معجم»

واستعملنا «المعجم» للغة ولغير اللغة، وربما اتصل استعمالنا بما كان خارج اللغة بكتاب ياقوت «معجم البلدان» أو كتابه «إرشاد الأريب» الذي ورثنا استعماله «معجم الأدباء».

وتبقى بعد ذالك كلمة GLOSSARY
وكلمات أخرى وردت في الكتاب مثل ص 285 LEXIEON ووضع مقابلها «معجم» ووضع مقابل: LEXIEOLOGY النحو، ولم يفرد

٥ ــ ص ١٥ رسالة جامعية ولم يفرد أطروحة DICTIONARY ص : ١٥٠ مقابلاً AEADEMIE DISERTALION البحوث التي يقوم بإعدادها طلاب الدراسات العليا والبحوث بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى، وهي رسائل الماجستير والدكتوراه.
ومعلوم أن رسائل الماجستير والدكتوراه هي : والـ DISSERTATION أي بحث مدرسي حتى قبل الليسانس، وحتى في الثانويات.

٦ ــ ص ٦٢ المكتبة القومية BIBLIOTHEAUE NATIONAL أقدم المكتبات القومية الأوربية، تأسست في باريس في القرن الرابع عشر الميلادي.
الصحيح: تأسست في القرن السابع عشر الميلادي، وكان اسمها: المكتبة الملكية.

٧ ــ ص ١٣٩ : شخص متوفي ـ متوفَى ـ.
٨ ــ ص ١٧٢ : طبعة نافذة EXHASTED EDITION .

طبعة من كتاب نفذت عن آخرها ولم تعد تتوفر منه أية نسخ للبيع أو للتوزيع.
نافذة، نفذت: نافدة، نفدت.

٣ ــ «**في الميزان الجديد**» بقلم الدكتور محمد مندور ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية، ملتزم الطبع والنشر مكتبة نهضة مصر ومطبعتها .د.ت ـ ١٩٦ ص:

59540

١ ــ لم تذكر تاريخ هذه الطبعة، ولم تذكر تاريخ الطبعة الأولى، وجاء الاهداء، وجاءت المقدمة بدون تاريخ.

٢ ــ لمن يؤرخ لكلمة (تراث). و(التراث) ص ١، ١٥٤، ١٦٧، ١٦٥ .

٣ ــ ص ١٠٩ : حامد الصواف في كتابه عن عمر الخيام: حامد الصراف ـ بالراء.

٤ ــ لعل الثناء ـ بالأوصاف ـ الذي ورد هنا، على محمد بن سلام، يفوق ماورد في كتاب مندور «النقد المنهجي»:

(١) : ص ١٣٠ : الناقد العربي الكبير.

(٢) : ص ١٣٩ : ناقدنا العظيم .

(٣) : ص ١٥٨ : النقاد الكبار أمثال ابن سلام والآمدي وعبدالعزيز الجرجاني.

٥ ــ وقال في طه أحمد إبراهيم وكتابه مالم يقله عنه في كتابه «النقد المنهجي» قال ص ١٧ : (الأديب الصادق الذوق المرحوم طه إبراهيم في كتابه القيم «تاريخ النقد عند العرب».

٦ ــ في ص ١٨٦ : ناقش الاتباعية والابتداعية: يسمي الأستاذ الزيات الكلاسيكيين بالاتباعيين والرومانتيكيين بالابتداعيين ، ولكنهم جميعاً كانوا في الحق اتباعيين . الكلاسيكيون أخذوا عن اليونان واللاتين ، والرومانتيكيون أخذوا عن القرون الوسطى، أي عن الأدب الروماني وهو ذالك الأدب الذي كتب باللغة أو اللغات الرومانية .
واللغة الفرنسية إحدى هذه اللغات، فالرومانتيكيون قد فضلوا أن يستوحوا أدبهم القومي من القرون الوسطى بدلاً من الرجوع إلى قدماء الإغريق واللاتين ، وهذا هو سبب تسميتهم بالرومانتيكيين.

والمناقشة سليمة ـ ولكنَّ في الجملة الأخيرة نظراً طويلاً ـ.

٧ ــ ص ١٦٨ : يستقرئون : يستقرون .

٨ ــ ص ١٦٨ : مناهج . . . تقريرية DOQMATIQUE الكلمة أقوى من تقريرية فهي ـ مثلاً ـ جازمة ، تحكم أحكاماً بتارة انطلاقاً من معتقد سابق ، ولا يجهلها الدكتور مندور.

٩ ــ كان المناسب أن يذيل الدكتور مندور مقالات الكتاب ـ وفصوله ـ بمكان النشر وتاريخه، والذي أذكره أنه كان ينشرها ـ أساساً ـ في مجلة «الثقافة»، أوائل الأربعينيات (حوالي ١٩٤٢م) العقد الخامس.

١٠ ــ ص ١٤٣ : «الدلائل» ـ «دلائل الاعجاز» للجرجاني ـ تشمل على نظرية في اللغة الصحيح : تشتمل على . . . أو تشمل بدون حرف جر .

١١ ــ مقالات الكتاب ـ ولا سيما ماجاء في موضوع الشعر المهموس ـ أحدثت هزة في وقتها وبدت اكتشافاً. ولكنها فقدت مع الزمن هذه القوة، وأشك في أن الكتاب يطبع مرة أخرى لقيمته النقدية. . وربما كان أبقى مافيه الكلام على الجرجاني ـ عبدالقاهر . . . في «دلائل الاعجاز».

١٢ ــ للكتاب قيمة تاريخية أخرى قلما أشير إليها، هي قيمته في التحقيق، تحقيق المخطوطات في قواعدها وأصولها كما فقهها مندور ـ صحيحاً ـ في فرنسا وطبقها في نقده لتحقيق كتاب «قوانين الدواوين» للأسعد بن مماتي ، الذي عمله الدكتور ـ عزيز سوريال عطية ، ويلاحظ أن كلمة (تحقيق) لم تجر في البحث ، وإنما وردت النشر تأثراً بالمصطلح الفرنسي EDITION ـ (ص ص ١٧٠ ــ ١٨١) .

٤ ــ كتاب «**المواقف**» لمحمد بن عبدالجبار بن الحسن النِّفَّري ،

ويليه كتاب «**المخاطبات**» له أيضاً .

طبعت للمرة الأولى بعد مقابلة سبع نسخ ، بعناية وتصحيح واهتمام أرثر يوحنا أربري ، محاضر بالجامعة المصرية ، زميل كليم يمبروك في جامعة كمبردج سابقاً ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٣٤م ــ ٢١٨ + ١ القسم العربي + ١ للقسم الانكليزي وفيه ترجمة الكتابين أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها قاسم محمد الرجب ـ د.ث:

١ ــ ليس للكتابين مقدمة .

٢ ــ جاءت مقدمة المحقق باللغة الانكليزية وفيها : محمد بن عبدالجبار بن حسن النِّفَّرِي وجه مجهول (غامض) في تاريخ التصوف الإسلامي ، يبدو أنه برز في النصف الأول من القرن الرابع الهجري ، وقد توفي على رواية حاجي خليفة سنة ٣٥٤ ، وصفته مخطوطة كوتا بالعراقي .

وخلاصة القول في نِفَّر، أنها منطقة أو قرية قرب بابل وهي نيبور (NIPPUR) أو نمرود ونفر (NOPHER) في أرض الكوفة.

وفي كثير من مواد هذه الأخبار اختلاف، وربما قيل أن نفر على نهر نرس (NARS) في فارس وربما لقب النفري بالبصري . . . كما أنك لا تعدم شكوكاً في نسبة الكتاب إلى النفري نفسه .

وقد ورد ذكر النفري عند ابن عربي في «الفتوحات المكية» ولدى الشعراني في «الطبقات الكبرى».

٣ ــ عرف به الزركلي في سطور من «الأعلام» ١٨٤/٦ : نسبته إلى بلدة نِفَّرَ ، بين الكوفة والبصرة ، وأشار في مصادره إلى «شذرات الذهب» ٤٣٣/٥ ، و«معجم البلدان» ٣٠٣/٨ ، ومجلة «المجمع العلمي العربي» ٣١٣/١٣ .

ولدى الرجوع إلى «شذرات الذهب» ٤٣٣/٥ ، نقرأ :(وفيها أي في سنة ٦٩٥ ـ الوجيه النِّفَّرِي ـ بكسر النون وفتح الفاء المشددة وراء نسبة إلى النفر بلد على النرس) والنرس : نهر . فنفهم أن الاحالة لم تكن على ترجمة لِلنِّفَّرِي ، صاحب «المواقف» وإنما لِنِفَّرِيٍّ آخر ، وإنما وردت الإحالة من أجل النسبة فقط ، وللتعريف بِنِفَّرَ ، هكذا يجب أن نفهم دون إلحاح على ماكان من قصد الزركلي نفسه .

٤ ــ اهتمامي بالنِّفَّرِيِّ في مواقفه ومخاطباته من اهتمام عصري متأخر جدًّا به ، وبالتصوف عموماً ، وفي الصوفية ابن عربي صاحب «الفتوحات المكية» خصوصاً . . . اكتشفه جماعة الشعر الحر دعاة المعاصرة جدًّا ، فإذا

هو مرجع وموضوع وأثر وتأثر ، وقد يرجع الاكتشاف إلى الستينيات وقد يأتي في الصدارة من المكتشفين أدونيس ، ثم تكأكأ الآخرون ، وطبيعي أن يمضي البياتي بالكرة ـ وقد تلقفها ورأى أثرها ـ أبعد من غيره ، وكأنه المكتشف الأول ، وللاكتشاف والتأثر والإكبار عجائب أقلها : أن المعاصرين جدًّا ليسوا من الدين في شيء .

٥ ــ مخاطبة ٢١ ص ١٧٥ : ياعبد كلما كان أشعث كان أنظر ، وكلما كان أعرف كان أشعث ، وكلما . . . وكلما . . .

الصحيح : كل ما ، بمعنى كل الذي . ويبدو أن الصحيح ورد في خمس نسخ مخطوطة ولكن المحقق فضل الخطأ الوارد في نسختين ، وصحح انظر : انظر ، وقد ورد الصحيح (أنضر) في نسخة واحدة ، ولكن المحقق تبع الخطأ في النسخ الخمس .

٥ ــ «**أمين الخولي**» ـ د. كامل سعفان، القاهرة، سلسلة أعلام العرب (١٠٣) الهيئة المصرية العامة للكتاب، مطابع الهيئة، ١٩٨٢م ـ ٣٠١ + ١ :

١ ــ المؤلف الدكتور سعفان قريب من الخولي نفسه، وقد أفاد منه مادة للتأليف ـ والخولي جدير بأن يؤلف عنه، ولكنه صعب المآتي، وقد ظهر ذالك على الكتاب، مع مابذل المؤلف من جهد.

٢ ــ ومن عجائب الخولي اهتمامه بالمسرح عموماً، ومبكراً بل إنه كتب مسرحيات، وهو طالب بمدرسة القضاء الشرعي سنة ١٩١٣ ، وكتب أولى محاولاته باسم «جريمة الآباء» ثم «الراهب المتنكر» سنة ١٩١٧م ، ثم «سفير الرشيد أو الانتقام».

٣ ــ تخرج في مدرسة القضاء الشرعي وعين سنة ١٩٣٠م مدرساً فيها ، وفي ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٣م ، صدر مرسوم ملكي بتعيينه إماماً للسفارة المصرية في روما ، وقد أبحر إلى منصبه مساء الجمعة ١٤ ديسمبر ١٩٢٣م ، وفي إيطاليا توفر الأستاذ الخولي على تعلم الايطالية حتى أجادها وفي سنة ١٩٢٦م ، انتقل إلى برلين ليباشر نفس المهام التي وكلت إليه في روما ،

ويتعلم الألمانية ، ويكتب مقالين عن الخلافة في جريدة «العلم المصري» التي كان يصدرها طلاب الحزب الوطني بالألمانية في النمسا (. . .) ونشر، وجاء الوفديون فألغوا وظيفة الإمامة سنة ١٩٢٧ وعاد الأستاذ الخولي إلى مدرسة القضاء الشرعي - ص ص ٥٥ - ٦٦ -.

وهنا نلاحظ أن وظيفته في روما كانت لأقل من ثلاث سنوات ، وهي مدة لا تمنح صاحبها تخصصاً في شؤون الأدب ، ولاسيما إذا علمنا أن الهم الأول للخولي انصرف إلى شؤون الدين (واللاهوت) وكنت قد تنبهت لضآلة تحصيله الأدبي لدى قراءتي كتابه «فن القول» ولم يكد يعتمد فيه على أكثر من كتابين إيطاليين في الأسلوب .

وإذا كان هذا أمره مع الايطالية، فكيف يَتَّسِقُ القول في قدرته على الكتابة بالألمانية ووظيفته في برلين لمدة محدودة بحدود عام واحد.

أقول : يفهم من هذا أن المحصول الأدبي الغربي للشيخ أمين الخولي قليل ، ولكن الذي يُذْكَرُ له أنه كان من الذكاء بحيث يتصرف بالقليل كثيراً ، ولاسيما لدى مواجهة البلاغة العربية .

٤ ــ ص ٥٢ : والحديث عن ابنة عمه : لقد توفي والده في هذه الأثناء (١٩١٩م) فتزوج مكرهاً من ابنة عمه التي تربت في بيتهم بعد أن مات والدها ، وقد خطبت له منذ الصِّبَى . ولكن الزمن تقدم به واتسعت مداركه ، وتغيرت صورة المرأة في نظره ، واشتدت به الحيرة لحرص والدته الشديد على الزواج من قريبته . . . وكان المتنافسون عليها كثيرين لأنها بيضاء (الماء يبين من زورها) ولأنها ممتلئة، تهتز باهتزاز أعطافها قلوب الشباب في القرية، وكان النزاع يغلو بطلابها، فقرر الزواج منها، حسماً للخلافات :

(١) منذ الصبى : منذ الصبا - وفي المعجم : الصبا والصباء ، إذا فتحت مددت ، وإذا كسرت قصرت ، ومن يدري فقد ترجع سيادة الصبا على الصباء لخفتها .

(٢) تزوج من ابنة عمه: تزوج ابنة عمه، أما تزوج بابنة عمه، والآية الكريمة ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُوْرٍ عِيْنٍ ﴾ فاللغويون أميل إلى التعدية المباشرة (بدون باء): تزوج ابنة عمه. قال يونس: (ليس من كلام العرب زوّجه بامرأة بالباء) ولاتزوج بامرأة بل بحذفها، وقوله تعالى: ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُوْرٍ عِيْنٍ ﴾ أي قَرَنَّاهم بهن، ونقول: أَلَيْسَ الزواج قِرَاناً ؟ قال الْفَرَّاءُ: تزوجت بامرأة، لغة في أزد شنوءة، وأدل على التعدية المباشرة الآية الكريمة: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا ﴾.

(٣) يغلو. ماذا يريد بها ؟ في المعجم: غلا في الأمر جاوز فيه الحد، وبابه سما، وغلا السعر يغلو، ومعنى ذالك في عبارة الدكتور سعفان: (كاد النزاع يغلو بطلابها): أن النزاع كاد يتجاوز الحد، فيؤدي ـ حينئذ ـ إلى مالا تحمد عقباه، ويكون الفعل (يغلو) على هذا صحيح، من باب سما يسمو، وهو استعمال حسن نادر في لغتنا المعاصرة. والعجيب أننا لدى الكلام على السعر نستعمل الماضي غلا، والمصدر الغلاء وقلما استعملنا المضارع (يغلو) ولعلنا لم نستعمله، وقد يذكرنا حديث تنافس الخاطبين إلى المهر، ويذكرنا ذالك ببيت أبي فِرَاسٍ الحمداني.

تَهُـون علينا في المعـالي نفوسُنَـا ومن خطب الحسناء لم يُغْلِهَا الْـمَهْرُ

ويكثر المعاصرون من استعمال (يغلي) والفعل (غلت القِدْر من باب رمى) أي غلا يغلي، وتكون حينئذ ـ عبارة الدكتور سعفان: وكاد النزاع يغلي بطلابها، أي يفور ويشتد. وفي ذالك أيضاً تجاوز للحد، ويبقى في ـ حسباني ـ استعمال الدكتور سعفان أدق وأدل.

(٤) في حديث الدكتور سعفان تسويغ لطلاق ابنة العم هذه، وتزوج الشيخ ـ من ثَـمَّ ـ عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطي).

٥ ـ أكرر أن الدكتور كامل سعفان ـ على قربه من الشيخ أمين الخولي ـ لم يستطع أن يؤلف فيه الكتاب الجامع المانع، لصعوبة ـ أو استحالة ـ النفاذ إلى سِرِّ الخولي، ولصعوبة نقل مايتراءى من السر إلى القراء.

بغداد: د. علي جواد الطاهر

من نوادر المخطوطات :

الروضـــة الفردوسيـــة

أتحفني أخي الأستاذ الدكتور عبدالله عُسَيْلان بالاطلاع على مخطوطة من كتاب «الروضة الفردوسية والحضيرة القدسية» فيها تعيين من دُفِنَ بأشرف البقاع ، وسفح البقيع من المدينة المشرفة وماحولها ، من السابقين الأولين ، والشهداء الصالحين .

وَيُعَدُّ هذا الكتاب من نوادر المخطوطات لأمور :

١ ــ محاولة مؤلفه ذكر من عُرِف من الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالح ، الذين دفنوا في المدينة الطاهرة .

٢ ــ الكتاب بخط مؤلفه كما سيأتي في وصف المخطوطة .

٣ ــ من مصادر تاريخ المدينة المشرفة التي رجع إليها مؤرخها نُور الدين علي ابن أحمد السمهودي (٨٤٤/٩١١هـ) في كتابه «وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى» .

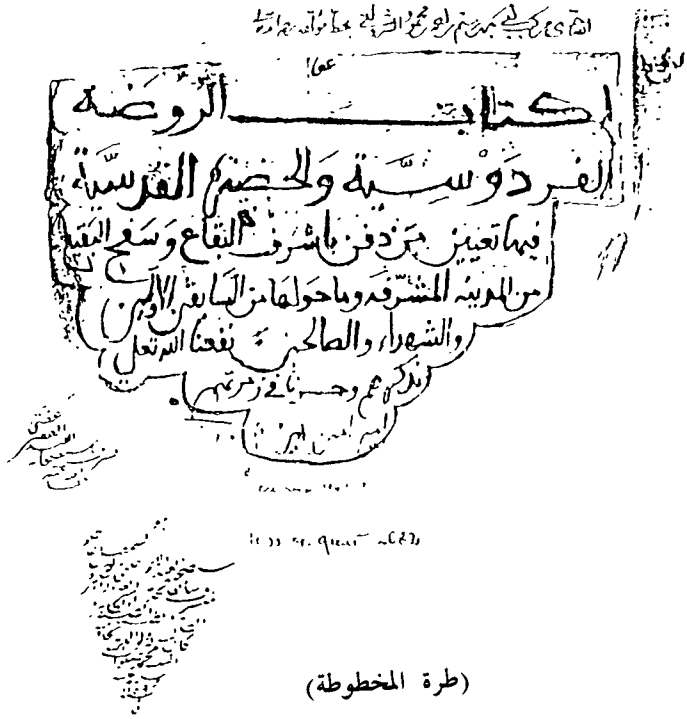

(طرة المخطوطة)

المؤلف :

ومؤلف هذا الكتاب هو الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن أمين الآقشهري ، نسبة إلى بلدة (آق شِهْر) التي لا تزال معروفة يمر بها المتجه بطريق البر من الشام إلى اسطنبول ، قبل الوصول إلى أنقرة .

قال تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (٧٧٥/٨٣٢هـ) في «العقد الثمين» ـ ١/٢٨٦ ـ: محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن سعاد الآقشهري ، يلقب بالجلال ، ويكنى أبا عبدالله ، وأبا طيبة .

روى عن الأستاذين أبي جعفر بن الزبير الغرناطي[١]، وناصر الدين أبي علي المسدالي[٢] وجماعة من أهل المغرب سماعاً ، وإجازة عن جماعة من أهل المشرق منهم: العز الفاروقي .

وسمع الكثير بالحرمين على الصفيِّ والرضيّ . ومن جماعة كثيرين عاش منهم بعده غير واحد ، وخَرَّج لبعضهم ، وله عناية كبيرة بهذا الشأن ، إلا أنه لم يكن فيه نجيبا ، لأن له تعاليق مشتملة على أوهام فاحشة .

وله مجاميع كثيرة ، وإلمام بالأدب ، وحظٌّ وافرٌ من الخير .

وقد حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وجاور سنين كثيرة بمكة والمدينة ، وبها مات في سنة تسع وثلاثين وسبع مئة ، وهو في أثناء عشر الثمانين ، لأنه ولد سنة أربع وستين وست مئة . كذا وجدت مولده بخط الذهبي . وترجمه : بنزيل مكة .

وترجمه الحافظ ابن حَجَرٍ في «الدرر الكامنة» ـ ٣/٣٠٩ ـ وقال: منسوب إلى (آقشهر) بقونية ، ولد بها سنة ٦٦٥ ، ورحل إلى مصر ، ثم إلى المغرب ، فسمع من أبي جعفر بن الزبير ، بالأندلس ، ومحمد بن محمد بن عيسى بن منتصر[٣]،

بفاس، وغيرهما وجمع رحلته إلى المشرق والمغرب في عدة أسفار ، وجمع كتاباً فيه أسماء من دفن بالبقيع سماه «الروضة» قال القطب الحلبي : تناولته منه ، وحدث عنه أبو الفضل النُّوَيْرِي قاضي مكة ، وجاور بالمدينة ، ثم اتخذها موطناً إلى أن مات سنة ٧٣١ . انتهى .

وعلى هذا التاريخ عول الأستاذ الزركلي في «الاعلام» مع إشارته إلى الاختلاف في تاريخ وفاته بين (٣١ أو ٣٧ أو ٣٩) ولكن القول الأول يرده ماجاء في آخر مخطوطة كتابه ، وهي بخط المؤلف نفسه من سماع الكتاب في مجالس آخرها (يوم الخميس الموفي ٢٠ شعبان المعظم من عام ثلاثة وثلاثين وسبع مئة) وفي بعض مخطوطات «الدرر الكامنة» أن وفاته سنة ٧٣٩ ، وهذا يتفق مع ماذكره الفاسي ، مؤرخ مكة ، وصاحب «كشف الظنون» ـ ١/٩٢٨ ـ وأشار هذا في «الكشف» إلى أنه أطال المكث في بلاد الأندلس ، ويظهر هذا من كثرة روايته عن علماء أندلسيين في كتابه «الروضة» كما أن صورة كتابته تأثرت بالخط المغربي .

موضوع الكتاب :

وقد أوضح المؤلف غايته من تأليف هذا الكتاب فقال في مقدمته ما ملخصه : (أما بعد ، فلما استقر بي القرار بالمدينة المشرفة ، واختلط دمي بحب ساكني أهل طيبة من السلف الأخيار ، عيبة رسول الله ـ ﷺ ـ المسمَّيْنَ بالأنصار ، وأهل بيته من الأولاد والبنات وذوي الأرحام الطيبين الطاهرين ، فرأيت أن أجمع أسماءهم في ديوان . . . وأذكر من نسبهم ومناقبهم وطرفا من طرف رسومهم ليعتبر . . . . ، واسمه «الروضة الفردوسية والْـحَضِيرة القدسية» فيها تعيين من دفن بأشرف البقاع ، وسفح البقيع من المدينة المشرفة وماحولها من السابقين الأولين ، والشهداء والصالحين ، وأجعله على حروف المعجم المغربية مرتباً على الطبقات في خمسة أبواب .

الباب الأول : في حكم الزيارة وكيفيتها ، وفيه فصول : الفصل الأول : في كيفية زيارة قبر رسول الله ـ ﷺ ـ وقبر صاحبيه ، وقبر سيدة نساء أهل الجنة البتول ، وذكر قبر ابن عم أبيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ، والفصل الثاني : في كيفية الصلاة والسلام عليه وعليهم ، الفصل الثالث : في زيارة أهل بيته وأولاده وأقربائه بالبقيع ، وبجبل أحد مع الشهداء.

الباب الثاني : في ذكر خلاصة الوجود وأشرف الموجود ـ يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ـ وذكر آبائه وجداته ، وأبنائه وبناته ، وأزواجه ومواليه ، وأقربائه مع الخلفاء الراشدين .

الباب الثالث : في ذكر الوقائع التي كانت سبباً لوفاة الفضلاء بالمدينة المشرفة كقصة أُحُدٍ ، وقصة الأحزاب ، وأخبار وقعة الْـحَرَّةِ .

الباب الرابع : في ذكر الصحابة المشهورين المذكورين .

الباب الخامس : في ذكر من عُرِفَتْ وفاتُه بالمدينة المشرفة غير الصحابة من أهل العلم والدين .

ثم شرع في سرد محتويات الباب الأول .

وهو يروي الأخبار التي يسوقها على طريقة المحدثين فيورد سنده ابتداء من شيخه حتى يصل إلى نص الحديث النبوي .

ومع أنه أوضح في مقدمة الكتاب محتوياته بما ساقه من تعريف أبوابه ، إلا أنه ألحق في آخره تفصيلاً وافياً لما تضمنه الكتاب قائلاً بعد الحمدلة والصلاة على سيدنا محمد: (أما بعد فإني لما تصفحت صفحات هذه الصحيفة الموسومة بـ«الروضة» علمت أنه يطول على متأملها حصر محصولها علماً في البرهة ،

فَـجَرَّدْتُ أسماء المرسومين بها في جريدة تغني الناظر فيها بالسرعة ، لأن تكون جالية لاستيفاء النظر في إظهار تلك الحضيرة والروضة ، فابتدأت على مافيها من الترتيب في التراجم والتبويب ، وقربت البعيد به وبينت بالتقريب) .

ثم سرد الأبواب ومافيها من فصول ، وساق جميع الأسماء الواردة فيها مرتبة على حروف المعجم حسب الترتيب المغربي .

ويعد هذا الكتاب من أحفل مارأيت في موضوعه، على أَنَّ مِـمَّا يُلْحَظ على مؤلفه ما أوضحه مؤرخ مكة الفاسي حين أشار إلى منزلته في الحديث من حيث الرواية عن محدثي عصره فقال: (إلا أنه لم يكن فيه نجيباً) ويتجلَّى هذا فيما ورد في هذا الكتاب من عبارات لا يرتضيها محققو العلماء من الـمُحَدِّثين أثناء السلام على المصطفى ـ عليه الصلاة والسلام ـ مما وقع في عبارات كثير من أهل ذالك العصر، والله يتغمده برحمته الواسعة ـ:

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْـمَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ

وصف النسخة : أصل المخطوطة في إحدى المكتبات الألمانية كما فهمت من الدكتور عبدالله عسيلان ، وهي ـ كما ذكرت ـ مخطوطة المؤلف ، ويظهر أنها هي النسخة التي اقتناها السمهودي مؤرخ المدينة ونقل عنها ، فقد جاء في هامش الورقة الـ (٦ ب) مانصه : (بلغ قراءة في الأولى على بقية . . . . الجمال عبدالله ابن عبدالرحمن بن محمد بن صالح ، كتبه علي بن الحسن السمهودي) ويؤيد هذا ماجاء في كتاب «وفاء الوفاء» ـ ص ٤٥١ ـ تحقيق الشيخ محيي الدين عبدالحميد ونصه : (ورأيت بخط الأقشهري ، لعله مما يلي دوره ، وفي صفحة ـ ٥٧٧ ـ: لكن قال الأقشهري ومن خطه نقلت : أخبرنا الإمام العالم رضي الدين أبو أحمد إبراهيم بن محمد ، وساق خبراً قال في آخره : هذا ما نقلته من خط الأقشهري بحروفه . انتهى .

ولم أُعْنَ بتتبع النصوص التي نقلها السمهودي عن كتاب الأقشهري للمطابقة بينها وبين ما ورد في هذا الكتاب ، ويحسن هذا لمن يحاول دراسة الكتابين دراسة وافية ، لاسيما وكتاب السمهودي «وفاء الوفاء» على جلالة قدره ـ مشحون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد بن أمين الأشتهري:

الحمد لله الذي انفرد بالبقاء في وحدته، وجاد بإيجاد الوجود من العدم بجوده وقدرته، ثم أبادهم بعد ذلك الإيجاد وطول مدته الظاهر الكائنات من غير مثال سابق، وجعلها دليلاً بين العدم السابق واللاحق، بلا ألم العالم وجدته، ولم يرث السموات والأرض إذاق كل شخص من مخلوقاته طعم الفناء بفناء الوجود على حدته، وأورث عباده البقاء من ذلك البقاء في دار الخلد من جنته، التي جعلها دار الجزاء المرضي بفضله ووفاء بوعده، لا بما بعادته، وجعل النار دار البعد له لكل جعظري من أهل شقاوته سبحانه ما أعظم شأنه يبدي ويعيد ويفني ويعيد وهو على كل شيء شهيد، ثم صلى الله على البشير النذير قرة عين الوجود وخلاصته محمد المصطفى الهاشمي الأبطحي العربي وعلى آله وأصحابه وأزواجه ومحبيه وأهل جدته صلاة ترضيه وترضيهم وترضى ربنا ما ألاح نجم في السماء ونجم نبت في الغبراء وتولع المستهتر بذكره والوالهة بمودته، أما بعد فلما استقر بي القرار بالمدينة المشرفة وبعد عني الأهل وشط المزار وقرب ثم دمي نجب سألني أهل طيبة من السلف الأخيار الفقراء المهاجرين إلى الله ورسوله أولي البصيرة والأبصار وأهل الخصوصية والإيثار عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تليها المستخفة من عند الله تعالى بالانصار وأهل بيته من الإناث والبنات وذوي الأرحام الطيبين الطاهرين الأبرار وهم ومن بعدهم من أهلها المستوطنين بها عند انتهاء الأعمار المنتظمين في سلك عقدها صلوات الله عليهم ورضوانه ما اختلف الليل والنهار وما دعا داعي الفلاح بالأسحار فسألت أن أجمع أسماءهم في ديوان تذكرة وأكتبه

(أول الكتاب في المخطوطة)

بالأخطاء ـ وجدير بإعادة تحقيقه ، بتتبع مصادره التي لا يزال أكثرها معروفاً كـ «أخبار المدينة» لابن شبة ـ على نقصه ـ وغيره من المؤلفات التي نشر بعضها .

ومما يوضح صحة نسبة المخطوطة هذه إلى مؤلفها ماجاء في آخرها : (الحمد لله قرأت جميع هذه «الروضة الفردوسية والحضيرة القدسية» من تأليفي بمكة المشرفة [تجاه] الكعبة المشرفة ، من أولها إلى آخرها ، بمحضر جماعة يسمعون ، منهم الشيخ الصالح الحبيب ظهير الدين . . . بن أحمد بن عطية المخزومي القدسي ، ومحمد بن عمر الزيلعي ، بفوات ، وأحمد بن عبدالله بن إبراهيم المرشدي ، بِفَواتٍ ، ومحمد بن صبيح المكي ، ويحيى بن علي بن يحيى الشيبي العبد الدَّاري بن رئيس السدنة بالبيت الحرام ، زاده الله شرفاً ، وعزالدين يوسف بن عبدالرحمن السهمي القدسي من ذرية عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ المكي ، وعلاء الدين محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني العسقلاني ، وعمر بن محمد . . . . الهمداني اليمني ، والفقيه رزق بن حسن اليمني ، ثم المكي ، بعضاً منه ، وأحمد بن محمد . . . . المكي وغيرهم جماعة لم يواظبوا ، وذالك في مجالس شتا ، آخرها يوم الخميس الموفي عشرين من شعبان المعظم من عام ثلاثة وثلاثين وسبع مئة ، وأجزت لهم جميع ما تجوز لي روايته عني على شرطها ، رَاسِمُهُ : محمد ابن أحمد بن أمين الآقشهري لطف الله به وعفا عنه) .

أما تاريخ الجمع والتأليف : فقد أوضحه المؤلف (ص ٢٥٢) بقوله : (انتهى والحمد لله جمعاً وتأليفاً ضحوة يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر ذي قعدة من عام تسعة عشر وسبع مئة وذالك بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام) .

ويتضح تاريخ النسخ في نهاية الفهرس الذي وضعه المؤلف في آخر الكتاب وتقدمت الاشارة إليه فهناك : (انتهى الملخص يوم الأحد السابع والعشرين من شهر الله الحرام رجب الأصب من سنة إحدى وعشرين وسبع مئة بالمدينة المشرفة) .

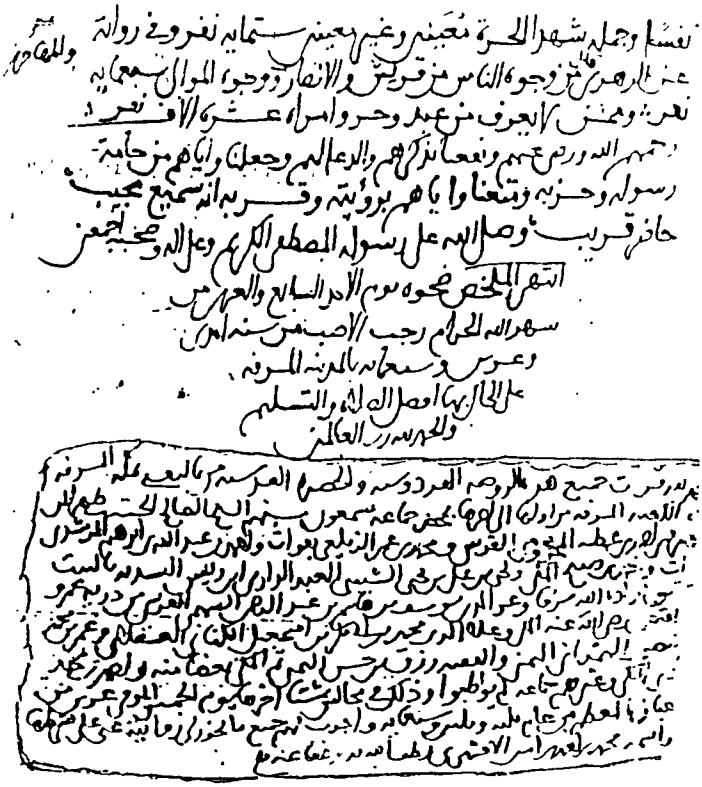

(آخر المخطوطة)

وتقع المخطوطة في (٢٥٨ ورقة = ٥٢٨ من الصفحات) في الصفحة الأولى اسم الكتاب وفوقه: (الله حسبي من كتب أبي بكر بن رستم بن أحمد بن محمود الشرواني بخط مؤلفه ـ رحمه الله ـ) وتحت اسم الكتاب: (تشرف باستصحابه العبد الفقير عفتي عفا الله عنه) وفي أسفل الصفحة: (استصحبه العبد الفقير . . . . ١١٥٩) ولم يتضح الاسم.

والصفحة الثانية بيضاء، ويبتدئ الكتاب من الصفحة الثالثة، وفي الصفحة ثلاثة وعشرون سطراً، وفي بعضها إضافات في الهامش قد تكون من أصل الكتاب، أومن إضافات السمهودي، وبعض الصفحات لم تظهر في التصوير، والخط مقروءٌ وإن لم يكن متقناً.

حمد الجاسر

(إحدى صفحات المخطوطة)

الحواشي :

(١) في «الروضة» ـ ص ١١٥/٣٥ : (أخبرنا الشيخ العالم الأستاذ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي ـ رحمه الله ـ قراءة عليه ، وأنا أسمع بالمسجد الجامع بمدينة اغرناطة سنة أربع وسبع مئة) وتكرر اسمه في الكتاب .

(٢) المسدالي : الصواب ، المشدالي كما في «الروضة» ـ ص ٩ ـ: (أخبرنا الشيخ الفقيه المفتي ببلاد المغرب أبو علي منصور بن أحمد الزواوي ثم المشدالي ـ رضي الله عنه ـ قراءة عليه بالمسجد الجامع ببجاية النجية ، يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة عام تسعة وسبع مئة) ووصفه ـ ص ١٢ ـ بأنه مفتي أهل المغرب قاطبة ـ ٤٨ ـ: الزواوي ثم البجائي الافريقي من افريقية القصوى .

(٣) ورد اسمه في مواضع من المخطوطة ، وفي إحدى المخطوطات «الدرر» (بن مَعْنصَر) ففي ـ ص ١١٥/٦٦ ـ (أخبرنا جماعة منهم الشيخ الوزير أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن مَعْنصَر المومناني ، بمدينة فاس كلأها الله من بلاد المغرب ، حاضرة السلطان ، عام تسعة وتسعين وست مئة ـ رحمه الله ـ).

مواضع سيناء في النصوص القديمة

ـ ٣ ـ

قَـــــــسٌّ : قال أبو عبيد البكري في «معجم ما استعجم» قال أبو علي : قَسٌّ بفتح القاف موضع تنسب إليه الثياب القسية ، ولم يزد على ذالك .

قلت : هو الموضع المعروف في يومنا هذا بتل القلس ، وإليك البيان :

قال ياقوت في «معجم البلدان» ـ الْقَسُّ ـ وحدثني أحد اثبات المصريين قال : سألت عرب الْـجِفار عن القَسِّ فَأُرِيْتُ شبيهاً بالتَّلِّ عن بُعْدٍ ، فقيل لي : هذا القس هو موضع قريب من الساحل ، بين الفرما والْعَرِيشِ ، خراب لا أثر فيه ، وقال الحسن بن محمد المهلبي : الطريق من الفرما إلى غزة على الساحل : من الفَرَما إلى رأس الْقَسِّ ، وهو لسان خارج في البحر ، وعنده حصن يسكنه الناس ، ولهم حدائق وأجِنَّة ، وماء عذب ، ويزرعون زرعاً ضعيفاً بلا ثور ميلاً ، وهذا يؤيد ماحكاه لي المقدم ذكره .

قلت : يستفاد مما أورده ياقوت أن القس عبارة عن تلٍّ ، وهذا التل يذكر المهلبي أنه رأس القس ، وهو لسان خارج من البحر ، وهذا الوصف ينطبق تماماً في زماننا هذا على الموضع المعروف بتلِّ القلس ، ذكره نعوم بك شقير فقال : القلس كثيب عظيم من الرمال ، يمتد نحو ميلين على شاطيء البحر ، عند منتصف البحيرة ـ يعني بحيرة البردويل ـ وعليه خرائب بلدة قديمة ، طمرتها الرمال ، وهناك بئر عذبة ، في وسط كثبان عظيمة من الرمال . ويرتفع كثيب القلس نحواً من ستين متراً فوق مستوى سطح البحر ، وقال في موضع آخر : أما تل القلس فهو كثيب عظيم من الرمال . . . وهو يمتد نحو ميلين على شاطيء البحر ويعلو ثمانين قدماً عن سطح البحر ، وفي شرقيه خرائب بلدة قديمة طمرتها الرمال ، أخبرني البدو أنهم وجدوا فيها قطعاً كثيرة من النقود والفسيفساء ، وفي وسط التل تجويف عظيم ، فيه بئر عذبة الماء ، أعلى من سطح البحر ، وذكره الدكتور عباس مصطفى عمار فقال : بحيرة البردويل وهناك نجد لساناً من الأرض يسير بين البحر وبين البحيرة يتسع حيناً ويضيق حيناً آخر إلى أن نصل إلى

منتصف ساحل البحيرة تقريباً فنجد ذالك التل المرتفع المعروف بتل القلس ، وقد اتسعت الأرض عنده ، ثم يستمر الطريق إلى غربيه كما كان ، إلى أن نصل إلى طرف البحيرة الغربي لنتبع ساحل البحر حتى أكوام الفرما ، ويتابع الدكتور عباس مصطفى عمار حديثه حول تل القلس فيقول : يكاد يكون مسلماً به عند الكتاب جميعاً ، محطة في منتصف تل القلس فكاسيوس وكاسيوم وكاسيو أسماء واحدة غاية الأمر أنها محرفة ، ولفظ القصر الذي ذكره قدامة إما أن يكون تحريفاً للقلس أو نعتاً للبناء الذي كان موجوداً هنالك ، والذي كان يراه الرحالة العربي ضخماً يطلق عليه اسم القصر ، وهذا البناء أُقيم أولاً ليكون حصناً يحمي الطريق ، وكان به معبد كبير ، ظلَّ قائِماً معروفاً يشير البدو إليه ، ولا يبعد أن يكون المقدسي في كتابه «أحسن التقاسيم» قد تأثر فسمَّى المحطة دير النصارى نسبة إلى ذالك المعبد ، وتابع يقول : أما كاسيوس فموقعها في مكان تل القلس الحالي : يشير كُتَّابُ الفترة الرومانية والبيزنطية إلى وجود حصن هام ومعبد بها كما يشير بعض الكتاب العرب إلى وجود حصن للنصارى فيها ، وإذا لم تكن آثار القلس ظاهرة الآن فما يبعد أن تكون الرمال تغطي جزءاً منها ، وأن يكون البحر قد أغار على جزء آخر ، وليس في اللسان الموجود بين البحيرة والبحر مكان يمكن أن يقوم فيه حصن ومعبد خير من منطقة القلس هذه ، فهنالك نخيل وماء على عكس باقي اللسان فهو مجدب يندر فيه النبات .

قلت : إن تحديد صاحب «معجم البلدان» لم يترك مجالاً لمن بعده في الاختلاف على تحديد هذا الموضع فليس من تلٍّ على لسان خارج من البحر على ساحل سيناء شرقاً وغرباً سوى تل القلس ، وعن توقع الدكتور عباس مصطفى عمار أن تكون الرمال قد طمرت آثار القلس فهذا أمر قد أشار إليه نعوم بك شقير الذي سبقه بأكثر من ٣٠ عاماً ، وماذكره أن بالقس حصناً يسكنه النصارى نقلاً عن صاحب «معجم البلدان» ليس صحيحاً ذالك أن كلمة النصارى تصحيف للناس فعبارة ياقوت المنقولة عن المهلبي الذي ألف كتاباً للعزيز صاحب مصر وكانت ولايته في سنة ٣٦٥هـ ووفاته في سنة ٣٨٦هـ ، وقال في ذكر القس : وعنده حصن يسكنه الناس . ومعروف أن حملات النصارى لم تظهر في ذالك الوقت ، فلم تكن لهم

حصون أو قلاع ، وإنما كان ذالك في زمن لاحق ، كما وأننا نختلف مع الدكتور عباس مصطفى عمار أن اسم القس تحريف للقلس ذالك أن اسم القس ذكره كثير من كتاب العرب القدماء ، كما جاء له ذكر في حديث نبوي شريف ، وممن ذكره من القدماء صاحب «لسان العرب» ابن منظور الذي قال : القَسُّ : موضع ، والثياب الْقَسِّيَّة منسوبة إليه ، وهي ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر ، وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه ﷺ نهى عن لبس الْقَسِّيِّ ، هي ثياب من كتَّانٍ مخلوط بحرير ، يؤتي بها من مصر ، نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من كنيس يقال لها الْقَسّ بفتح القاف ، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف ، وأهل مصر بالفتح ينسب إلى بلاد القس ، قال أبو عبيد : هو منسوب إلى بلاد يقال له القس ، قال وقد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي ، وقيل : أصل الْقَسِّيِّ الْقَزِّي ، بالزاي ، منسوب إلى الْقَزِّ ، وهو ضربٌ من الإبريسم ، أبدل من الزاي سين وأنشد لربيعة بن مقروم :

جَعَلْنَ عَتِيْقَ أَنْمَاطٍ خُدُوراً وأَظْهَرْنَ الكَرَادِيَ والعُهُونَا
على الأَحْدَاجِ واسْتَشْعَرْنَ رَيْطاً عِراقِيًّا وَقَسِّيًّا مَصُوْنَا

وقيل هو منسوب إلى القس وهو الصقيع لبياضه .

وقال الفيروزآبادي في «القاموس»: القس موضع بين العريش والفَرَماء من أرض مصر ، منه الثياب الْقَسِّيَّةُ ، وقد يكسر أو هي الْقَزِّيَّةُ أُبْدِلتْ الزاي ، وقال فيها أيضاً : بلدة بمصر .

وأما سبب تسمية القس بالقلس فإنه يعود إلى أن بلدة القس وقد كانت ذات شهرة وازدهار تقع على ساحل بحيرة البردويل ، وبعد اندثار مدينة القس ، وانحطاط أمرها أسمى البدو هذه المنطقة بالقلس ، ويكمن السبب في أن بحيرة البردويل كان لها فم ضيق ، تدخل منه مياه البحر المتوسط ، شرقي القلس ، وكانت العقبة دائماً أن الرواسب تسدُّ هذه الفتحة في أشهر كثيرة ، إلاَّ أن العمل قد جرى على إبقاء اتصال بين البحيرة والبحر المتوسط ، وهذا العمل عبارة عن قلس من البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة البردويل ، فهو يُدْفَع إليها باستمرار

من بحره وأسماكه وأحيائه ، وهذا العمل يعدّه البدو والعرب من أهل الجفار ـ بلاد العريش ـ قلساً أي تَقَيُّؤًا ، قال الليث : القلس ماخرج من الحلق ملء الفم أو دونه ، وقال أبو زيد : قلس الرجل قلساً وهو ماخرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه ، قال ابن منظور : وقلس الإناءُ إذا فاض . وهذا هو سبب تسمية هذا الموضع بالقلس والله أعلم .

قطيـــة : قرية معروفة في شمال غرب سيناء على نحو ٤٠ كيلاً عن القنطرة باتجاه الشرق ، قال الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة :

قَـدْ قُلْتُ لِلطَّاعُونِ وَهْـوَ بِغَـزَّةٍ ... قَدْ جَالَ مِنْ قَطْيَا إِلَى بَيْرُوْتِ
أَخْلَيْتَ أَرْضَ الشَّامِ مِنْ سُكَّانِهَا ... وَأَتَيْتَ يَـاطَاعُـونُ بِـالـطّاغـوت

وقال أبو المعالي الطالوي :

وَجَـاوَزَ وَادِي الصالِحِيَّـةِ كَالْقَـطَا ... لِقَطْيَةَ لَيْلاً قَبْلَ وِرْدِ الْـحَوَائِمِ

وقال السيد كبريت :

والـظُّلْمُ فِي قَطْيَـة كُلُّ الـظُّلْمِ ... يُضْرَبُ فِي ٱلْأَمْثَالِ بَلْ فِي النَّظْمِ
قَـد أَنْـشَـأَ(؟) بِهـا هَـنَّـادُ ... وَقَـامَ فِي مَـقَـامِـهِ ٱلْأَوْغَـادُ

وقال الشيخ عبدالغني النابلسي :

مِـنَ الْـعَـرِيْشِ أَتَـيْـنَـا ... لِـقَـطْيَـةٍ يَـوْمَ ظُـلَّهْ
وَالْـغَـيْـمُ مَـدَّ رِوَاقًـا ... مِـنْ تَحْـتِ ضَـوْءِ ٱلْأَهِـلَّهْ
وَكَـانَ سَـيْراً طَـوِيْـلاً ... مَـعَ الـصِّـحَـابِ ٱلْأَجِـلّهْ
فَـتَـارَةً كَـانَ غَـيْـثٌ ... وَتَـارَةً هِـيَ بِـلَّهْ

المغناطيس : قال القزويني في ذكر جزائر بحر القلزم ـ أي البحر الأحمر ـ: ومنها جبل المغناطيس ، وهو جبل في هذا البحر ، يوجد فيه المغناطيس الذي يجذب الحديد ، والمراكب المستعملة في هذا البحر لا يجعل فيها شيء من الحديد خوفاً من أن يجذبها ، وقال في ذكر الجبال : جبل المغناطيس : قال المهلبي : جبال المغناطيس إنها متصلة بجبال القلزم ، وقد علا الماء عليها ، ولهذا المعنى

لا يستعمل في مراكب هذا البحر المسامير الحديد ، خوفاً من جذب المغناطيس .

قلت : فيما ذكره القزويني مبالغات كثيرة ، فالمراكب قديماً والناقلات الكبيرة حديثاً والتي تعتمد الحديد أساساً في إنشائها لاتزال تمخر عبابَ هذا البحر . وماذكره المهلبي أن هذا الجبل متصل بجبال القلزم ينطبق على موضع يعرف اليوم برأس محمد ، وهو جبل داخل في البحر ، له ذكر كثير ، وهو يشكل بوضعه هذا حجرعثرة أمام السفن التي تتغير اتجاه الرياح ضد سيرها فتجرفها لترتطم بهذا الجبل ، فكانت تلك الأسطورة المختلقة . والله أعلم .

الْـمُنْصَـرف : اسم لوادي الرمل الذي عرف بوادي الحاج غربي بلاد التِّيه في سيناء الوسطى قال الشاعر :

نَـزَلَ الرَّكْبُ بـوادِيْ الْـمُنْصَرِفْ وَعَـلَى لُقْيَـاهُ كَمْ مَـالٌ صُـرِفْ
نَحْمِـدُ الله الَّـذِي جِئْنَـا لَـهُ وَجَمِيْـعُ الْـهَمِّ عنـا مُنْـصَـرِفْ

بطن نجد/ بطن نخل : قال أبو عبيد البكري في الحديث عن الطريق بين مدينة النبي ﷺ ومصر على الجادّة: . . . إلى مدينة أَيْلَة إلى بطن نجد إلى قبر أبي حميد ، وهو القباب ، إلى القلزم إلى جُبِّ عَمِيرة ، إلى مصر ، وقال في الحديث عن التيهِ : وأول حده مابين قبر أبي حُمَيْد وبطن نجد ، وفيه مات موسى وهارون عليهما السلام ، وبطن نجد قرية ليس بها نخل ولاشجر ، يسكنها نفر من الناس . ويقال لها أيضاً بطن نخل لسوافي تسفى على الناس فيه تراب رقيق ، كأنما نُخِلَ بِمُنْخُلٍ .

قلت : لم يشتهر هذا الموضع أو يعرف باسم غير نخل ، أما بطن نجد فعند البكري ـ فيما أعلم ـ الذي ذكر أن نَخْلاً تعرف باسم بطن نجد ، ذالك أننا نجد أن اسم نخل ذكر قبل البكري بعهد بعيد فقد جاء لها ذكر في شعر كثير عزة (ت ١٠٥هـ وعلى قول ١٠٧هـ) قال كثير عزة وكانت قد هاجرت مع قومها من ديار الحجاز إلى الديار المصرية ، قال :

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَمْ نَجِدْ لَهُما أَهْلاَ بِحَقْلٍ لَكُمْ يَاعَزَّ قَدْ زَانَتَا حَقْلاَ
نِجَـاءُ الثُّـرَيَّـا كُـلَّ آخِـرِ لَيْلَةٍ تَجُـودُهُمـا جَـوْداً وتُـرِدِفُـه وَبْـلاَ

وقال يذكر نخلا :

وَكَيْفَ يَنَالُ الْحَاجِبِيَّةَ آلِفٌ بِبَلْيَلَ مَمْسَاهُ وَقَدْ جَاوَزَتْ نَخْلَا

يتساءل الشاعر كيف ينال عزة وهو مقيم ببليل وهي في[وادي الصفراء متصل ببدر]وقد تجاوز ركب عزة نَخْلاً قاصداً الديار المصرية بعد مروره بحَقل البلدة الواقعة جنوبي العقبة ، في شمال الحجاز . كما ذكر هذا الموضع صاحب المناسك المتوفى سنة ٢٨٥هـ باسم نخل ، وذكرت في قصيدة للمتنبي في ربيع الأول سنة ٣٥١ باسم نخل ، قال المتنبي :

ضَرَبْتُ بِهَا التِّيهَ ضَرْبَ الْقِمَا رَ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لِذَا
إِذَا فَزِعَتْ قَدَّمَتْهَا الْجِيَادُ وَبِيْضُ السُّيُوْفِ وَسُمْرُ الْقَنَا
فَمَرَّتْ بِنَخْلٍ وَفِي رَكْبِهَا عَنِ الْعَالَمِيْنَ وَعَنْهُ غِنَى

وجميعهم (كثيرة عزة وصاحب المناسك والمتنبي) سبقوا البكري المتوفى في سنة ٤٨٧هـ . مع الإشارة أن نجداً هذه قد تكون تصحيف نَخْر التي ذكرها الجزيري نقلاً عن البكري ، وسواء أكانت نجداً أم نخراً فإنهما ـ فيما أعلم ـ اسمان لم يردا في غير ماكتب البكري ، والصحيح أن الاسم كما هو معروف حتى اليوم هو نخل .

ونخل : هي قاعدة بلاد التِّيهِ ، وأكبر محطة على درب الحاج المصري في سيناء ، قال المتنبي :

فَمَرَّتْ بِنَخْلٍ وَفِي رَكْبِهَا عَنِ الْعَالَمِيْنَ وَعَنْهُ غِنَى

وقال كثيِّر عزة :

وَكَيْفَ يَنَالُ الْحَاجِبِيَّةَ آلِفٌ بِبَلْيَلَ مُمْسَاهُ وَقَدْ جَاوَزَتْ نَخْلَا؟

وقال بدر الدين بن جماعة :

ولـمّا رأتْ وادِي الْقِبَابِ تَبَادَرَتْ وَفي نَخلٍ أَمْسَتْ وطاب مساها

وقال الجزيري :

فَسِرْ بِأَرْضِ التِّيْهِ سَيْراً مُعْتَدِلْ تَشْرَبُ لِلْمَاءِ الزُّلَالِ مِنْ نَخِلْ

فَهْيَ إِذَنْ مَنْزِلَةٌ ضويَّهْ ... وسوقُهَا أَجْبَانُهُ مَغْلِيَّهْ
لكنَّ فِيْهَا الْبَرْدُ يَا فُلَانُ ... تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّتِهِ الأَبْدَانُ
وَكَمْ بِهَا مِنْ كلِّ لِصٍّ سَارِقِ ... يَضْرِبُ بِالْعَصَا عَلَى الْمَرَافِقِ

وقال البكري :

إِلَى نَخْلِ الْحَصِيْنَةِ سِرْ حَمِيْداً ... تَرَى فِيْهِ الْمُنَى وَالْخَيْرِ بَاقِي
وَلَا تَشْكُو الظَّمَاءَ لِفَقْدِ مَاءٍ ... فَسَاقِيْهَا مُقِيْمٌ بالفَسَاقِيْ

وقال المتالي الزبادي :

وآبردْ غلِيلاً فِي النُّخَيْلِ بِبِنْدَرٍ ... بِيْرِ الصَّعَالِكِ بعد ذاك وجار

وقال الشيخ عبدالغني النابلسي :

قَالُوا لَنَا الْبَرْدُ فِي قُنَيْطِرَةٍ ... وَالنَّبْكِ مَعْ قَارَةٍ بِهِ قُوْلُوا
فَقُلْتُ نَخْلُ بِدَرْبِ مِصْرَ إِلى ... الْحِجَازِ بَرْدٌ هُنَاكَ مَنْخُولُ
فِي كُلِّ فَصْلٍ مِنَ الْفُصُوْلِ لَدَى ... لَيْلٍ وَصُبْحٍ مَاذَاكَ مَفْصُولُ

وقال أيضاً :

لَمَّا وَصَلْنَا قَلْعَةً تدْعَى نَخَلْ ... بِهَا عَلَيْنَا الْجَوُّ بَرْدُهُ نَخَلْ
صَحْرَاءُ قَفْرٌ صَفْصَفٌ لَيْسَ بِهَا ... مَاءٌ سِوَى الْمَاءِ الَّذِي فِي الْبِئْرِ حَلّ
وَالْبِرْكَةُ الَّتِيْ يُسَاقُ مَاؤُهَا ... مِنْ ذَالِكَ الْبِئْرِ بِثَوْرٍ أَوْ جَمَلْ
مَنْزِلَةٌ مِنَ الْمَنَازِلِ الَّتِيْ ... يَنْزِلُهَا مِنْ مِصْرَ حَجٌّ قَدْ رَحَلْ
حَتَّى بِهَا بِتْنَا وَكَانَ الْبَدْرُ فِي ... أُفْقِ السَّمَاءِ طَالِعاً وَمَا أَفَلْ
وَنَحْنُ فِي أَمْنٍ وَفِي بَسْطٍ وَفِي ... خَيْرٍ مِنَ الْمَوْلَى لَنَا عَزَّ وَجَلّ
إِلى أَنِ انْشَقَّ الصَّبَاحُ مُسْفِراً ... وَحَيَّعَلَ الدَّاعِي عَلَى خَيْرِ الْعَمَلْ
فَزُمَّتِ النِّيَاقُ لِلسَّيْرِ وَقَدْ ... عَلَّ بِهَا مُوْرِدُهَا وَقَدْ نَهَلْ
حُمُولُهَا ثَقِيْلَةٌ شُدَّتْ عَلَى ... مُتُوْنِهَا بِالْحَبْلِ تُشْبِهُ الْحَبَلْ
وَكَانَ مَدَّ الْبَرْدُ بَاعَهُ لَنَا ... بِشِدَّةٍ تَكَادُ تُوْرِثُ الْخَبَلْ
حَتَّى بَعُدْنَا وَانْقَضَتْ صِقْعَتُهُ ... شَيْئاً فَشَيْئاً ثُمَّ الْوَقْتُ اعْتَدَلْ

وَنَحْنُ ذَاهِبُـوْنَ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْـحِجَازِ وَالْـمُرَادُ قَدْ حَصَلْ

النواطير : هي ثلاثة عمد بين شرفة الحاج بوادي الحاج غربي سيناء في التِّيْهِ وقناة السويس ، قال المتالي الزبادي :

إن النّـواطِرَ إنْ قَـطَعَتْ جَمِيْعَها فَـانْزِلْ بِـوَادِي الرَّمْـلِ لَا يَنْهَـارُ

هذا ماتوفّر للباحث من شعر في مواضع سيناء وستكون لنا جولة أخرى مع الشعر الشعبي حول مواضع سيناء ، ولعل فيما كتبناه يعطي سيناء (الأم) شيئاً من حقوقها على أبنائها ، وكاتب هذه السطور واحد منهم .

الـوَرّادَةُ : قال اليعقوبي في ذكرها : ومن العريش إلى قرية يقال لها الوَرّادة في جبال من رمال ومنها إلى قرية يقال لها البقّارة .

قلت : قد سبق القول في رسم البقارة أن نص اليعقوبي الذي ذكر أن الورَّادة تجيء بعد العريش تتلوها البقّارة ، فالفرما . وفي تحديدها يذكر محمد رمزي أنها بموقع المزار قال : وبالبحث عن الورّادة تبين أن مكانها محطة المزار ، الواقعة شرقي القنطرة بمسافة ١١٠ أكيال ، على السكة الحديد بين القنطرة والعريش في قسم سيناء الشمالي التابع لمحافظة الحدود المصرية ، وأضاف يقول في ذكر أوستراسين : أوستراسين : قال جوتييه هي الورّادة وتعرف باسم الفلوسية ، ولم يبين موقعها ووردت في كتاب أميلينو ص ٢٨٨ باسم استراكين ، وقال : إنها وردت في خط السير الروماني على بعد ٢٥ كيلاً غربي العريش ، وقد اختفت ، قال : وبالبحث تبين لي أن محلها اليوم يعرف باسم محطة المزار إحدى محطات السكة الحديدية الواقعة بين القنطرة والعريش على بعد ١١٠ أكيال شرق القنطرة ، ويوجد في شمالها على شاطئ البحر الأبيض المتوسط آثار قلعة قديمة تعرف باسم الفلوسيات ، وكانت من توابع الورّادة ، فيما يرى الدكتور عباس مصطفى عمار أن الورّادة قد تكون بموضع الفلوسيات وربما بقرب محطتي البردويل والميدان قال : وتتقدم الآثار إلى شرقي القلس حتى تأتي طرف البحيرة الشرقي عند الزرانيق التي يسكنها الآن صيادون يعيشون في أكشاك . هنالك نجد آثار الفلوسيات يقع نصفها فوق كثيب رملي مرتفع نوعاً ، ويقع النصف الآخر فوق

أرض ملحية يغير ماء البحر عليها ويصعب أن تصل الإبل إليها ، إذ تغوص أقدامها فيها . هذه التسمية تسمية حديثة ربما تكون مشتقة من الفلوس لكثرة ماكان يجد الناس هنالك من عملة قديمة . هذا الموضع هو في الغالب مكان (استراكين) التي سماها العرب المخلصة ويشير (اميلينو) وغيره من الكتاب الذين كتبوا في القرن التاسع عشر إلى وجود قرية في هذا الموضع تعرف باسم (ستراكي)، وهذا الاسم غير معروف في سيناء الآن ولعله كان موجوداً ثم نسي منذ عهد قريب ، ولقد درس هذه المنطقة دراسة مفصلة (M. Jean Cledat: Fouilles Akhirbet Elflfsiat) وهو يراها آثار مدينة (استراكين) التي كانت لها أهميتها الحربية بصفتها واقعة على تفرع الطريق الساحلي في شمال البردويل والطريق الذي كان يسير جنوب البحيرة إلى وادي النيل ولقد لفت هذا الموقع نظر الامبراطور (VASPASIAN) حين كان يهاجم سوريا فاهتم به وإن كان الاهتمام الأكبر إنما جاء أيام (جستنيان) الذي وسع المدينة ، وواصل مبانيها إلى البحر وأصبحت هذه المدينة فيما يذكر (اميلينو) في الفترة الرومانية عاصمة (Avqustamnie Provincel) ومركزاً لكرسي ديني مهم ، ولا تزال آثار كنيستها واضحة تشغل مساحة كبيرة ، والذي يزور المنطقة يجد عمودين من الرخام هناك على أحدهما صليب ، كما يشاهد آثار الفخار والزجاج بكثرة ، وأضاف يقول بشأن تحديدها : أما الورادة فتسمية لا أثر لها في الخرائط الحديثة لكننا في أطلس البرنس كمال نجد أن الورادة موضوعة قريبة جداً من الطرف الجنوبي الشرقي لبحيرة البردويل ، أي أنها قريبة من محطتي البردويل والميدان الحاليتين ، وفي منطقتي البردويل والميدان آثار متهدمة متسعة يطلق عليها اسم الخرابات ، فعند الميدان على بعد دقائق غربي الدرب السلطاني توجد أكوام قيل لنا : إنها تمتد إلى البحيرة ، رأينا فيها آثار جدران يظهر أن كثيراً منها قد هُدِمَ أثناء إعداد الأرض لزراعة الشعير والبطيخ ، ومثل هذه الآثار نراها قرب محطة البردويل أيضاً ، ومن المحتمل أن تكون هذه المنطقة الجفار إلى مصر .

أما نعوم بك شقير مؤرخ سيناء فإنه يذهب إلى أن الورادة هي بموضع الفلوسيات ، قال : أما الفلوسيات فهي خرائب بلدة قديمة مبنية بالحجر المنحوت ، على نحو سبع ساعات شرقي القلس ، ونحو نصف ساعة إلى الجنوب

من فم بحيرة الزرانيق ، وفيها وجد أهلُ البلاد كثيراً من النقود النحاسية أو الفلوس ، وهذا على الأرجح سبب تسميتها بالفلوسيات ، والظاهر مما كتبه مؤرخو العرب أنها خرائب بلدة الورّادة .

ونخلص مما سبق إلى الآراء التالية في تحديد موضع الورّادة :

الرأي الأول : يقول : أن الورّادة هي بموضع الفلوسيات ، ومن يقول بهذا الرأي (جوتييه) و(كليدات) و(اميلينو) ونعوم بك شقير .

الرأي الثاني : يقول : إن الورادة بنواحي محطتي الميدان والبردويل ، وهو مايراه الدكتور عباس مصطفى عمار .

الرأي الثالث : يقول : إن الورادة هي بموضع المزار وصاحبه محمد رمزي .

والسؤال المطروح هو هل كانت الورادة على الساحل أم كانت إلى الداخل في رمل الجفار ؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول : إن الورادة كانت بلدة على ساحل البحر في موضع الفلوسيات ، وَعَدَا الآثار المسيحية التي وجدت فيها فإننا نشير إلى أن الحاكم بأمر الله الفاطمي قد عمر فيها مسجداً سنة ٤٠٨هـ ، وعندما بدأت الحملات الصليبية وأخطارها الفعلية تمتد باتجاه سيناء من البر والبحر منذ سنة ٥١١هـ ، أخذت الورَّادة بالاضمحلال والخراب والاندثار ، وقد كان سبب اشتهارها وازدهارها وقوعها على الدرب الساحلي بين الشام ومصر ، فلما توقف استخدام هذا الدرب بسبب الحملات الصليبية وتهويدها للساحل ، انتقل الدرب بين الشام ومصر إلى الداخل في الرمل المعروف بالجفار ، وانتقلت البلدة لتصبح محطة في طريق الرمل قبالة موقعها القديم على الساحل ، في الموضع المعروف بالمزار ، على بعد بضعة أكيال من الساحل . ولا نزعم هذا اعتباطاً ، فقد ذكر المقريزي أنَّ طريق الرمل لم تُسْتَخْدَمْ إلا بعد سنة ٥٠٠ للهجرة عندما انقرضت الدولة الفاطمية حيث كان الدرب قبل استيلاء الفرنج على السواحل الشامية يمر بالساحل لا بالرمل ، ومما يدلك على أنها كانت بالساحل عدا ماذكرنا

ماكتبه القاضي الفاضل في متجددات شهر المحرم سنة سبع وستين وخمس مئة حيث كتب يقول : صابحنا الورّادة فبتنا على مينا الورّادة ، ودخلنا الورّادة فرأيت تاريخ منارة جامعها سنة ثمان وأربع مئة ، واسم الحاكم بأمر الله عليها ، وهذه السنة أي ٥٦٧هـ كانت في عهد صلاح الدين الأيوبي ـ رحمه الله ـ الذي حرر البلاد من الصليبيين ، فكيف يكون للورّادة ميناءٌ إن لم يكن على الساحل ؟ إلا أن التهديد الصليبي الذي استمر نحو مئتي سنة للسواحل الإسلامية في الشام ومصر دفع المسلمين إلى طرق واستخدام درب غير درب الساحل ، فكان درب الرمل في الجفار بموازاة درب الساحل ، وقد عرف هذا الدرب باسم الدرب البدرية ، ويشير إلى ذالك الدواداري الذي قال في ذكرها : الطريق البدرية : وهي الطريق الفوقانية بالبرية ، عرضها ثمانية أيام يسلكها التجار المشورين عن الحقوق السلطانية الموجبة بقطيا ، وهذه الطريق كانت المسلك إلى الديار المصرية من الشام أيام كانت الفرنج ملاك الساحل ، ثم لما فتح الله تعالى البلاد على يد السلطان المرحوم صلاح الدين الملك الناصر بن أيوب أول ملوك بني أيوب ارتجعت هذه المستقرة ، ودثرت هذه الطريق البدرية ، ومابرحت الملوك بالديار المصرية مجتهدين في دثور هذه الطريق بالإجماع ، ومنع السالك فإنها عادت مضَرَّةً على الديار المصرية . وعلى هذه قامت الورَّادة البرية قبالة الورَّادة الساحلية ، وكان موقعها في الرمل على موضع عرف فيما بعد بالمزار ، وقد ذكر المقريزي أنَّ الورَّادة كانت بلدة في غير موضعها الآن ، أي إنها انتقلت من موقعها القديم إلى موقع آخر وهو ماذكرناه آنفاً . وذكر الحميري (ت ٧٢٧هـ) أن الورّادة من محطات درب الرمل . والموضع الذي قامت عليه الورَّادة البرية وهو المزار ذكره نعوم بك شقير فقال : بئر المزار : وهي بئر شهيرة على خمس ساعات من الخشوم ، وسبع ساعات من مدينة العريش ، وعندها قبر يزار للشيخ أبو جلبانة من عرب الجريرات السواركة ، وبه سميت البئر بالمزار ، ونخلص من هذا إلى القول أن الورَّادة الساحلية القديمة الشهيرة بآثارها كانت تقوم على موقع الفلوسيات ، فيما كانت الورَّادة البرية تقوم على موقع المزار ، وفوق كُلِّ ذِيْ عِلْـمٍ عَلِـيْمٍ .

العقبة ـ الأردن: راشد بن حمدان الأحيوي

« المعجم الكبير »

[لايزال (مجمع اللغة العربية) يوالي العمل في تأليف «المعجم الكبير» وقد بلغ فيه أثناء حرف الحاء ، وأثناء الدورة الخامسة الخمسين لمؤتمر مجمع اللغة العربية عقدت الجلسة الحادية عشرة يوم الأحد ١٤ شعبان ١٤١٠هـ (١١ آذار ١٩٩٠م) ، جرى عَرْض الأنموذج المعد من ذالك المعجم من حرف الحاء (حرم) إلى (حشي) ، وكان المقرر الأستاذ الدكتور مهدي علام ، نائب رئيس المجمع ، والخبيران هما الأستاذان الدكتور حسين شرف ، ومصطفى حجازي وقد أبدى بعض الأعضاء ملاحظاتهما على الأنموذج المعروض ، ومن بينها هذه الملاحظات التي توليت عرضها أثناء الجلسة] .

١ ــ ص ٣ : (وقال مِسْكين الدّارِمِيّ (؟) :

أَحَلُّوا عَلَى عِرْضِي وأَحْرَمْتُ عَنْهُمُ وَفِي الله جَارٌ لا ينامُ وطالِبُ)

* * *

(١) : اسم مسكين : ربيعةُ بن عامر ، وهو شاعر أمويٌّ عاصر الفرزدقَ ، وتوفي سنة ٨٩ ، على مافي «الاعلام» للزركلي .

٢ ــ ص ٦ : (حَرَامُ بن أبي كَعْبٍ السُّلَمِيُّ : (ويقال له حِرام بالكَسْر) صحابِيٌّ رضي الله عنه (ت) .)

* * *

(١) : الصواب: (حرام بن أُبَيِّ بن كعب) فأبوه أبي الصحابي الجليل المعروف .

(٢) : الحافظ ابن حجر قال في «تبصير المنتبه» ٤٢٣ ـ: لكثرة من تسمى بحزام ، ينبغي استيعاب حرام ، فلم يذكر حرام بن أُبَيِّ بن كعب .

(٣) : اسم حرام بن أبي ، مختلف فيه ، هل هو حزم كما أورده ابن عبدالْبَرِّ في كتاب «الاستيعاب» وورد في «سنن أبي داود» أم حرام كما ورد في كتاب ابن عبدالبر مرة أخرى ، ولهذا قال الحافظ ابن حجر في «الاصابة» : وقع في إحدى الروايتين تصحيف .

(٤) : الحافظ ابن حجر ، ترجمه في «الإصابة» باسم : حزم بن أبي بن

كعب ، وقال : لم أر من ترجم لحزم بن أُبَيٍّ بن كعب من المتقدمين إلا ابن حبان .

(٥) : (السُّلَمِي) هذه النسبة ليست صحيحة ، فحزم بن أبي كعب ليس سلمياً ، بل من بني النَّجَّار ، من الْخَزْرَج .

الخلاصة : لماذا تُذكر الأسماءَ المختلف فيها ، كحرام هذا ؟

وحرام بن معاوية الذي أورد الحافظ بن حجر ، في «الاصابة» في صحبته اختلافاً كثيراً ، وكذالك في اسمه ، هل هو : حرام بن معاوية أو حرام بن حكيم ؟

أرى الاكتفاء بذكر حرام بن ملحان ، من الصحابة ، وعدم الجزم في غيره .

٣ ــ ص ٧ : (آلُ حَرامٍ : بُطُونٌ في العَرَبِ منهم بَطْنٌ في تَمِيمٍ ، وَبَطْنٌ في جُذامٍ ، وبَطْنٌ في بَكْرِ بن وائِل) .

* * *

لم يذكر ابنُ حبيب في «مختلف القبائل ومؤتلفها» ولا الوزير المغربي في «الإيناس» : حرام بطن في بني بكر بن وائل ، ولكنهما ذكرا البطنين اللذين في جذام وتميم وزادا بطون خزاعة وعُذْرَةَ وبَلِيٍّ ، فيحسن الرجوع إلى قولهما .

٤ ــ ص ٧ : (وفي سُلَيْمٍ حَرَامُ بن سماكِ بن عوفِ بن امرئِ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيم) .

* * *

سماك بن عوف هذا صوابه : سَمَّال ـ باللام بعد الميم المشددة المفتوحة الممدودة ـ كما نص على ذالك ابن الأثير في «اللباب» وقبله ابن دريد في «الاشتقاق» ـ ص ٣٠٧ ـ ثم صاحب «التاج» رسم ـ سمل ـ مع أن التصحيف هنا ورد في مطبوعة «التاج» كما ورد في «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ـ ٢٦٢ ـ.

ولا أدري هل لنا أن نتثبت من صحة مدح الفرزدق لبني حرام السلميين وهجاؤه في بني سُلَيْم معروف ، مع أنني لم أر البيت في ديوانه المطبوع .

٥ ــ ص ١٢ : قال الأعشى (٧هـ ـ ٦٢٩م) :

لَا تَـأْوِيَنَّ لِجَـرْمِيٍّ مَـرَرْتَ بِـهِ يوماً وَإِنْ أُلْقِيَ الْجَرَمِيُّ فِي النَّارِ
الْبَـاخِسِينَ لِمَـرْوَانٍ بِـذِي خُشُبٍ والدَّاخِلِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ

وقد روى : لا تأوين لجرمي ظفرت به) .

* * *

يلاحظ على هذا :

١ ــ أن الشعر ليس للأعشى ، فقد ورد فيه ذكر وقعة الدار في عهد عثمان ، والأعشى توفي في حياة الرسول ﷺ ، قبل ذالك العهد بزمن .

٢ ــ جملة وقد روي : لا تأوين لجرمي : لا محل لها هنا .

إذ صواب الشعر : لَا تَأْمَنَنَّ لِجَزْمِيٍّ ـ بالزاي المعجمة بعد الحاء المهملة ـ .

٣ ــ والشعر للأحوص عبدالله بن محمد الأنصاري المتوفى سنة (١٠٥) يهجو أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْمٍ لأنه جلده حين كان أمير المدينة ، وأمر بأن يُطافَ به ثم يُغَرَّب إلى جزيرة دَهْلَكَ في مَحْمَلٍ عُرْياناً «الأغاني» ـ ٤/٢٤٢ ـ، وكان عمرو بن حزم الأنصاري ممن فتح بابه للثوار لِيَلِجُوا على عثمان ، وكانت دارُهُ إلى جنب دار عثمان «تاريخ ابن جرير» ـ ٤/٣٨٣ ـ و«أخبار المدينة» لابن شبة ـ ١٢٧٨ ـ. والبيتان أوردهما ابن شبة في «أخبار المدينة» مع اختلاف في بعض الألفاظ مثل : (الباخسين) صوابها (الناخسين) كما أوردها صاحب «الأغاني» ـ ٤/٢٤١ ـ مع زيادة .

٦ ــ ص ١٣ : (حُرَيْم : بَطْنٌ من حَضْرَمَوْت ثم من الصَّدف ، منهم : عبدالله بن بُحَيّ ـ وقيل ، نُحَيّ بن سلمة بن جُشَم بن جذام ، المعروف بالأجذوم (ت) .).

١ ــ عبدالله بن بُحي وقيل نُحي ـ وص ١٤ : (أبوهم بُجي) هو في «الإكمال» ـ ١٣٤/٣ ـ وفي «تبصير المنتبه» ـ ٥٨/٢ ـ وفي «تهذيب التهذيب» ـ ٥٥/٦ : (نُجي بالنون والجيم مصغراً) .

٢ ــ جُشم في «الإكمال» جُعْشُم بن حريم بن الصدف ، وكذا في «تهذيب التهذيب» .

أما ابن جُذَامٍ فهو حِشْمٌ « الاشتقاق » ـ ٣٧٥ ـ.

٧ ــ ص ١٣ : (جَدُّ الخير بن خليبة بن موصب بن جعشم) .

* * *

(جد الخير) صوابها : (جد جعشم الخير) .

و(موصب) صوابها: (مَوْهِب) بالهاء المكسورة .

٨ ــ ص ١٧ : (الـمُحْرِمُ : لَقَبُ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مُحْرِمٍ : من شيوخ أبي جعفر الطَّبَري) .

* * *

القول بأن ابن مُحْرِمٍ من شيوخ أبي جعفر الطبري ، منقول عن «التاج» وقد تصفحت فهارس «تاريخ ابن جرير» فلم أره بين شيوخه .

وأوثق من صاحب «التاج» الحافظُ ابنُ حجر ، فقد قال في «تبصير المنتبه» ـ ١٢٦٨ ـ عن ابن محرم هذا : صاحبُ أبي جعفر الطبري ، روى عن الحارث بن أسامة ، وغيره ، وقول الحافظ أحق بالتقديم .

٩ ــ ص ٢١ : (حَرْمَلاءُ : موضع تلقاءَ مَلْهَمَ ، وَمَلْهَم : حِصْنٌ بأَرْضِ اليَمامَةِ لبني غُبَرَ من بني يَشْكُرَ ، قال أَوْسُ بن جُحْر (٢ ق. هـ ــ ٦٢٠م):

فإن يأتكم مني هجاء فإنما حباكم به مني جميل بن أرقما

* * *

سقط الشاهد من شعر أوس وهو :

تجلل غـدراً حـرمـلاء وأقلعت سحـائِبُـهُ لمـا رأى أهـل مَلْهَـمَا

٢ ــ وحرملاء : تدعى الآن حُرَيملاء ـ بالتصغير ـ مدينة واقعة غرب بلدة مَلْهَمَ في أعلى الوادي وتقع بقرب خط الطول : ٤٦/٠٨°، وخط العرض : ٢٥/٠٨°.

ومَلْهَمُ منذ القدم مشهورة بالنخل ، ولاتَزال معروفاً به .

٣ ــ حَجَرٌ ـ أبو أوْسٍ ـ بفتح الحاءِ والجيم ، لا كما ورد هُنا .

١٠ ــ ص ٢٣ : (حِزْنَةُ : قَرْيَةٌ في عِرْضِ الْيَمَامَة لبني عَدِيِّ بن حنيفة) .

* * *

أشار ياقوت في «معجم البلدان» إلى الاختلاف في ضبط هذا الاسم ، ولا تعرف قرية الآن في عرض بني حنيفة (وادي الرياض) بهذا الاسم ، وكانت من القرى القريبة الواقعة غرب حَجْرٍ ، قال في «صفة جزيرة العرب» ـ ٢٨٤ ـ: ثم تخرج من حَجْرٍ مُصْعَداً ، فأول ما يلقاك عن يمينك فيشان والروضة ، وتسمى حزنة ، ثم تخرج إلى قرية بني عدي النّقْب ثم ذكر أُبَاضَ وَعَقْرَبَاء .

١١ ــ ص ١٣ : (الحريم: مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ ، كانت فيه وَقْعَةٌ بين كِنَانَةَ وخُزاعَةَ) .

* * *

١ ــ هذا الكلام مختصر مما ورد في «تاج العروس» ونصه : الحريم موضع باليمامة وقال نصر : بالحجاز ، كانت فيه وقعة بين كنانة وخزَاعَة ، وفي «معجم البلدان»: والحريم : موضع بالحجاز كانت به وقعة بين كنانة وخُزَاعَةَ .

وَإِذَنْ فَهنَاك موضعان ، موضع في اليمامة وموضع في الحجاز .

وكنانة وخزاعة يسكنان في الحجاز بقرب مكة ، ولا صلة لهما باليمامة .

من هنا يتضح القول بأن الوقعة التي حدثت بينهما كانت في الموضع الذي في الحجاز لافي اليمامة .

٢ ــ والحريم الذي في اليمامة في ناحية سُدَيْرٍ (الفَقْءِ قَدِيْماً) قال في «بلاد العرب» ـ ص ٢٥١ ـ: وبنو عوف بن مالك يسكنون الْفَقْءَ وينزلون الْـحَرِيْم ، وقال ـ ص ٢٦١ ـ: بَطْنُ الْـحَرِيْمِ وادٍ لبني الْعَنْبَرِ بِالْفَقْءِ . ولا يزال يطلق اسم حَرْمَةَ على قرية في شمال تلك المنطقة معروفة .

أما حريم الحجاز : فليس معروفاً الآن بهذا الاسم .

١٢ ــ ص ٨ : (حَرِمٌ : مَوْضِعٌ ، وقيل : وادٍ بأَقْصَى عَارِضِ اليَمامَةِ ذو نَخْلٍ وزَرْعٍ ، قال ابن مُقْبِلٍ (مخضرم):

حَـيِّ دَارَ الْحَيِّ لا دَارَ بِهـا بِـسَـخَـالٍ فـأُثَـالٍ فَـحَـرِمْ

* * *

حَرِمُ هذا يقع بمنطقة الأفلاج ، كما نقل ياقوت عن أبي زياد الكلابي : حَرِمُ فَلْجٌ منْ أَفْلاَجِ اليمامة ونقل ياقوت من وَرَاءِ أُكْمَةَ بَيْنَهَا وبين مهب الجنوب .

وحرم هذا : لايزال معروفاً يقع بين وَادِيَيْ أُكْمَةَ (الْـحَمَر) وَ(الْهَدَّار) وتنحدر فروعه من أعالي العارض ، وهو وادي بلدة الْبَدِيْعِ ، منها يتجه شرقاً حتى ينتهي مع أودية الأفلاج ، في موضع يعرف باسم الْجَدْوَلِ يبتلع السيول ، في طرف صحراء البياض ، وليس في أعلى وادي حرم الآن سُكَّانٌ ، وإنما في الْبَدِيْعِ حيث توجد آثار عمران قديم وفيها سكان، وفي البَدِيع هذه الواقعة في وادي حرم عيون قائمة ، وآثار عيون دارسة ، (ويقع حرم هذا بين خطي العرض : ٢٢/٠٠° و ٢١/٣٠° ، وخطي الطول : ٤٦/١٥° و ٤٧/٢٥° تقريباً) .

وحَرِمُ هذا هو الوارد ـ ص ١٠ ـ حيث قال نَصْرٌ : وادٍ بأَقْصَى عارضِ اليمامة ذو نخل وزرع .

١٣ ــ ص ٣٢/٣١ : (حِرَاء : جَبَلٌ في أَعْلَى مكة عن يَمِين الْماشي إلى مِنًى... وأَجْمَعُ منه قَوْلُ عبد الملكِ العِصامِيِّ المَكِّيِّ :

قَدْ جاء تَثْلِيثُ حِرَا مَعْ قَصْرِه وَصَـرْفِـه وضـدّ دين فـادْرِه)

***

١ ــ القول بأن حراء (عن يمين الماشي إلى منى) خطأ محضٌ فجبل حراء لايزال معروفاً وهو عن يسار الماشي من بطن مكة إلى منى .

٢ ــ عبدالملك العصامي : (١٠٤٩ ـ ١١١١) صاحب كتاب «سمط النجوم العوالي» .

٣ ــ وكلمة (وضد دين) صوابها : (وضِدُّ ذَيْن) أي ضِدُّ القصر وضِدُّ الصرف ، فيقال فيه حراء ولا يصرف .

١٤ ــ ص ٣٦ : (قال النابغة : (١٨ ق.هـ ــ ٦٠٤م) :

أَقَبَّ كَعَقْدِ الأَنْدَرِيِّ مُعَقْرَبٌ حَزِابِيَةٌ قد كَدَّمَتْه المَساحِلُ

أقب : ضامر ـ الأندري : الجبل الغليظ ـ معقرب : شديد ـ كدَّمَتْهُ : عضضته ـ المساحل : جمع مسحل وهو اللجام) .

* * *

البيت في وصف حمار الوحش ، إذ قبله :

كَأَنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ حِيْنَ تَشَذَّرَتْ عَلَى قارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ

فالشاعر يقصد بالقارح حمارَ الوحش ، وحُمُرُ الوحش لا تُلْجم ، إذ اللجام للفرس .

وعلى ماتقدم ، فالمساحل التي كدمت (أي عضضت) ذالك القارح هي حُمُرُ الوحش واحدها مِسْحَل ، وانظر «ديوان النابغة» شرح الأعلم ـ ص ١١٦ ـ ط دار المعارف بمصر .

١٥ ــ ص ٣٨ : (مَسْجِدُ الأَحْزابِ : من المَسَاجِدِ المَعْرُوفَةِ التي بُنِيَتْ على عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وأَنْشَدَ ثعلب لعبد الله بن مسلم بن جندب الهُذَلِيّ ـ إسلامي ـ :

إذْ لَايَزَالُ غزالُ فيه يَفْتَنُنِي يَأْوِي إلى مَسْجِد ٱلأَحْزابِ مُنْتَقِبَا)

* * *

سُمِّيَ مسجدَ الأحزاب ، لأن النبي ـ ﷺ ـ لما صلى فيه أثناء غزوة

الأحزاب ، دعا عليهم .
ويعرف الآن باسم مسجد الفتح ، ويقع على طرف مرتفع من جبل سَلْعٍ في مغربه ، وغرب هذا المسجد مجرى وادي بُطْحَان ـ انظر «وفاء الوفاء» ـ ٨٣٠ ـ.
ونسب صاحب كتاب «منازل الأحباب» البيت في مقطوعة من الشعر لعتبة بن الحباب بن المنذر بن الجموح ، ولكن السمهودي نقل عن عالم الحجاز الزبير بن بكار نسبتها لعبدالله بن مسلم ، وعلى قول الزبير المعول .

١٦ ــ ص ٥٠ : (قال زفر بن الكلابي ـ إسلامي ـ:
وقد يَنْبُتُ الْـمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا)

* * *

زفر : هو ابن الحارث الكلابي تابعي ، توفي في الجزيرة الفراتية سنة ٧٥ ، والبيت أورده مع ثلاثة أبيات أخرى صاحب «الأغاني» ـ ١٩/١٩٦ ـ تحقيق الأستاذ عبدالكريم عزباوي .

١٧ ــ ص ٥٢ : (عليّ بنُ حَزَّاز بن كاهل ، جَدُّ حَمْزَةَ بن النّعمان الْعُذْرِيّ : وهو أَوَّلُ عُذْرِيٍّ قَدِمَ على النَّبِـيِّ ـ ﷺ ـ بالصَّدَقَةِ ، أَقْطَعَه النبيُّ ـ ﷺ ـ وادِي الْقُرَى) .

* * *

١ ــ حمزة بن النعمان صوابه (جَمْرة) قال الحافظ بن حجر في «الاصابة» القسم الرابع في بيان الغلط : حمرة بن النعمان العذري ، ذكره ابن شاهين ، واستدركه ابن بشكوال فصحفا ، وإنما هو بالجيم وهو الصواب .
وقد ترجمه في حرف الجيم .
٢ ـ وادِي القُرَى طويل عريض ، والرسول ـ ﷺ ـ أقطع جَمْرَةَ منه حَضْرَ فَرَسِهِ ورَمْيَةَ سَهْمِهِ ، كما في «الاصابة» ، وفي «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ـ ٤٤٩ ـ أقطعه رميةً بسوطه من وادي القرى .

٣ ــ علي بن حزاز : صوابه : عدي بن حزاز ، كما في كتاب «النسب الكبير» ـ ٢/٧١٩ ـ تحقيق الدكتور ناجي حسن .

١٨ ــ ص ٥٦ : (حازُوق : اسمُ رجُلٍ من الخوارِجِ ، رَثَتْه أُخْتُه وقد جعل اسمه للضرورة الشعرية حِزاقاً ، قالت الخِرْنِق : (٥٠ ق. هـ ـ ٥٧٤م) :

أُقَلِّبُ طَرْفِي في الفَوارِسِ لا أَرَى حِزَاقاً وعيني كالحَجاةِ من القَطْرِ)

* * *

١ ــ كيف تدرك الخرنق المتوفاة قبل الهجرة بنصف قرن ، عهد الخوارج الذي حدث بعد الهجرة بـ (أربعين عاماً) .

٢ ــ لو صحت نسبة البيت إلى الخرنق الجاهلية لكانت تعني رجلاً يدعى حزاقاً ، وليس الحازوق الخارجي ، ولكن صاحبا «اللسان» و«التاج» أوردا الاختلاف في قائل الشعر ، وذكرا أن الراثية هي محياة من بني حنيفة ، وليست الخرنق الشاعرة أخت طرفة .

١٩ ــ ص ٦٤ : (حازم . . . الحازمي : الإمام أبو بكرٍ محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان الحازمِي الحافظ النسّابة ذو التصانيف ، مات سنة أربع وثمانين وخمس مئة عن خمس وثلاثين سنة قاله الذَّهَبِيّ) .

* * *

في نسبة الحازمي هذه يحسن أن يقال : وحازم أحد أجداد الحازمي ، ويوصل النسب به فيقال : عثمان بن حازم .

٢٠ ــ ص ٦٨ : (الحزيمة ، وأبو حزيمة والحَزِيمَتانِ : الحزيمتان والزَّبينَتانِ : قَبيلتان من باهِلَةَ بن عَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ ، وهما حَزِيمَةُ وزَبِيْنَةُ . قال أبو مَعْدانَ الباهِلِيُّ :

جَاءَ الحَزَائِمُ والزَّبائِنُ دُلدُلاً لا سابِقينَ ولا مَعَ القُطَّانِ
فَعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبان

(باهلة بن عمرو بن ثعلبة): لعل هذه الجملة سبق قلم ، فباهلة اسم امرأة ، عرف ولدها بها ، وهي زوجة مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وليس في آبائها من اسمه عمرو أو ثعلبة .

٢١ ــ ص ٧٣/٧٤ : (الحزن: حَزْنُ بَني يَرْبُوع : وهو مَرْبَعٌ من مرابع العَرَبِ فيه رياضٌ وقِيعان).
(الحزن ـ الحزون : حَزْنُ غاضِرةَ : مَوْضِعٌ معروفٌ من أرْضِ بني أسد ، كانت تَرْعَى فيه إبلُ المُلوكِ . (ل، ت، مي).
(حَزْنُ مُلَيْحَةَ : مَوْضِعٌ وردَ في قَوْلِ جَرِير (١١٠هـ ـ ٧٢٨م) .

* * *

الحزون : جمع حزن ، أمكنة مشهورة عند العرب لما فيها من رياض وأمكنة تنبت أطيب المراعي للإبل ، وتقع جميعها شرقَ الجزيرة ، يحدها غرباً رمالُ الدَّهناء ، وجنوباً وادي فَلْجٍ (باطن الْـحَفَرِ الآن) وشمالاً بادية السماوة ، وشرقاً منخفضات ريف العراق ، وشهرتها لكونها من أجود مراتع العرب ومرابعها ، ومن أشهرها (حزن بني يربوع) وهو الواقع في الجانب الجنوبي الغربي منها ، يوالي وادي فَلْج (الباطن) وفي جانبه الغربي (حَزْنُ مُلَيْحَة) ثم يليه حَزْن بني أسد (غاضرة) وغيرها من بطونهم ، وهذا يمتدُّ بامتداد طريق الحج الكوفي إلى الكوفة ، وفيه كانت ترعى ملوك المناذرة لقربه من الْـحِيَرة ، ثم يلي حزن بني أسد حَزْنُ كلب ، وهذا من أوسع الحزون ، ويمتد شمالاً بامتداد بلاد بني كلب حتى السماوة .
ويطلق الآن على الجانب الشرقي الشمالي من هذه الحزون اسم (الحزول) و(الْـحَجْرَة) لخشونة أراضيها .

٢٢ ــ ص ٧٦ : (الـحَزِينُ الكِناني : وهـو عمرو بن عبـد وهيب ، (ت مستدرك) وفدَ على عبدالله بن عبدالـمَلِك بن مَرْوَانَ في مصر وهو واليها ، ومَدَحَه بأَبْياتٍ منها :

يغْضي حياءً ويُغْضى من مَهابَتِه فـما يكلّم إلّا حـينَ يَبْتَسِم)

* * *

١ ــ (عمرو بن عبد وهيب) : صوابه (عمرو بن عبيد بن وهيب) ـ «الأغاني» ـ ١٥/٣٢٣ ـ.

٢ ــ البيت تنوزع فيه ، فقد نسب إلى الفرزدق في علي بن الحسين ، رضي الله عنه ، ولكن صاحب «الأغاني» رَدَّ هذا وأَيَّدَ نسبته إلى الحزين في أبيات أخر .

٢٣ ــ ص ٧٧ : (وأنشد أبو عثمان (السرقسطي) :

تُرِيكَ علَى عِزَّاتِ أَشْوَسَ يُتَّقِى بِهِ الطَّيْرُ، لو يَحْزُو له الطيرَ عائِفُ

(سرقسطي : ١/٣٧٢).

* * *

البيت لمزاحم بن عمرو العقيلي في قصيدة طويلة ، هو البيت الأربعون منها ، ومزاحم شاعر أموي بدوي توفي نحو سنة ١٢٠ ، على مافي «الاعلام» .

٢٤ ــ ص ٧٨ : (الـحَزا : شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ على ساقٍ مقدار ذِراعَيْنِ أو أَقَلَّ ، ولها وَرَقَةٌ طويلَةٌ) .

* * *

في الجملة نقص ، كما يتضح مما جاء في «اللسان» قال أبو حنيفة : الحزا نوعان . . . والثاني : شجرة . الخ .

٢٥ ــ ص ٧٩ : (حُزْوَاءَ : حُزْوَى : جَبَلٌ من جِبالِ الدَّهْناءِ . (ل ، ت) قال ذُو الرُّمَّةِ : (١١٧هـ ـ ٧٣٥م) :

خَلِيلَيَّ عُوجَا مِنْ صُدُورِ الرَّوَاحِلِ بِجُمْهُورِ حُزْوَى فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ)

* * *

حزوى ليست جبلاً، فالدَّهناء لا جبال فيها ، وإنما صواب العبارة (حَبْلٌ من حبال الدَّهناء) . والحبل : هو كثيب الرمل الممتد . والدهناء : تتكون من أكثبة كثيرة .

وحُزْوى في الواقع كما قال الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ـ ٢٩٨ ـ ط . دار اليمامة : كَثِيبٌ منقطع وحدَه طويل ، ولا يزال هذا الكثيب معروفاً ، وقد أُحْدِث بالقرب منه قرية عرفتْ بهذا الاسم ، تقع حُزْوى هذه شرق الدهناء متصلة بها ، وقد عمرت المنطقة التي حولها بحفر الآبار الارتوازية الغزيرة الماء : (تقع حُزْوى بقرب خط الطول : ٢٠/٤٧° ، وبقرب خط العرض : ٢٠/٢٦°).

٢٦ ــ ص ٨٥/٨٦/٩١ : (الأَحاسِبُ : مَسَايِلُ أَوْدِيَةٍ تَنْصَبُّ مِنَ السَّراة في أَرْضِ تِهامَة : (ت).

والأَحْسَبَةِ : يَومٌ بَيْنَ العَرَبِ بالسَّراةِ ـ الخ ـ.

الحَسَبَةُ : وادٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ السِّرِّيْنِ سُرَى لَيْلَةٍ ـ الخ ـ).

* * *

التعريفات المتقدمة تنطبق على موضع واحد هو وادٍ من أشهر أودية تهامة ينحدر من سراة الحجاز أسفل بلاد غامد وماحولها ، وتصب في البحر ، وقد يجمع معه ماحوله من الأودية فيقال : (الأحاسب) وقد يسهل همزه فيقال (الحسبة). ولايزال هذا الوادي معروفاً باسم (الحسبة) والأحسبة ـ (ويقع بين خطي الطول : ٣٠/٤١° إلى ٣/٤١°) عند مصبه في البحر (وبقرب خطي العرض : ١٥/١٩° إلى ٣٥/١٩°) .

٢٧ ــ ص ٩٣ : (وفي كتاب «الجيم» قال أوس (٢ ق.هـ ــ ٦٢٠ م):

أَعَيَّرْتَنَا تَمْرَ العِراق وَبُرَّهُ ورادُك أَيْرُ الكَلْبِ حَسْحَسَه الجَمْرُ

رادُك : طَلَبُك ، ويُرْوَى : شَوَّطَه) .

* * *

البيت ورد في «الحيوان» ـ ١/٢٦٨ ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ

طيب الله ذكره وغفر له ـ بهذا النص :

قال شريح بن أوس يهجو أبا المهوش الأسدي :

وعـيرتنـا تمـر العـراق وبـره وزادك أير الكلب شيطه الجمر

وكذا وردت كلمة (وزادك) في ديوان «أوس بن حجر» ـ ١٣٤ ـ.

وَلَيْسَ في كتاب «الجيم» ـ ١/ ٢٠٤ ـ ولا في «الديوان» تفسير للكلمة أو ضبط .

٢٨ ـ ص ٩٥ : (الحسد: والحسدُ أَنْ يَرَى الحاسِدُ لأَخِيه نعمةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عنه وتكونَ له دُونَه ، وفي الـخَبَر : أَنَّه صلّى الله عليه وسلّم قال : لاحَسَدَ إلّا في اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتاهُ الله مالاً فهو يُنْفِقُه آنَاءَ اللَّيْلِ والنَّهارِ ، ورَجُلٌ آتاهُ الله قُرآناً فَهْوَ يَتْلُوه) .

* * *

لا أرى انطباق تعريف الحسد هنا على المراد من الحديث ، وأصح انطباقاً منه ماجاء في «اللسان»: وقوله ـ ﷺ ـ لا حسد إلا في اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يرزقه الله مالاً ينفق منه في سبيل الخير ، أو يتمنى أن يكون حافظاً لكتاب الله فيتلوه آناء الليل وأطراف النهار ، ولا يتمنَّى أن يُرْزَأَ صاحب المال في ماله ، أو تالي القرآن في حفظه . انتهى .

٢٩ ـ ص ١٠٢ : (مُـحَسِّر : وبَطْنُ مُحَسِّرٍ : مَوْضِعٌ بمِنًى ، وقيل : وَادٍ قربَ الـمُزْدَلِفةِ بين عرفات ومِنًى ، سُمِّيَ بذالك لِأَنَّ فِيلَ أَبْرَهةَ كَلَّ وأَعْيَا فحسر أَصْحابَه بِفعْلِه وأَوْقَعَهم في الـحَسراتِ) .

* * *

١ ـ محسر : اسم وادٍ صغير ، ينحدرُ سيله من شرقي جبل ثَبير ، متجهاً نحو الجنوب ويجتمع بشعاب أخرى ثم بوادي عُرَنَة .

٢ ـ يمر وادي محسر بين مزدلفة ومنى ، فمزدلفة بينه وبين عرفات ، وهي متصلة به من جانب ، كما أن مِنى متصل به من الجانب الآخر ، ولكنه

ليس معدوداً من أحدهما .

٣ ــ الفِيْلُ صُدَّ عن الوصول إلى الحرم حين بلغ الْـمُغَمَّس ، ولم يصل المشاعر المقدسة كمنى ومزدلفة ، لكي يقال بأنه بلغ مُحَسِّراً ، ولهذا لا أرى مايدعو لإيراد جملة (سمي بذالك) كلها .

٣٠ ــ ص ١٢١ : (حُسَيْكة : موضعٌ بالمدينةِ في طرف ذباب (جبل في طرف المدينة) وكان به يهود من يهود المدينةِ ، ولهم بها منازل . («البلدان» ص ٢٧٩ ، ل ، ت ، ق ، مع ، نه) . تحال على الشيخ حمد الجاسر) .

* * *

جبل ذباب : هو الذي يقع عليه الآن مسجد الراية ، وكان على يسار الداخل إلى المدينة من طريق الشام في الشمال الغربي من المدينة ، أما الآن فقد أصبح داخل العمران ، ولا يعرف باسم حُسَيكة ، ولكن موقعه بقرب مسجد الراية ، الذي لايزال معروفاً (انظر «وفاء الوفاء» ـ ٨٤٥ ـ) .

٣١ ــ ص ١١٧ : (حسفل : أبو الذؤيب :

حِسْفِلُ البَطْنِ فما يَمْلأُ شَيْ ءٌ ولَوْ أَوْرَدْتَه حَفْرَ الرِّباب

وضبطت حَسْفل في «التهذيب» بفتح السين وسكون الفاء ، حفر الرباب : ماء بالدَّهناء من منازل تَيْم بن مرة (عن ياقوت) .).

* * *

١ ــ القول بأنها ضبطت بفتح السين يوهم أنَّ الضبط من المؤلف ، وليس كذالك فقد وردت في البيت ، وفوق السين فتحة ، وفي الشرح فوقها سكون (حِسْفِل) وعلق محقق الكتاب في الحاشية : (ضبطها «القاموس» كَزِبْرِجٍ) .

٢ ــ حفر الرباب ليس في الدهناء ، والدهناء لاماء فيها ، بل بقرب الدهناء غربها .

٣ ــ تيم بن مُرٍّ ـ لا مُرَّة ـ.

٣٢ ــ ص ١٢٩ : (حُسُمٌ : مَوْضعٌ بالبادية . (ل ، ت ، مي ٢٨٦/٣ ، ق ٩٨/٤) وَرَدَ في قول النابغةِ :

عَفَا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنَى فَـالْفَوَارِعُ فَجَنْبـا أَرِيكٍ فَـالتِّلَاعُ الـدَّوافِـعُ

ورواية الديوان (عفا ذُو حسا) (الديوان ٧٨ تحقيق كرم البستاني) .
(فَرْتَني : اسم امرأةٍ ـ الفَوارِعُ : تِلَالٌ مُشْرفاتٌ على الـمَسايِلِ ـ أَرِيك : وادٍ (مي) .
ذُو حُسُمٌ : موضع بالباديةِ (وادٍ بنَجْدٍ) . (ل ، ت ، مي ٢٧٦/٣ ، ته ٣٤٤/٤) .
(تحال على الشيخ حمد الجاسر) .

* * *

حُسم ورد كثيراً في الشعر العربي القديم ، ويُرَاد به موضعان أحدهما يقع في الشمال الشرقي من الجزيرة ، ويسمى الآنَ (حسب) بإبدال الميم باءًا كعادة العامة في مثله كالرقم (الرقب) وهذا الوادي يمتدُّ بالقرب من منهل الشِّبَاك شمالاً ، نحو بلدة المدراي القريبة من النجف في العراق (بين خطي العرض ٣١/٠٠° ، ٣١/٤٠° وخطي الطول : ٤٣/٣٠° ، ٤٤/٢٠°) . وهذا الوادي كان موصوفاً بالخصب ، وقد ورد في شعر الأعشى ولبيد والكميت .
أما الموضع الثاني الوارد في شعر النابغة ، وفي شعر مهلهل عند ياقوت فيقع في عالية نجد .

٣٣ ــ ص ١٢٩ : (حِسْمَى : أرضٌ بالباديةِ نَزَلَتْها جُذامٌ . (عن ل) .
ويقال : إن الماءَ بَقِـيَ بحِسْمَى بعد نُضُوب الماء في الطُّوفانِ ثَمانِينَ سنة وبقيت منه كَبقِيّةَ فهو ماء حِسْمَى ، وفيها جِبالٌ شَواهِقُ مُلْسُ الْـجَوَانِبِ لا يكادُ القتامُ يُفَارِقُها) .

* * *

حِسْمَى : منطقة جبلية واسعة تتخللها أودية فيها مناهل ، وفيها جبال

شاخة ، وهي متصلة بشمال الحجاز ، وكانت قديماً من منازل جذام . تقع بين خطي الطول : ٣٠/٣٥° ، ٣٠/٣٦° وخطي العرض : ٣٠/٢٨° ، ٣٠/٢٩°) .

٣٤ ــ ص ١٣٣ : (الأحاسِنُ : جِبَالٌ قرب جَبَلِ الأَحْسَن بين ضَرِيَّة واليَمامة . (مي) وفي «معجم البلدان» قال السَّرِيُّ بن حاتمٍ :

تَبَصَّرْتُهُم حتى إذا حَالَ دُوْنهم يَحَامِيمُ من سُوْدِ ٱلأَحَاسِنِ جُنَّحُ

يحاميم : جمع يَحْمُوم ، وهو الأسْودُ ، جُنَّح : جمع جانح وهو المائلُ) .

* * *

الأحاسن المعروفة الآن : جبال تقع غرب بلدة ضرية وشمال بلدة عفيف ، وليست بين ضرية واليمامة ، فضرية دونها إلى اليمامة ، وهي تقع بقرب (خط الطول : ٥٥/٤٢°) ، وخط العرض : ١٥/٢٤°) .

٣٥ ــ ص ١١٩ : (السِّيُّ : قال زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَى : (١٣ ق. هـ ـ ٦٠٩م) في وَصْفِ القَطاةِ :

جُونِيَّةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها بالسِّيِّ ما يُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

الجونية : ضرب من القطا فيه سواد ، حصاة القسم : حصاة تلقى في إناء يصب فيه الماء مقدار ما يغمر الحصاة ، ثم يشربه واحدٌ واحدٌ إذا كانوا في سفر ولا ماء ، والسِّيُّ : ما استوى من الأرض ، القفعاء : بقلة يريد أن هذه القطاة في خصب فذالك أشد لها وأسرع لطيرانها . (ديوانه ١٧١) .)

* * *

١ ــ في «اللسان» السِّيُّ ـ غير مهموز بكسر السين ـ: أرض في بلاد العرب معروف قال زهير :

بِالسِّـيِّ تَنُّوْمٌ وآءُ

٢ ــ زهير أراد بالسِّـيِّ أرضاً بعينها تنبت القفعاء والحسك . وذكر في موضع آخر :

أصـكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَـيْنِ أَجْـنَى لَـهُ بِـالـسِّـيِّ تَـنُّـومٌ وآءُ

٣ ــ وجاء في «المعجم الكبير» : ٥٩٢/١ : السِّيُّ : موضع .

٣٧ ــ ص ١٣٥ : (الحسن : والحسن نَقاً في ديار بني تميم . (ت) (تحال على الشيخ حمد الجاسر) . قال جرير : (١١٠هـ ـ ٧٢٨م) :

أَبَتْ عَيْنـاكَ بـالـحَسَنِ الـرُّقَـادَا وأَنْـكَـرْتَ الْأَصَـادِقَ والْبِـلادَا

* * *

الحسن : نقا من أنقية الدهناء مما يلي منهل تعْشَارٍ الذي يطلق عليه الآن اسم أم الجماجم في شرقي سُدَيْرٍ ، وكانت الدهناء كلها من بلاد تميم . وقد يقرن الحسن هذا بكثيب آخر ، فيثنيان باسم (الحسنين) كما في ـ ص ١٣٧ ـ .

٣٧ ــ ص ١٤١ : (الْأَحْسَاءُ : وادٍ في طريق مَكّة بحذاءِ حاجر . قال الـحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ الأسَدِيّ :

أَيْنَ جِـيْرَانُنَـا عَـلَى الْأَحْسَـاءِ أَيْـنَ جِـيْرَانُنَـا عَـلَى الْأَطْـواءِ
فَـارَقُـونَـا وَالْأَرْضُ مُلْبَسَـةٌ نَـوْ رَ الأَقَـاحِي يُجَـادُ بِـالْأَنْـواءِ

الْأَطْواءُ : قريةٌ ذاتُ نَخْلٍ وزَرْعٍ بِالْيَمَامَةِ) .

* * *

١ ــ الأَحْسَاءُ وصفٌ لآبارٍ قريبةِ القَعْرِ تحفر في الأودية فيخرج ماؤها لقربه من سطح الأرض ، ثُمَّ أُطلقت علماً لمواضع .

٢ ــ ليست الأحساء المتقدم ذكرها علماً لِوادٍ ، ونص كلام ياقوت : وبحذاءِ الحاجر في طريق مكة أَحْسَاءٌ في وادٍ متطامن ذِي رَمْل ، وإذا رويتْ في الشتاء من السيول لم ينقطع ماءُ أحسائها في القيظ .
والوادي الذي تقع فيه هذه الأَحْساء يدعى (الثَّلَبُوت) يقع شرق الحاجر بسبعة أميال وتلك الأحساء آبار عذبة الماء شبيهة بالأحساء في قرب مائهن («المناسك» ـ ٣١٦ ـ) .

٣ ــ قول الحسين بن مطير : لا ينطبق على الأحساء المذكورة ، ورقة هذا الشعر تدعو للتأمل في صحة نسبته .

٤ ــ الشاعر يتشوق إلى أمكنة اجتماعه بأحبابه وتلك الأمكنة التي تختلف باختلاف فصول السنة، ففي بعضها يجتمعون على الأحساء ، وهي الآبار القريبة الماء ، وذالك في الفصل التي تتوفر فيه مياه الأمطار .

وفي بعض الفصول حين تشح الأمطار يكون الاجتماع على الآبار العميقة المطوية (الاطواء) .

٥ ــ لم يرد ذكر أَهَـمٍّ موضع عرف باسم الأحساء ورد في الأخبار والأشعار كثيراً ، انه المدينة التي كانت قاعدةً لبلاد البحرين الممتدة من قرب البصرة إلى قرب عُمَان ، كما لم يرد في «المعجم الكبير» في حرف الباء ذكر الْـبَحْرَيْن ، وإنما عُرِّفَتْ جزيرة صغيرة تدعى البحرين الآن ، وكانت تعرف باسم (أوال) وهي جزء من بلاد البحرين الواسعة ، وقد عرفت الأحساء التي هي قاعدة البحرين بأحساء بني سعد ، وبأحساء القرامطة ، ولها تاريخ حافل (انظر قسم المنطقة الشرقية من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية») .

وهناك أحساء أخرى في بلاد العرب ، ورد بعضها في الأخبار والأشعار .

٣٨ ــ ص ١٤١/١٤٢ : (الـحُسَاء ـ ذو الـحُسَاء : موضعٌ . قال لبيد : (٤١هـ/٦٦١م) :

عَفَا ذُو حُساً من فَرْتَنَا فالفَوارعُ

فرتنا : قَصْرٌ بمَرْو الرُّوذ ـ الفَوارعُ : تِلالٌ مشرِفات على المسايِلِ (مي ٤/٢٧٩).

الحساء : مياه لبني فزارة بين الربذة ونخل . قال عبدالله بن رواحة الأنصاري نحو (٨هـ/٦٢٨م):

إذا بـلغتـني وحمـلت رحـلي مسـيرة أربـع بعـد الحسـاء

* * *

١ ــ ذو الحساء : (ذو حساء) .

٢ ــ فرتنا ـ اسم امرأة وليس قصراً بمرو الروذ .

٣ ــ الشعر للنابغة الذبياني ـ انظر ديوانه ٣٠ طبعة دار المعارف بمصر ، وتقدم هذا البيت في رسم (حسم) .

٤ ــ الحساء المذكور كان من مياه فزارة وهو بين الربذة ونخل ، وأصبح الآن قرية تدعى (الـحِسْوُ) و(الْـحِسْيَ) و(حِسْيَ علياء) في عالية نجد .

٥ ــ الفوارع : هي هضاب حُمْرٌ مطلة على المكان .

٦ ــ بيت عبدالله بن رواحة لا ينطبق على الحساء الواقع في عالية نجد ، وإنما ينطبق على موضع معروف في أدنى الشام (شرق الأردن) وقال هذا الشعر في مسيرة لغزوة مُؤْتة التي قتل فيها .

٣٩ ــ ص ١٧٠ : (حُشاش : ويوم حُشَاشٍ : من أيام العربِ ، قال عُمَيْرُ بن الـجَعْدِ :

أَأُمَيْمُ هل تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صَاحبٍ فارَقْتُ يَوْمَ حُشَاشَ غير ضَعِيفِ
يَسَرٍ إذا هَبَّ الشِّتاءُ ومُـطْعِمٍ لِـلَّحْـمِ غَـيْرِ كُبُـنَّـةٍ عُلْفُـوفِ

يسر : سهل كريم ـ الكبنة : الكز اللئيم ـ العلفوف : الجافي المسن .
(ت ، «شرح أشعار الهذليين» ٤٦٣).

* * *

١ ــ حشاش المذكور هنا : ورد في «معجم ما استعجم» بحرف الخاء المعجمة وكسرها ـ خِشاش ، وقال عنه : موضع في ديار بني لحيان من هذيل ، وأورد قول عمير . كما ورد الاسم في كتاب «النوادر والتعليقات» لأبي علي الهجري في نسخة قديمة الخط وهي «المخطوطة الهندية (ص ٤٥١ : خشاش) والخاء معجمة .

٢ ــ خُشاش بالخاء ـ لايزال معروفاً، وهي أرض جبلية واسعة بقرب عُسْفَان .

وبقربها حَرَّةُ نَقَرَى ، الوارد ذكرها بعد البيت الشاهد :

لَـمَّا رَأَيْـتُـهُـمُ كَـأَنَّ نِـبَـالَهُـمْ بِالْـجَزْعِ مِنْ نَقَرَى نِجَاءُ خَرِيْفِ
أَيْقَنْتُ أَنْ مَنْ يُـدْرِكُوهُ يَتْـرُكُوا لِلضَّبْعِ أَوْ يَصْطَافُ شَرَّ مَصِيْفِ

رواية البيت في الكتاب المذكور : (يسر إذا كان الشتاء) .

٣ ــ ليس يوم حشاش من أيام العرب المشهورة ، ولكنه يوم جرى بين بني لحيان من هذيل وبين بني كعب بطن من خزاعة ، انظر تفصيل خبره في كتاب «شرح أشعار الهذليين» (يوم حشاش) ـ ص ٤٦٣ ـ.

٤٠ ــ ص ١٩١/١٧٣ : (حُشّان : الْـحِشّانُ أُطُمٌ بالمدينةِ على طريق قُبُورِ الشُّهَداءِ ، وهو من آطام اليهود . (مي ٢٦٢/٢). تحال على الأستاذ حمد الجاسر) .

* * *

كان هذا الأطم يقع شمال المدينة على طريق قبور شهداء أحد ، وقد درس فجهل موقعه ، وشمل عمران المدينة الجهة التي كان فيها .

٤١ ــ ص ٢٠٠ : (الحشا : مَوْضِعٌ قرب المدينةِ ، وقيل : هو وادٍ بالحجاز . (ل ، ق) وفي «اللسان» قال الشاعر :

فـإنَّ بأَجْـزاعِ البُرَيْـرَاءِ فَالْحَشَى فَـوَكْدٍ إلى النَّقْعَـيْنِ من وَبِعـان

البُرَيْراءُ : من أسماءِ جِبالِ بني سليم ـ وَكْدٌ والنَّقْعُ وَوَبِعَانُ : مواضعُ قُرْبَ مَكّةَ والمدينة) .

* * *

١ ــ الحشا : هو جبل الأبواء الواقع بين مكة والمدينة ، كما في رسالة عرام بن الأصبغ السلمي «أسماء جبال تهامة وسكانها» ـ ص ٤١٠ ـ نوادر المخطوطات ، ويطلق الاسم على غير ذالك الجبل .

٢ ــ الشاعر هو : غَزْلَانُ الثُّمَامِـيّ السُّلَمِـي ، على ماذكر الهجري في «التعليقات والنوادر» مخطوطة دار الكتب المصرية ـ ص ٢٩٧ ـ ونص البيت :

فـإنَّ بِوَكْـدٍ فَالْبُـرَيْـرَاءِ فَـالْحَشَـا فَخَلْصٍ إلى الرَّنْقَاءِ مِنْ وَبِعانِ

وبعده :

أَوَانِسَ مِنْ حَيَّـيْ عِـدَاءٍ كِلَيْهِمَا طَـوَامـحَ بِـالْأَزْوَاجِ غَـيْرَ عَـوَانِ

وعِدَاءُ : فرع من قبيلة مُزَيْنَة ، التي كانت تسكن تلك الجهات .
والمواضع المذكورة في البيت بقرب المدينة في جهة الْفُرْع .

كلمات لغوية لم أرها مذكورة وذكرها من شرط المعجم

١ ــ حزفــر ٢ ــ حزرف

(ومحلها ص ٤٧) .

جاء في «تاج العروس» : حَزْفَرَ أهمله الجوهري ، وفي «النوادر» : حَزْمَرَ الْعِدْلَ وحَزْفَرَهُ إِذَا ملأه ، وكذالك العيبة والقربة إذا ملأهما ، وكذا حزفره وحزرفه وحَزْفَرَ المتـاعَ : شدَّهُ ، من النوادر أيضاً ، وحَزْفَرَ القومُ للقوم : استعدُّوا وتَهَيَّؤوا للحرب ، والذال لغة في الثلاثة ، والْـحَزْفَرة : الـمَلْسَاءُ من الأرض ، المستوية فيها حجارة ، نقله الصغاني ، والْـحِزْفَرَّةُ كَإِرْدَبَّةٍ الْـمكانُ الصُّلْبُ الشَّديد ، والـمُحَذْفَرُ المملوء من الأواني كالـمُحَذْرَفِ . انتهى .

وحزرف : ملأ القربة ، لغة في حزفر ، كما تقدم .

٣ ــ الـحِزْقُ :

الـحِزْق ـ بالكسر (محلها ص ٥٦) .
قال في «التاج» مَركَبٌ شبيه بالْبَاصِرِ .
والباصِرُ : القتب الصغير المستدير .

٤ ــ الـحُزُقَّةُ :

(محلها ص ٥٧) .

نوع من لَعِب الجواري ، قال في «اللسان» و«التاج»: الْـحُزُقَّةُ ضرب من اللعب ، أُخِذَ من التحزق ، وهو التجمع ، ومنه حديث الشعبيِّ : اجتمع جوارٍ فَأَرِنَّ وأَشِرَنَّ ولَعِبْنَ الـحُزُقَّةَ .

٥ ــ الْـحَزَوْلَقُ :

(محلها ص ٨٠) .

قالَ في «التاج»: الْـحَزَوْلَقُ كَفَدَوْكَسٍ : القصيرُ المجتمعُ الْـخَلْقِ ، كما في «العباب» .

٦ ــ حشيش :

(محلها ص ١٧٣) .

لم ترد كلمات وردت في «المعجم الوسيط» مثل الْـحشَّاشُ : مدمِن تدخين الحشيش (مولدة) .

الحشَّاشُون : فرقة من الإسماعيلية الشيعة السبعية ، أسسها حسن بن الصَّبَّاح .

حشيشة الدينار : نبت معمر من فصيلة القَنَّبيات ، ينبت بالشرق ، ويزرع في أوربة حيث تستعمل أخاليط أزهاره في تعطير الجعة .

ونقل صاحب «متن اللغة» عن «صبح الأعشى»: ـ ٢/١٤٦ ـ: الحشيشة غلبت على بذر القُنَّب الهندي ، وهو الشَّهْدَانَج ، وهي من مغيبات العقول معروفة . انتهى .

ومما لم يرد في محله من أسماء المواضع وذكره من شرط المعجم

١ ــ حَـرَّان :

محل هذا في رسم (حرن) .

وحَرَّان : من بلاد الشام المشهورة ، والنسبة إليه حرناني ، على غير قياس كما قالوا مَنَانِيٌّ في النسبة إلى مانِي ، والقياس مانَوِيّ ، وزاد في «تاج العروس» : ولا تقل حَرَّاني على ماعليه العامة ، وإن كان قياساً .

وقد ورد اسم (حران) في الأخبار والأشعار كثيراً ، ونسب إلى هذا البلد كثير من المشاهير .

٢ ــ حُزْنــة :

بالضم ثم السكون ، جبل في ديار بني شَكْرٍ إخوة بارق (ياقوت) ورد في شعر يعلى الأحول الْأَسْدِي («الأغاني» ـ ١١١/١٩ ـ الساسي) في قوله :

وَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حُزْنَةَ شَرْبَة مــبردة بـاتَتْ عَــلَى الـطَّهَيَــانِ

وحُزْنَةُ هذه : جبل أسود مستدير ، يطل على مدينة بَلْجُرَشِـيَّ في جنوبها الغربي على بعد خمسة أكيال ، وبقرب الجبل هذا قرية تدعى حُزْنة أيضاً ، وهذا في بلاد غامد في سراة الحجاز ، (تقع حُزنة بقرب خط الطول : ٤١/٣٠° وخط العرض : ٢٠/٠٠°) .

٣ ــ حَسْلَــةُ :

بسكون السين ، ويقال له حسلة وحسلات ، قال في كتاب «بلاد العرب» ـ ٩٥ ـ وحَسَلاتُ أجبال بِيْضٌ إلى جانب رمل الْغَضا قال الشاعر :

عَـلَى أَنِّي أَرِقْتُ وهَـاجَ شَـوْقِي بِـحَسْـلَةَ مُــوقِــدٌ لَـيْــلاً وَنَــارُ

وذكر نحو هذا ياقوت :

وحَسَلات هذه : جمع حَسْلة ، هِضَابٌ حُمْرٌ تقع في الشمال الغربي من جبل شُعَبَا ، ورمل الغضا يعرف الآن باسم (نفود العُرَيْق) ، وتقع حسلات بقرب خط الطول : ٤٢/٣٣° ، وخط العرض : ٢٤/٤٠° .

٤ ــ حَسْنَـا :

قال كُثَيِّرٌ (ديوانه ـ ٢٦٩ ـ) :

عَفَتْ غَيْقَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَجَنُوبُهَا فَرَوْضَةُ حَسْنَا قَاعُهَا فَكَثِيْبُهَا

وقال أيضاً : (ديوانه ـ ٢٧٥ ـ) :

عَفَا مَيْثُ كُلْفَا بَعْدَنَا فَالْأَجَاوِلُ فَأَثْمَادُ حَسْنَا فَالْبِرَاقُ الْقَوَابَلُ

وحَسْنَا لاتزال معروفة ، تقع في المنتصف بين مَصَبّ وادي الأبواء حيث مِيناء (مَسْتُورة) ومصب وادي الصفراء ، وبدر حيثُ ميناء الرايس (الجار قديماً) بقرب ساحل البحر ، وهي أرض سهلة يخترقها الطريق بين مكة والمدينة ، وفيها برقة تدعى (برقة حسنا) بقرب خط العرض: ٢٥/٢٣° ، وخط الطول : ٤٥/٣٨° .

وكتبت في المصور الجغرافي (الخريطة) خطأ (برقة حسنة) .

حول «المعجم الكبير» أيضًا

ووجه إليَّ الأستاذ العلامة الجليل الدكتور مهدي علام ، نائب رئيس المجمع ومقرِّر لجنة «المعجم الكبير» كتاباً بتاريخ ٢٢/٢/١٩٩٠م ، جاء فيه (عرضت لجنة «المعجم الكبير» بعض أسماء لمواضع ، ورأت اللجنة إحالتها إلى سيادتكم لتتفضلوا بتعريفها ، راجية أن يصلها ردكم في وقت قريب ، حتى يتسنى لها الإفادة في تحرير المادة) وهاهي الأسماء وهي من حرف الجيم المُعَدِّ للطبع : ـ

١ ــ ص ٨٧ : (الجُثَّى : جبل من جبال أجأ مشرف على رمال طيء) .

٢ ــ ص ١١٣ : (الجُحْفَة : موضع على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل (نحو ١٦٠ كم) بالقرب من رابغ ، وهي ميقات أهل الشام ومصر وبلاد المغرب إن لم يمروا بالمدينة وقد كان اسمها مَهْيَعة ، وسميت الجُحْفَة لأن السيل اجْتَحفها) .

٣ ــ ص ١٤٨ : (الأَجْدَاد : أرضٌ كانت لبني مُرَّة وأشجع وفَزارة) .

٤ ــ ص ١٥٩ : (الجُدَيِّدَةُ : موضع بنجد فيه روضة ، ومناقع ماءٍ ، وهو

عامر الآن بين الحرمين) .

٥ ــ ص ١٦٨ : (جَدِيس : قبيلة من العرب العاربة البائدة ، قيل : كانت مساكنهم باليمامة والبحرين ، وحربهم مع طسم جارتهم مشهورة ، وقيل : انتهت بفناء القبيلتين ، وكان لـجَدِيس وطسم صنم يسمونه (كُثرى) بقي إلى ظهور الإسلام ، وكسره نهشل بن الريس) .

٦ ــ ص ١٨١ : (جَدِيلة : اسم لعدة بطون من العرب منها :
بطن من أسد ، نسبة إلى جديلة بن أسد بن ربيعة ومنهم عبدالقيس .
بطن من قيس عيلان ، منهم فهر وعدوان ، نسبوا إلى أمهم جديلة بنت مر بن أُدّ .
وحي من طيء ، نسبة إلى أمهم جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير) .

٧ ــ ص ٤٢٦ : (جُزْرَة : موضع باليمامة . قال متمم بن نويرة :

فيا لعُبَيْدٍ حِلْفَةً إنَّ خيركم بجُزْرَة بين الوَعْسَتَيْنِ مقيم

(عُبيد: عشيرة من يربوع التميمية . حِلْفَةً : يميناً . الوَعْسة : اللَيِّن من الرمل) .
و ــ : ماء لبني كعب بن العنبر . قال جرير :

ياأهل جُزْرة لا حِلمٌ فينفعَكُم أو تَنْتَهُوْنَ فَيُنْجى الخائفَ الحَذَرُ
ياأهلَ جُزْرَة إنِّي قد نَصبْتُ لكم بالمُنْجَنِيق ولمّا يُرْسَلِ الحَجَرُ

٨ ــ ص ٤٤٦ : (جَزْل : موضع قرب مكة . قال عمر بن أبي ربيعة :

ولقد قلتُ ليلة الجَزْل لمّا أَخْضَلت رَيْطَتي عليّ السماءُ

٩ ــ ص ٥٥٣ : (الجَعْموسة : ماءٌ لبني ضبيئة من غني قرب جبلة) .

١٠ ــ ص ٧٦٨ : (خَبت الجميش : صحراء واسعة بين مكة والمدينة لا نبات فيها) .

١١ ــ ص ٧٨٣ : (جواثى : وفي الخبر ، أول جمعة جُمعت بالمدينة بجواثى

(بالتسهيل والهمز) . جُمعت : صليت . جواثي : موضع) .

وهاهو الجواب :

١ ــ الجثـى :

١ ــ الجبل الذي ذكر بعضهم أنه من جبال أجإ مشرف على رمل طيء ، ليس ذكره من شرط هذا المعجم .

٢ ــ الـجثَا بجيم مضمومة وتخفيف الثاء والقصر ، موضع بين فَدَك وخيبر في وسط الحرة يطأه الطريق ، قال فيه بشر بن سعد الخزرجي الأنصاري (١٢هـ) .

لعمـري لحيٌّ بين دارِ مـزاحم وبين الجُثَا لايَجْثُم الصبر حاضِرُهُ

وقال عمر بن عون الصاردُي :

يُهيجُ عَلَى الشوقَ أَنْ شَطَّتِ النَّوى بِسَهْـمِيَّـةٍ مـاشَـمْلُهَـا بِمُـدَانِي
تَحَـلُّ جُثَـا وَالـظَّهْـرَ رَابِعَـةً بِـهِ ومحضرهـا بـالصَّيْفِ جَـوُّ عِتَـانِ

سهمية : من بني سهم بن مرة غطفان ، ومابين خيبر وفدك من بلادهم .

٢ ــ الجحفة : بلدة كانت على طريق المدينة من مكة قبل بلدة رابغ في الجنوب الغربي منها على بعد تسعة عشر كيلاً ، وكانت ميقات أهل الشام ومصر وبلاد المغرب إن لم يمروا بالمدينة ، وقد درست وانحرف عنها الطريق .

٣ ــ الأجداد : أرض كانت لبني مرة وأشجع وفزارة ، وهي روضة فيها آبار قديمة ذات مياه ، واحدها جُدٌّ ، وقد عمر فيها الآن بلدة سكانها بنو رَشِيد ، وتقع في الشمال الشرقي من بلدة الحايط (فَدَك قديماً) على بعد خمسة وعشرين كيلاً ، بقرب خط الطول ٣٢/٤٠° وخط العرض ٧/٢٦° ، وقد قرنها النابغة بيثقب في قوله :

أَرسْماً جَديداً من سعاد تَجَنَّبُ عَفَتْ رَوْضَةُ الأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ

ويثقب : جبل لايزال معروفاً بقربها .

٤ ــ الـجُدَيِّدَةُ : المواضع المسماة بهذا الاسم كثيرة وليس ذكرها من شرط المعجم ، سوى موضع واحد هو عَيْن فيها نخل وسكان ، وهي واقعة في وادي الصَّفْراء بعد بَدْرٍ لِلْـمُتَّجه إلى المدينة ، ولاتزال معروفة ، وقد تكرر ذكرها في كثير من الرحلات ، ولاتزال عامرة ، وهي التي خلط صاحب «التاج» بينها وبين الموضع الذي في نجد ، وشتان بين الموضعين .

٥ ــ جَدِيس : أمة من العرب البائدة كانت تسكن اليمامة بمنطقة الرياض والخرج ، وكانت قاعدة بلادها خضراء حَجْرٍ على ماذكر الهمداني ، التي عرفت فيما بعد باسم الرياض ، وقد غزا الملك الحميري اليمني أبو كَرِب أسعد الكامل جديساً في النصف الأول من القرن الخامس الميلادي (٤١٥م) غزا الأمة هذه فقضي عليها وتفرق من بقي منها في القبائل العربية الأخرى وبقيت آثارها إلى القرن الرابع الهجري تَتَمثَّلُ في حصون كانت تسمى (بُتُلاً) الواحد (بتيل) وصَفَهَا الهمداني في كتاب «صفة جزيرة العرب» .

٦ ــ جَدِيلة : أشهر من عرف بهذا الاسم أحد فروع قبيلة طيءٍ العظيمة ، وله ذكر كثير في الأخبار والأشعار خاصة في حرب الردة .

٧ ــ جُزْرَة : الموضع الوارد في شعر مُتَمِّمٍ ، وفي شعر جَرِيرٍ هو واحد ، ففروع بني تميم كانت مختلطةً في المنازل ، وجزرة هذه لاتزال معروفة وهي قرية تقع في شمال منطقة سُدَيْرٍ من نجد في طرف جبل عارض اليمامة الشمالي ، حيث انْـجَزَرَ (أي انقطع) فلبَّتْ به الرمالُ المتصلة بالدهنا ، وهذه القرية معدودة في مِنْطقة الزُّلْفِـي ، تقع من هذه المدينة شمالاً بنحو خمسة

وعشرين كيلاً بقرب خط الطول ٤٥/٤٤° وخط العرض ٢٩/٢٦° .

وبيت متمم بن نويرة من قصيدة له يرثي بها بُجَيْرَ بن عبدالله بن الحارث اليربوعي أوردها صاحب «النقائض» ـ ١/٢٠ ـ وقبله :

كَأَنَّ بُجَيْراً لَمْ يَقُلْ لِيَ: مَاتَرى مِنَ ٱلْأَمْرِ أَوْ ينظرْ بوجهِ قَسِيْمِ

ـ البيت مكفأ وصاحبه يكفيءُ كثيراً ـ والقسيم الجميل . . .

وَلَوْ شِئْتَ نجَّاكَ الكُمَيْتُ ولم تكن كَـأَنَّـكَ نَصْبٌ للرجـالِ رَجِيْمُ
ولكن رأيتَ المـوتَ أَدْرَكَ تُبَّعـاً ومَنْ بَعْـدَهُ مِنْ حادِثٍ وقَـدِيْم
فيـآل عُبَيْدٍ حَلْفَـةً أنَّ خَيْـرَكُمْ بجُـزْرَةَ بَـيْنَ الْـوَعْسَتَـيْنِ مُقِيْمُ

أراد عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وجزرة من أرض الكُرْمَةِ من بلاد اليمامة . والوعس من الرمل اللين الذي قد وعسته السائلة .
وكان بجير قتل يوم نعف قُشَاوة وهو يوم لبني شيبان برئاسة بسطام من قيس علي بني يربوع .

٨ ـ جزل : لا أعرف هذا الموضع ولكن في مكة جبل يدعى جزلّ آخره مشدد ، وهو جبل قعيقعان كانت طائفة من الحبوش تقيم فيه تسمى بهذا الاسم .
وجبل قعيقعان لايزال معروفاً ، ولكنني لا أرى الشاعر قصده ، فهو وَرَّى باسم هذا الموضع ولم يكن صادقاً كما يتضح من قصة أوردها صاحب «الأغاني» ـ ج ١/٦٨ ـ حين قالت له محبوبته : تَزْعُمُ أنك في الجزل وأنت في الجنبذ الذي في بيت سكينة بنت خالد بن مصعب .

٩ ـ الجُعْمُوسة : هذا الاسم يطلق على مَاءَتَيْنِ إحداهما ماءة لبني ضَبِينة (بعد الضاد المفتوحة باء موحدة فياء مثناة تحتية فنون فهاء) من غني في عالية نجد قرب جَبَلَةَ الهضبة المشهورة ، والثانية ماءة في سواد باهلة في العرض

(عِرْض شَمَام) ولكن الماءتان ليس ذكرهما من شرط المعجم ، فليس لهما شهرة ، وقد درستا فجهلتا .

١٠ ــ خبت الجميش : أرى أن كلمة الجميش وصف للخبت وليست علماً ، ويحسن الرجوع إلى «المغازي» للواقدي ـ ١١١٢ ـ و «النهاية» لابن الأثير و«غريب الحديث» للهروي و«غريب الحديث» لابن قتيبة ، واسم الخبت يشمل منطقة واسعة تمتد بامتداد البحر الأحمر فيما بين طرفيه .

١١ ــ جُوَاثَى :

١ ــ نص الحديث كما في «صحيح البخاري» وغيره عن ابن عباس : أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عَبْدِ القيس بجُوَاثَى .

٢ ــ إذَنْ جُوَاثَى كانت بلدة مسكونة ، وموضعها لايزال معروفاً ، وقد درستْ وبقيتْ أطلالها وبنيت حديثاً حول المسجد أبنيةٌ حديثة أزالت معالم القرية القديمة حتى كادت تختفي ماعدا آثار المسجد ، فقد أحيطت ببناء وغرس ماحوله بالأشجار .

٣ ــ بلدة جُواثى : لما ارتد من ارتد من العرب بعد وفاة النبي ﷺ ، بقي أهل جُوَاثَى على الإسلام فحاصرهم المرتدون حتى استنقذهم جيش العلاء بن الحضرمي في عهد أبي بكر سنة اثنتي عشرة من الهجرة .

٤ ــ وتقع جُوَاثَى في الشمال الشرقي من مدينة الْـمُبَرَّز ، المدينة الثانية في الأحساء على بعد خمسة عشر كيلاً بقرب خط الطول ٤٠/٤٩° ، وخط العرض ٢٨/٢٥° وقد تحدثت عنها في جلسة المؤتمر التي عقدت في غرة جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ (٤ آذار ١٩٨٤م) ونشر حديثي في (محاضر بحوث مؤتمر المجمع في الدورة الخمسين من ص ١٧٣ إلى ص ١٨٧) .

حمد الجاسر

ما اتفق لفظه وافترق مسماه
من أسماء المواضع

للإمام محمد بن موسى الحازمي (٥٤٨/٥٨٤هـ)

ـ ٦٧ ـ

٢٩١ ـ بَابُ حَوْصَاء ، وَحَوْضَا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمَدِّ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِيْ الْقُرَى وَتَبُوْكَ ، نَزَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَيْثُ سَارَ إِلَى تَبُوْكَ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : اسْمُ الْمَوْضِعِ أَحْوَض ، كذالك وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً بِخَطِّ ابْنِ الْفُرَاتِ ، وَقَالَ : بَنَى بِهِ مَسْجِداً[٢] .

وأَمَّا الثَّانِي : ـ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ والْقَصْرِ ـ: اسْمُ مَاءٍ لِطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكَنِ بْنِ قُرَيْطِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِيْ بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ[٣] .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ حَوْضَا ، وَحَوْصَاءَ ، والْحَوْصَاء) .

(٢) قال نَصْرٌ : وأَمَّا ـ حَوْصَاءُ ـ بالصَّادِ والْمَدِّ ـ: بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وتَبُوكَ ، مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ في مَنْزِلِهِ (؟) إلى تَبُوكَ ، وهُنَاكَ مَسْجِدٌ مَكَانَ مُصَلَّاهُ في ذَنَبِ حَوْصَاءَ ، ومَسْجِدٌ آخَرَ بِذِي الْجنفَة مِنْ صَدْرِ حَوْصَاء . انتهى . وكَلِمَةُ (في مَنْزِلِهِ) سَبْقُ قَلَمٍ مِنَ النَّاسِخِ وَالصَّوابُ (في مَسِيْرِهِ) وَ(الْحَنَفَة) صَوَابُهَا (الْجِيْفَة) كَمَا سَيَأْتِي ـ وَأَوْرَدَ صَاحِبُ «معجم البلدان» كَلَامَ الْحَازِمِيِّ مَنْسُوباً إِلَيْهِ بِزِيَادَةِ (وَمَسْجِدٌ آخَرُ بِذِي الْجِيْفَةِ). وَنَصَّ قَوْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ عِنْدَهُ : حَوْضَا ـ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ والْقَصْرِ . إِذَنْ فَمَا وَقَعَ في مَخْطُوطَتِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ (حَوْضِ) في الْأَصْلِ و(أَحْوَض) في الثانية ـ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ ، فَحَوْضَا ـ بالضَّادِ الْمُعْجَمَة والْقَصْرِ هُوَ الصَّوَابُ ، وَلَايَزَالُ الاسْمُ مَعْرُوْفاً بِقُرْبِ الْحِجْرِ ، يُطْلَقُ عَلَى وَادٍ صَغِيْرٍ يَنْحَدِرُ مِنْ حَرَّةِ الْعُوَيْرِضِ مُتَّجِهاً صَوْبَ الشَّرْقِ حَتَّى يَفِيْضَ في أَعْلَى وادِي الْحِجْرِ الَّذي هو أَعْلَى وَادِي الْعُلَا في الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْهُ وطَرِيْقُ تَبُوكَ مِنْ وَادِي القُرَى (الْعُلَا وَمَا حَوْلَهَا) يَمُرُّ بِأَسْفَلِ حَوْضَا . وَأَمَّا ذُو الْجِيْفَةِ فَكَمَا وَرَدَ في «المعجم» وَلَا يَزَالُ الاسم يُطْلَقُ عَلَى وادٍ مِنْ فُرُوْعِ وَادِي الْجِزْلِ ـ بِمَنْطَقَةِ الْعُلا (وَادِي القُرَى) يَنْحَدِرُ مِنْ حَرَّةِ الْعُوَيْرِضِ صَوْبَ الْغَرْبِ ، وَيَقَعُ بِالنِّسْبَةِ لِحَوْضَا شَمَالاً بِنَحْوِ عِشْرِيْنَ كِيْلاً ـ وانظر مَجَلة «العرب»: س ١٢ ص ١٧٩ ومَابَعْدها .

(٣) قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بعد الْحَاءِ ضَادٌ معجمة ـ حَوْضا ـ: جَبَلٌ في دِيَارِ كِلَاب يُقَالُ لَهُ حَوْضَا الْحَمَاء ، وهُنَاكَ آخَرُ يُقَالُ لَهُ حَوْضَا الظَّمْيء ، لِطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو بن سَلْمَة بْنِ سَكَنِ بن قُرَيْطِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ ـ

٢٩٢ ــ بَابُ حَوْرَان ، وَحَوْزَانَ ، وَخُوْزَانَ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ رَاءٌ ـ: نَاحِيَةٌ بِالشَّامِ قَصَبَتُهَا بُصْرَى ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَيُّوْبَ الشَّامِيُّ الْحَوْرَانِيُّ مِنَ الصَّالِحِيْنَ ، رَوَى عَنِ الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَمَضَا بْنِ عِيْسَى ، وَغَيْرِهِمَا(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بَعْدَ الْوَاوِ زَايٌ وَالْبَاقِيْ نَحْوَ الْأَوَّل ـ: نَاحِيَةٌ بِمَرْوِ الرُّوْذِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّجَالية الْحَوْزَاتِيَّةُ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ : ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِيْ قَبْلَه ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ ، رَأَيْتُهَا ، وَقَالَ لِي أَبُو مُوْسَى الْحَافِظُ : يُنْسَبُ إِلَيْهَا(٤).

ــ كِلَاب ، وَقِيْلَ : حَوْضَا اسْمُ مَاءٍ لَهُمْ ، يُضِيْفُونَ إِلَيْهِ الْهَضْبَ . انتهى . وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ هَذَا الْقَوْلَ بِنَصِّهِ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ وَفِي كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ١٦٦ ـ: وَحَوْضَيَانِ مَاءانِ لِبَنِي كِلَابٍ ، وَهُمَا عامَّانِ لَهُمْ كُلُّهُمْ . وَحَوْضَا الْهَضْبُ لايَزَالُ مَعْرُوْفاً ، مُمْتَدٌّ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ ، كانَتْ فِيْهِ مَنَاهِلُ . وَهُوَ وَاقِعٌ شَرْقَ مِنْطَقَةِ رَنْيَةَ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ (بَيْنَ خَطَّي العرض : ٥٥/٢١° و ١٠/٢٢° وبِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل : ٢٥/٤٣°) وقَدْ يُسَمَّى هَذَا الْهَضْب حَوْضِيَات «العرب»: ٥/١٠٩٣ ـ وَطَهْمَانُ شَاعِرٌ أَمَوِيٌّ ، اتهمَ بالسَّرِقَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهُ بِأَمْرِ نَجدَةَ بن عَامِرٍ الْحَنَفِي الْخَارِجِيِّ ، وَوَفَدَ على عبدالملك بن مَرْوَانَ ، وفَصَّل الْحَدِيْثَ عَنْهُ الْمُسْتَشْرِق (سالم الكرنكوي) في «دائرة المعارف الإسلامية» ج ٥ ص ٥٢٥ المعربة ووردا اسمُهُ خطأ فيها في حَرْفِ التاءِ (تَهْمان). ويُطْلَقُ اسْمُ حَوْضَا على غَيْرِ هَذَا ، فَقَدْ وَرَدَ فِي شِعْرِ هُدَيْلٍ ، وبِلَادُهُمْ تِهَامَةُ وما اتّصَلَ بِهَا مِنْ سَرَاةِ الْحِجَاز ، وَفِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ مَقْرُوناً بِمَوَاضِعَ فِي الدَّهْنَاءِ ـ وانظر عَنْهُ قسم (المنطقة الشرقية) مِنَ «المعجم الجغرافي» .

وَمَازَادَهُ نَصْرٌ :

الْخَوْصَاء ، قَالَ : وَأَمَّا بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَصَادٍ مُهْمَلَةٍ وَمَدٍّ ـ: نَاحِيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ـ أَظُنّ ـ انتهى وعِنْدَ يَاقُوتٍ : حَوْصَاءُ ـ تَأْنِيْثُ الْأَحْوَصِ وَهُوَ ضِيْقُ الْعَيْنِ وَغُئُوْرُهَا ـ: مَوْضِعٌ عَرَبِيٌّ أَظُنُّهُ بِالْبَحْرَيْنِ ـ وَلَكِنِ الظَّنُّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً .

(١) وَفِي كِتَابِ نَصْرٍ : (بَابُ حَوْرَانَ وَحَوْزَانَ وجَرْدَان) .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : أَمَّا بِالرَّاءِ بَعْدَ الْوَاوِ ـ: نَاحِيَةٌ بِالشَّامِ ، بُصْرَى قَصَبَتُهَا ، وَأَيْضاً : مَاءٌ بِنَجْدٍ ، أَظُنُّهُ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَمَكَّة . انتهى . شُهْرَةُ حَوْرَانَ تُغْنِي عَنِ الْحَدِيْثِ عَنْهُ .
أَمَّا الْمَاءُ الَّذِي بِنَجْدٍ فَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى مَاذَكَرَ نَصْرٌ عَنْهُ . وَمَا أَوْسَعَ تَحْدِيْدَهُ !!

(٣) حَوْزَانُ : قَالَ نَصْرٌ: ـ وَبِالزَّايِ الْمَنْقُوطَةِ ـ: نَاحِيَةٌ بِمَرْوِ الرُّوْذِ ، والرِّجَالَةُ الْحَوْزَانِيَّةُ مَنْسُوبُوْنَ إِلَيْهِ . ولَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هَذَا وَنَسَبَ الْقَوْلَ لِلْحَازِمِيِّ ، وَنَحْوَ هذَا فِي «تاج العَرُوْس» ولكن الْجِيْمِ من «الرِّجَالة» مُعْجَمَة ـ كما في كتاب نَصْرٍ ، وَهِيَ مُهْمَلَة (الرحالة) في «معجم البلدان» وَفِي كتاب الْحَازِمِيِّ (الرجالية) ؟ ولَعَلَّ الصَّوابَ (الرِّحَالَة) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ جَمْعُ رَحْلٍ ، وهُوَ الْمَرْكَبُ .

(٤) خُوْزَانُ : قَرْيَةٌ وَصَفَهَا السَّمْعَانِيُّ بأنها كَثِيْرَةُ الْخُضْرَةِ وَاسِعَةُ الْفَضَاءِ ، بنواحي (بَنْج دَيْه). وأَبُو مُوْسَى ــ

٢٩٣ ــ بَابُ حَوْرَة ، وَحَوْزَة ، وَجُوْدَة[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِفَتْحِ الْحَاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ رَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: قَرْيَةٌ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَبَالِسَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا صَالِحٌ الْحَوْرِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله الرَّقِّيِّ الْكِلَابِيِّ ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيْدٍ فِي «تَارِيْخِ الرَّقَّة»[2].

وَأَمَّا الثَّانِي ـ: بَعْدَ الْوَاوِ زَايٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: وَادٍ حِجَازِيٌّ كَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ مَعَ بَنِيْ سُلَيْمٍ[3].

ــ الْحَافِظُ هُو شَيْخُ الْحَازِمِيِّ مُحَمَّد بن عُمَر الأصْفَهَانِي الْمُتَوَفَّى سنة ٥٨١ (إِحْدَى وثمانِيْنَ وخَمْسِ مِئَةٍ) .

وَزَادَ نَصْرٌ :

جَرْدَان ، وَقَالَ : وَأَمَّا بِجِيْمٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَاءٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ دَال ـ: بَلَدٌ قُرْب آبُلِسْتَانَ بَيْنَ غَزْنَةَ وَكَابُلَ ، بِهِ يُصَيَّفُ أَهْلُ أَلْبَانَ وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هذا . وَقَالَ عَنْ أَلْبَانَ : ـ بالتَّحْرِيك بِوَزْنِ رَمَضَانَ ـ: اسْمُ بَلَدٍ

ــ على مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ غَزْنِيْنَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَابُلَ ، وأَهْلُهُ مِنْ فَلِّ الْأَزَارِقَةِ الَّذِيْنَ شَرَّدَهُمُ الْمُهَلَّبُ ، وهُمْ إلى الآنَ عَلَى مَذْهَبِ أَسْلَافِهِمْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ مُذْعِنُوْنَ لِلسُّلْطَانِ ، وَفِيْهِمْ تُجَّارٌ وَمَيَاسِيْرُ ، وَعُلَمَاءُ وأُدَبَاءُ ، يُخَالِطُوْنَ مُلُوكَ الْهِنْدِ والسِّنْدِ الَّذِيْنَ يَقرُبُوْنَ مِنْهُمْ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَائِهِم اسْمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ واسْمٌ بِالْهِنْدِيَّةِ ـ عَنْ نَصْرٍ ـ وَلَعَلَّ طَرَافَةَ مادُكِرَ عَنْ هَاؤُلَاءِ يشْفَعُ فِي الاسْتِطرادِ بِذِكْرِهِمْ .

(١) عِنْدَ نحصرٍ فِي حَرْفِ الْجِيْمِ ـ: (بَابُ جُوْدَة وَحَوْزَة).

(٢) لَمْ أَرَ لِهَذَا الْمَوْضِعِ ذِكْراً فِي كِتَابِ نَصْرٍ ، وَلَا فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَان» وَمِثْلُ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ فِي «الإِكْمَال» لِابْنِ ماكُوْلَا ـ ٧/٣ ـ وَ «الْأَنْسَاب» لِلسَّمْعَانِي رَسْم (الْحَوْرِيِّ) وَابْنُ سَعِيْدٍ مؤرِّخُ الرَّقَّةِ تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «سير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ»: ١٥/٣٣٥ ـ وفي «تذكرة الحُفَّاظِ»: ٨٤٦/٣ ـ وَقَالَ : لا أَعْلَمُ وَفَاتَهُ إِلَّا حُدِّثَ فِي سنة ٣٣٤ وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِيْنَ .

(٣) حَوْزَة قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَزَايٍ مُعْجَمَةٍ ـ: وَادٍ حِجَازِيٌّ ـ ثُمَّ مَافِي كِتَاب الحازِمِيِّ ـ وَمِثْلُهُ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» وَزَادَ : وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

وَإِذْ هِيَ كَالْمَهَاةِ غَدَتْ تُبَارِي بِحَوْزَةَ فِي جَوَازِ آمِنَاتِ

يَظْهَرُ أَنَّ اسْمَ هَذَا الْوَادِي الَّذِي كانَتْ سُلَيْمٌ تَحُلُّهُ اعْتَرَاهُ التَّصْحِيْفُ مِنْذُ الْقِدَم ، فَالْبَكْرِيُّ فِي «مُعْجَم ما اسْتَعْجم» سَمَّاهُ (حَوْرَة) بِالْحَاءِ وبالرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَذَكَرَ بَعْضَ الْمُحَاوَلَاتِ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ فِيْه ، وأَضَافَ : وَقَدْ شَكَّ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي هذا الاسْم فقالَ فِي «مَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ» وَذَكَرَ هَذَا الْيَوْم ـ وَذَالِكَ بِمَكَانٍ يُدْعَى (الْحَوْرَة) أَو (الْجَوْرَة) وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ (الْحَوْرَةُ). وأُضِيْفُ : حَوْرَةُ وَادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ ألآنَ مِنْ رَوَافِدِ وَادِي سِتَارَةَ ، لَايَزَالُ مَعْرُوْفاً ، يَنْحَدِرُ مِنَ الْحَرَّة نَحْوَ الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ ، حَتَّى يَفِيْضَ فِي أَعْلَى وَادِي سِتَارة فَوْقَ وَادِي مَرَخ ، بقرب خَطِّي الطُّوْلِ : ٥٠/٣٩° وَ٣٥/٣٩° وخط العَرْضِ ٣٥/٢٢° ـ وَقَدْ كُتِب اسْمُهُ فِي الخَرِيطة [B ٢١٠] حوارة خَطَأً واسْمُ حَوْرَة يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ أُخْرَى .

وَأَمَّا الثَّالِـثُ : ـ أَوَّلُهُ جِيْـمٌ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَ ٱلرَّاءِ دَالٌ ـ: قَلْتُ فِـيْ وَادٍ بالْيَمَنِ[1].

٢٩٤ ــ بَابُ حَيْزَانَ وَجِيْزَانَ[2]

أمَّا ٱلْأَوَّل : بِفَتْح الحاءِ وبعد الياء زاي : ـ من بلادِ ديارِ بكرٍ من فتوح سَلمان بن رَبيعة ، تذكرُ مع أرمينية في الفتوحِ ، ينسب إِلَيْهِ أبو الحسن حمدون بن علي الحيزاني . روى عن سَليم بن أيوب الرازي الفقيه الشامي روى عنه أبو بكر الشاشِـيُّ الفقيه[3].

وَأَمَّا الثَّانِـي : أَوَّلُهُ جيم مكسورة وبعد الياء راء : ـ جزيرةٌ في البحر ، بَيْنَ البصرة وسيراف قَدرها نصف ميل في مثلهِ فارسية معربة ، وأيضاً صُقْعٌ من أعمالِ سيراف بينها وبين عُمَانَ[4].

---

(١) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ . وفي «المعجم» لِيَاقُوت : قَلْتُ جُوْدَةَ : فِي وَادٍ بِالْيَمَنِ . وَلَيْسَ الْـمَوْضِعُ مَعْرُوْفاً الآنَ فِي الْيَمَنِ ـ كَمَا يَبْدُو مِنْ صَنِيعِ الْقَاضِـي ٱلْأَكْوَع فِي كِتَابِهِ «البلدان الْيَمَانِيَّةِ عِنْدَ يَاقُوت» .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : بَابُ جِبْرَانِ ، وَحَيْزَانَ ، وَجِيْرَان .

(٣) حَيْزَانُ : قَالَ نَصْرٌ : ـ بَعْدَ ضَبْطِ الاسْم كَمَا هُنَا ـ: مِنْ مُدُنِ أرمينية ، قَرِيبَةٌ مِنْ شَرْوَانَ مِنْ فُتُوح سَلْمَانَ بن رَبِيعَةَ . وفي «مُعْجم البلدان»: حِيْزَانُ ـ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُوْنِ ثَانِيْهِ وَزَاي وَأَلِف وَنُوْنٍ ـ: بَلَدٌ فِيْهِ شَجَرٌ وَبَسَاتِيْنُ كَثِيْرَةٌ وَمِيَاهٌ غَزِيْرَةٌ وَهِـيَ إِسْعِرْتَ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ ، فِيْهَا الشَّاهُ بِلُوط والبُنْدُقُ ، وَلَيْسَ الشاهُ بِلُوط فِي شَيْءٍ مِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ وَالْـجَزِيْرَةِ والشَّامِ إِلَّا فِيْهَا . وَقَالَ نَصْرٌ : إِنَّ حَيْزَانَ ـ بِفَتْحِ الْـحَاءِ مِنْ مُدُنِ أرمينيةَ قَرِيْبَةٌ مِنْ شَرْوَانَ ، مِنْ فُتُوْحِ سَلْمَانَ بن رَبِيعَةَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أبو الحسن حَمْدُوْنُ ـ إِلى الشَّاشِـي الفَقِيه ـ ثم بَعْدَهُ : والصَّوَابُ الأَوَّلُ . وفي هذا : (١) خَلْطٌ بَيْنَ كَلَامِ نَصْرٍ وَكَلَامِ الْـحَازِمِـيِّ (٢) اخْتِلَافٌ فِي ضَبْطِ الاسْـمِ (٣) تَصْحِيْحِ الْقَوْلِ بِأَنَّ الْـمَوْضِعَ فِي دِيَارِ بَكْر ـ كَمَا فِي كِتَابِ الْـحَازمِيِّ . لَا مِنْ مُدُن أَرْمِيْنِيَّة . أَمَّا السمعانـيُّ فضبط الاسْم بِكَسْرِ الْـحَاءِ ـ جِيْرَانَ ـ وقال عنه : مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ وَظَنِّـي أَنَّهَا مِنْ قُرَى أَسْعَرْد .

(٤) جِيْرَانُ : قَالَ نَصْرٌ : جَزِيْرَةٌ بَحْرِيَّةٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وسِيْرَاف ـ إِلى آخِرِ مَا أَوْرَدَ الْـحَازِمِيُّ ـ وَلَـم يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَيْهِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى نَصْرٍ . وَذَكَر السَّمْعَانِي جَيْرَانَ ـ بِفَتْـحِ الْـجِيْمِ ـ مِنْ قُرَى أَصْفَهَانَ ، وَنَسَبَ إِلَيْهَا . وَزَادَ نَصْرٌ :
جِبْرَان ـ بكسر الْـحَاءِ ثم بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَةٌ ـ: جَبَلٌ ، وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ شَاهِدَيْنِ مِنْ شِعْرِ زَيْدِ الْـخَيْلِ وَالرَّاعِي ـ وَهَذَا الْـجَبَلُ لَايَزَالُ مَعْرُوْفاً . وانظر لتحديد موقعه (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية .

آل موسى من آل فارس من الوهبة

كتب الأخ محمد بن سعد بن محمد الموسى لـ «العرب» عن نسب أسرته آل موسى ما خلاصته : نحن آل موسى نرجع في النسب إلى آل فارس سكان بلدة الداهنة المعروفين ، من مَشَارفة الوُهَبَة ، وهذا مثبت وموضح في خمس وثائق قديمة. وسكن آل فارس الجريفة فيما بعد .

الأولى: تثبت أننا ـ أي آل موسى وآل عبدالوهاب (آل فيَّاض) ـ نرجع جميعاً لآل فارس سكان الداهنة، وهذه الوثيقة كتبت عام ١٣٤٥هـ تنص على أن أقرب مَنْ لِآل فارس أهلِ الداهنة آل مُوسى ، ومِنْ بَعْدِهم آل عبدالوهاب ، آل موسى في الجد الرابع ، وآل عبدالوهاب في الجد السادس (وهاهي صورة الوثيقة).

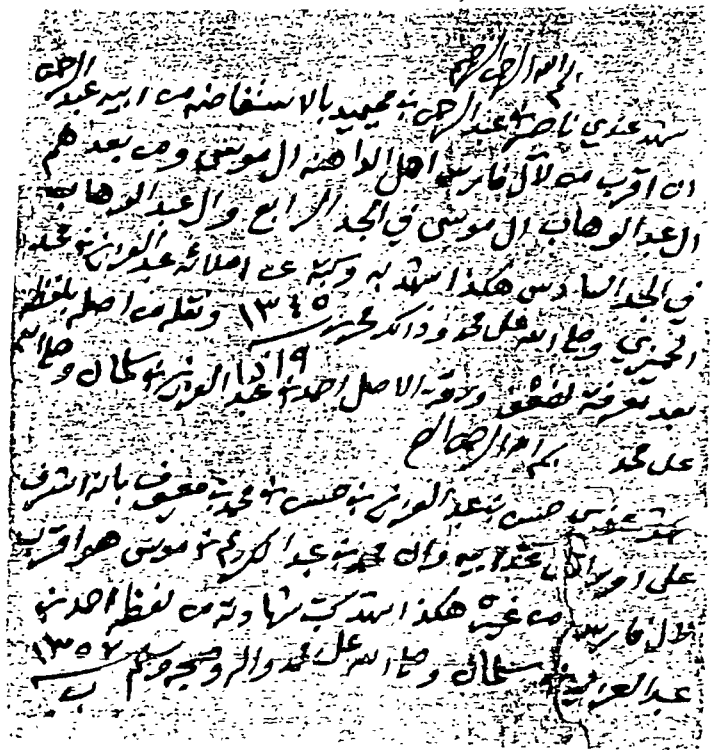

وفي الوثيقة الثانية : إثبات أنَّ محمد بن عبدالكريم بن موسى هو أقرب لآل فارس من غيره (انظر صورتها مع الوثيقة الأولى) .

أما الوثيقة الثالثة : (وهاهي صورتها) فهي إقرار من عبدالعزيز بن محمد بن صالح الكويز ، بأن المطلب الذي لهم على موسى بن سليمان بن فارس ، وصلهم بالتمام من ابنه سليمان بن موسى المذكور .

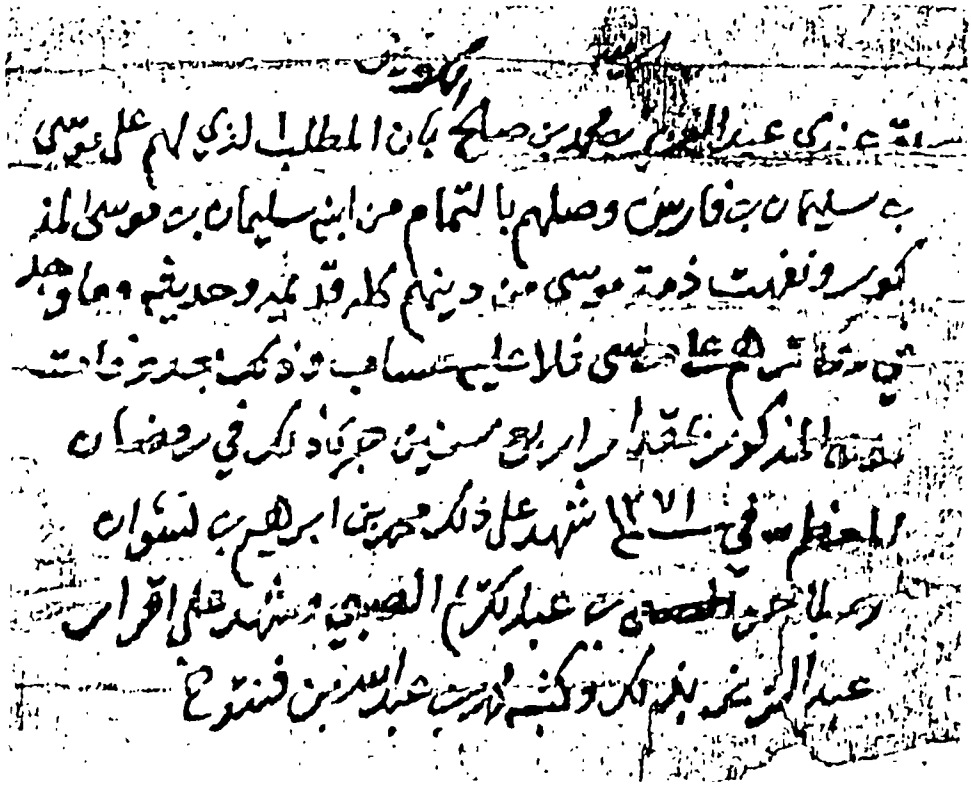

وعن إثبات صلتنا بموسى بن سليمان بن فارس المتقدم ذكره ، فيتضح جلياً في وثيقتين هما (الرابعة والخامسة) ، فالرابعة : وصية لمحمد بن موسى (محمد بن سليمان بن موسى) ويتضح فيها أن والد محمد بن موسى ، هو سليمان ، وأن موسى

ابن سليمان هو أخوه وسليمان بن موسى هو ولد أخيه (وهاهي صورتها) وهي بخط المؤرخ المعروف الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى .

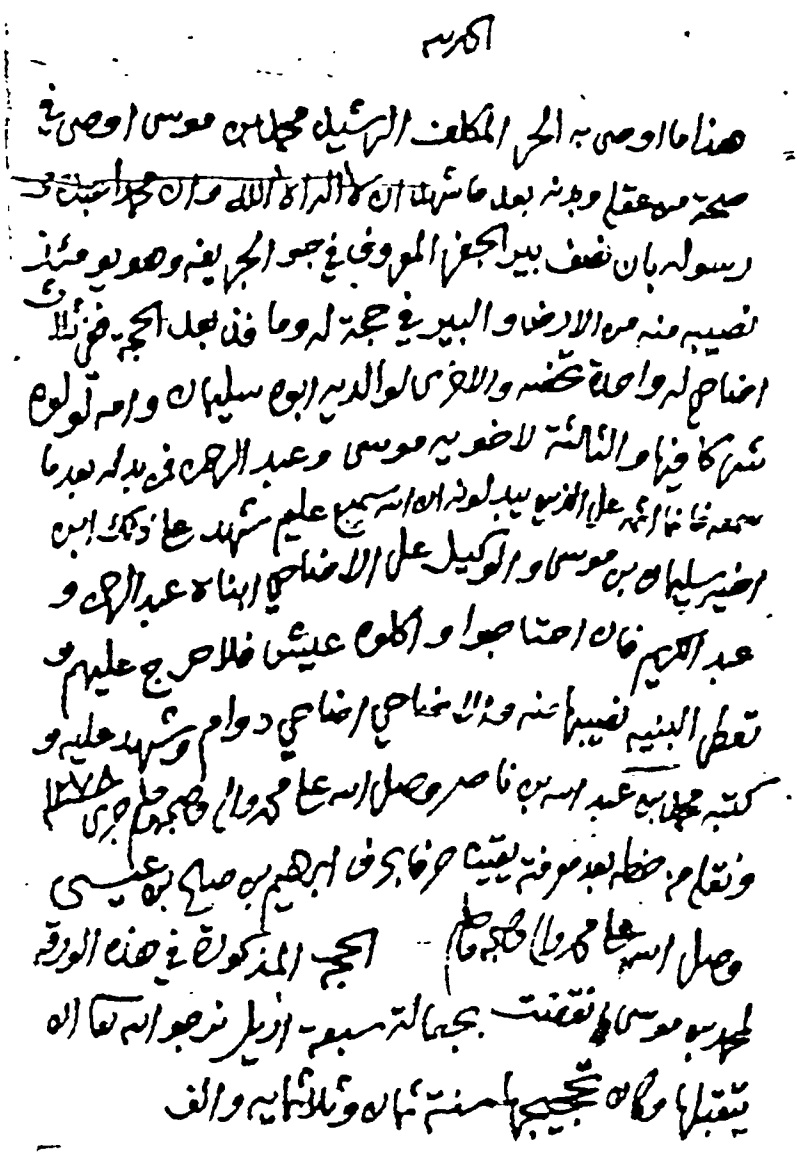

وفي الخامسة : ما يثبت أن موسى بن سليمان بن فارس أخ لمحمد بن موسى (أي محمد بن سليمان بن موسى) من الأم أيضاً ، إذ أمهما لولوة بنت مفيز .

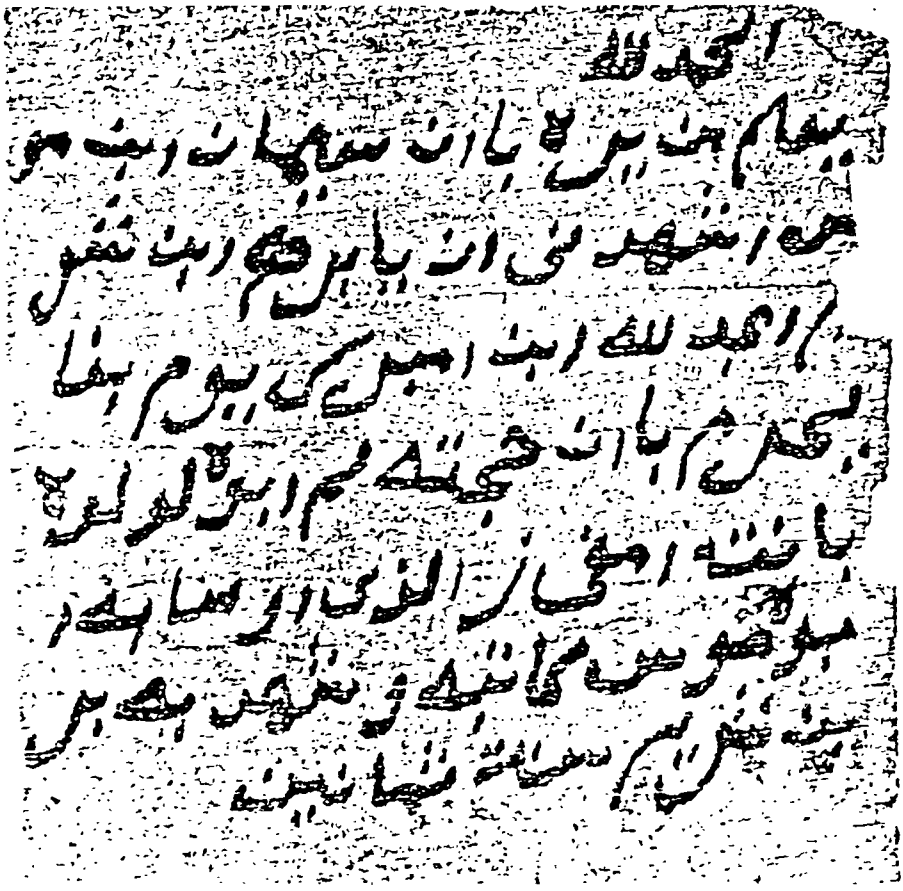

وعصبة محمد بن سليمان بن موسى بن فارس ، هُـمْ نحن آل موسى

وأما عصبة أخيه موسى بن سليمان بن موسى بن فارس فهم آل سليمان في الكويت ، وتفصيل هذا : أننا آل موسى كنا مستقرين في بلدة الـجُرَيْفة ، ولا زال لنا هناك بعض أملاك لدينا عليها مستندات ، ثم انتقلنا إلى جُلاَجِل في عام ١٣٠٠هـ تقريباً عندما قُتِلَ عبدالكريم بن محمد بن موسى ، قتله لصوص (حنشل) في جو الجريفة ، وكان له ابن وحيد هو محمد ، أصبح يتيم الأب والأم ، أمه من آل تويم ، ماتت قبل مقتل أبيه ، فتولى أخوه لأمه علي بن مهنا

الوكالة عليه من قبل قاضي الوشم الشيخ علي بن عبدالله بن عيسى كما يتضح هذا من الوثيقة السادسة، وكان علي بن مهنا ساكناً في جلاجل ، فنقل الطفل محمد

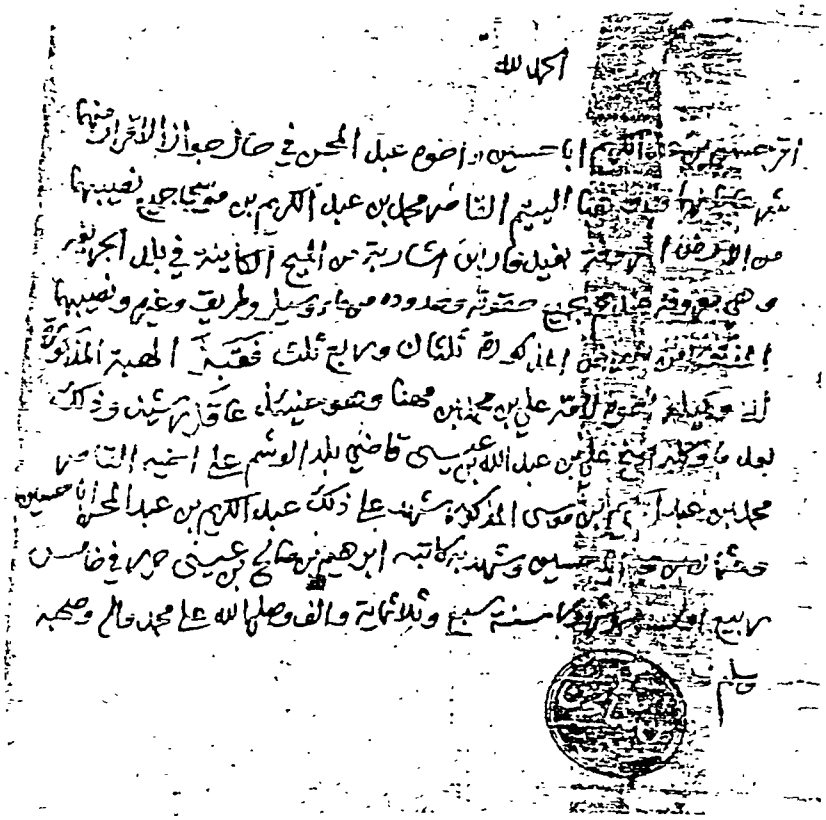

ابن عبدالكريم بن موسى معه ، ومن ذالك التاريخ كان استقرارنا في جلاجل ، وبقي محمد في جلاجل مع أخيه لأمه علي بن مهنا ، نحو خمس سنوات، ثم لحق بعمه سليمان بن موسى في الكويت، واستقر نحو أربعين عاماً ، انقطعت أخباره حتى ظُنَّ أنه مات ، وكان قد تزوج هيلة بنت عبدالعزيز بن جماز ، ولما رجع عبدالعزيز هذا إلى نجد أُخْبِرَ بأن محمداً لايزال حياً ، وفي سنة ١٣٤٢هـ ، رجع محمد إلى نجد للزيارة عازماً العودة إلى جلاجل ، ولكنه عاد إلى الكويت ثم رجع إلى جلاجل عام ١٣٤٧هـ ، وتوفي عام ١٣٥١هـ .

وفي سنة ١٣٥٦هـ ، اتجه عبدالرحمن بن محمد بن موسى إلى بلدة قَرْيَةَ العليا في المنطقة الشرقية ، وتبعه أخوه سعد ووالدتهما ، ثم أخوهم موسى في سنتي ١٣٥٨هـ و ١٣٥٩هـ . هذا ماكان من أمر عصبةِ محمد بن سليمان بن موسى .

أما عصبة موسى بن سليمان بن موسى ، فإن ابن الأخير ويدعى سليمان بن موسى ، انتقل إلى الكويت فيما بين عامي ١٢٨٠هـ و ١٢٩٠هـ ، في وقت غير معروف ، فاستقر به المقام هناك ، ورزق بولدين هما محمد وعبدالله وقد انقطع نسل عبدالله ، أما محمد فله ولدان سليمان ومرشد ولسليمان محمد وداود ، ومحمد هذا كان عضواً في مجلس الأمة الكويتي .

وأما مرشد ، فله سبعة أولاد أكبرهم سناً أحمد ، سفير دولة الكويت في قطر الآن .

«**العـــرب**» :

هذا ملخص ماكتب به الأخ محمد بن سعد بن محمد بن موسى ، وأرفق بذالك مشجراً يحوي سلسلة نسب المذكورين ، وأنهم يرجعون إلى المشارفة من الوهبة .

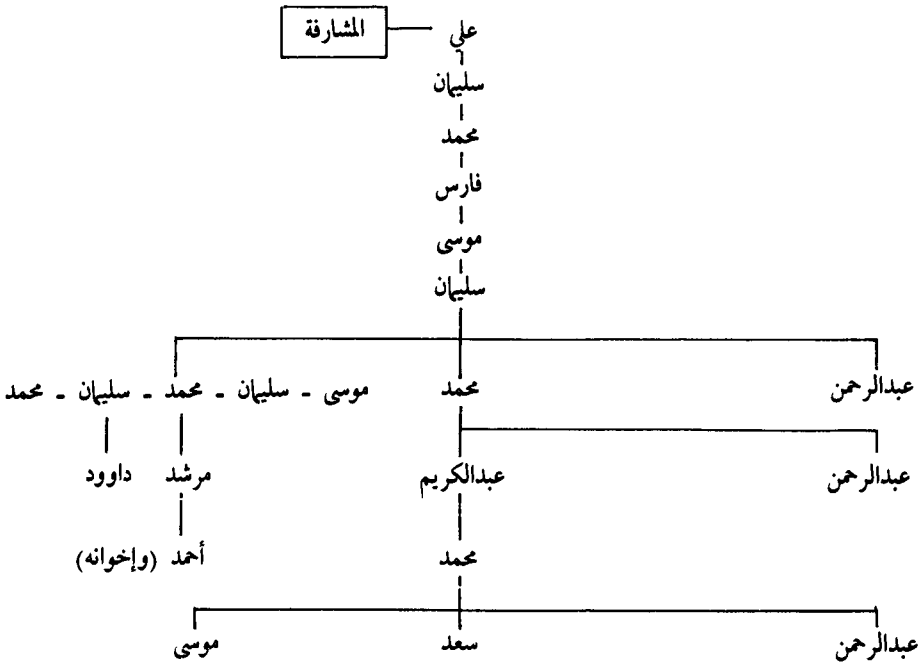

ليس الغريب غريب الشَّام ....
لِمَنْ هذا النظم ؟!

قرأت في جريدة «البلاد السعودية» تاريخ ١٣ ذي الحجة ١٤١٠هـ عدد ٩٥١٧ صفحة ١٢ نظماً بعنوان (وعين الله تنظرني) موقعاً باسم عبدالمحسن العتيبي في جدة مطلعه :

إن الغريب له حقاً(؟) لغربتـه على المقيمين في الأوطان والسكن

وبصرف النظر عن ركاكة هذا النظم وما وقع فيه من تحريف ، فالذي لفت نظري نسبته لصاحب التوقيع .

والذي أعرف أن في عشر الأربعين من القرن الماضي كان يفد إلى بلاد نجد من أحد الأقطار المجاورة أناس تلجئهم الحاجة إلى أن يطوفوا بالقرى ، متخذين من إنشاد بعض الأشعار بطريقة مؤثرة وسيلةً للاستجداء ، وكان مما ينشده هاؤلاء قصائد ينسبونها لعبدالرحيم البرعي وهي ملحونة ، ولا تبلغ مستوى شعره الفصيح ، ومما ينشدونه أيضاً قصيدة ميمية تنسب إلى الوعيظي ، ولعله من قبيلة الواعظات التي تعيش في تهامة اليمن ، وهي تنسب إلى قبيلة عَـكٍّ ، وهذه القصيدة من بحر البسيط ، وهي طويلة أشرت إليها في مقدمة كتاب «مع الشعراء» .

ومما حفظته في الصغر مما كان يردده أؤلئك الذين كانوا يسمون (المداحين) ـ واحدهم مداح ـ لأنهم يبتدؤن أغانيهم بمدائح نبوية وتوجد إحدى الأسر بمكة المكرمة باسم (المداح) لعلها من أؤلئك ـ كان مما حفظته قصيدة طويلة مطلعها :

ليس الغريب غريبَ الشام واليمن إن الغريب غريب اللحد والكفن
لا تنهـرن غريبـاً طال غـربتـه والـدهْـرُ ينهـره بـالــذل والمحن
دربي طويل وزادي لا يوصلني وهمتي لم تزلْ، والموت يـطلبني
ولي ذنوب عظام لست أعلمها الله يعلمهـا في السر والعـلن

ثم أبيات أخرى وردت في الصحيفة محرفة وأخرى لم ترد .

من هنا أردت التنبيه، ولعل الأخ الفاضل عبدالمحسن العتيبي أرسلها للصحيفة بصفتها من محفوظه لا من نظمه .

ثم اطلعت أخيراً على كتاب «لب اللباب في لطائف الحكايات» لأبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري ، وهذا من أهل القرن السادس الهجري ، ومن مشاهير علماء تهامة اليمن ، اطلعت على القصيدة في ذالك الكتاب ـ الورقة ١٠٤ ومابعدها ـ من مخطوطة مكتبة (دير الاسكوريال) في أسبانيا ـ أوردها الأشعري غير منسوبة في تسعة وعشرين بيتاً ، بل اكتفى بقول: (وقال بعض الصالحين يرثي نفسه) ويظهر أنها من نظم أحد فقهاء أهل عصره كما يتضح هذا من ضعف أسلوبها .

حمد الجاسر

آل نويصر من العناقر من تميم

كتب إلى «العرب» الأخ فهد بن ناصر بن عبدالله بن نويصر ، وصالح وعبدالعزيز ابنا عبدالرحمن بن عبدالله بن نويصر ، بأن أسرتهم الكريمة آل نُوَيْصر في المزاحمية بمنطقة ضرما ، لم يرد لها ذكر في كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» .

وقد سقط اسم هذه الأسرة من الكتاب سهواً ، فمن المعروف أنهم من العناقر من بني سعد من تميم ، وقد قدم الإخوة وثيقة نصها ـ بعد البسملة ـ: يعلم من يراه بأن بنت راشد العنقري ، التي في نَعَام ، أن أقرب من يصير لها عبدالله بن نويصر ، ولد عمها ، الذي ساكن في المزاحمية ، وهو أقرب مَنْ يصير لها من العناقر حتى لا يخفى ، قال ذالك مملیه مشاري بن عبدالعزيز العنقري ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه ، سنة ١٣٠٩هـ (ختم) . وتحت هذا ما نصه : ثبت لديَّ ماذكر أعلاه بشهادة الكاتب عبدالله بن عبدالرحمن الحوطي ، وهو عدل ثقة

معمول بخطه ، قاله كاتبه محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن (٩ م سنة ١٣٣٦هـ) . (ختم) .

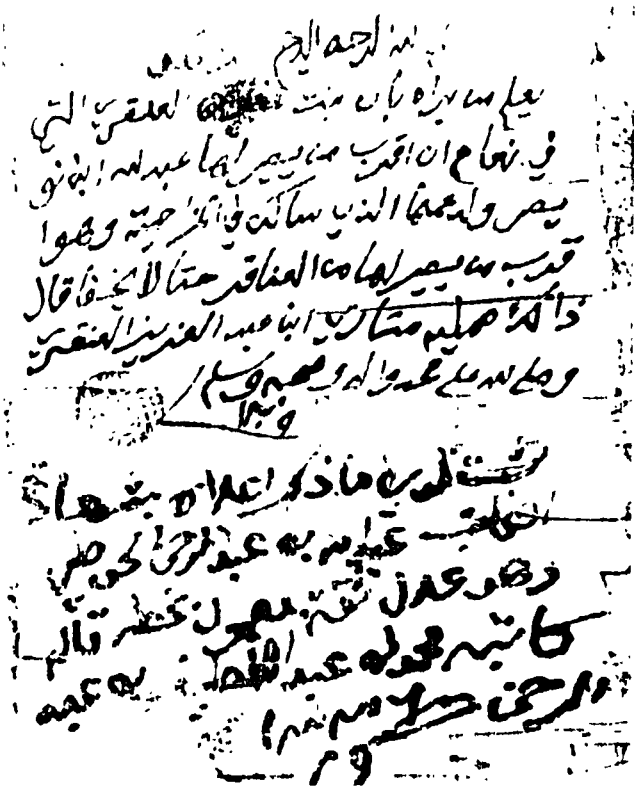

حول الشعر العامي

أول ما عرفت الشاعر الكبير أحمد عبدالمعطي حجازي معرفةَ لقاءٍ واجتماعٍ كان يوم الاربعاء ١٦/١١/١٤٠٦هـ (٢٣/٧/١٩٨٦م) حين زرت آثار مَأْرِب ، وكان قد دعي من قبل جامعة صنعاء لزيارتها ، فكان اللقاء أثناء التجول بين تلك الآثار التي منها السد ، فمعبد بلقيس ، فآثار مدينة سَلْحِين ، وكان مما كتبت عن ذالك اليوم في مجلة «العرب» س ٢٢ ص ٤ : (كانت القيلولة قد اشتدت بحيث أن بعضنا وأنا أحدهم أسرع إلى الجلوس داخل السيارة ، بينما هناك من كان يسير في تلك الرمضاء المحرقة ، وقت اشتداد حرارة الشمس ، كان يسير على مهلٍ ،

ويجمع بعض الأحجار الأثرية الصغيرة ، ومن هاؤلاء السيدة سهير زوجة الأستاذ الشاعر أحمد ، لقد أُعجبت بتحملها لشدة الحر ، مع أن من عاش في هذه الأجواء أو ما يشابهها لم يُطِقْ حرها ، ثم كان تناول الغداء جميعاً في فندق هناك يدعى (فندق أرض الجنتين) ، وقد تحادثنا برهة من الوقت فعلمت أن الأستاذ أحمد كان ـ إذ ذاك ـ مقيماً في فرنسا منذ عشر سنوات إثر خلاف بينه وبين الرئيس أنور السادات .

ثم بعد ذالك عاد إلى مصر ، وكان أن رأيته داخلاً دار الكتب ذاهباً إلى هيئة الكتاب التي يرأسها الأستاذ الدكتور سمير سرحان ، فتحادثنا وتواعدنا أن نلتقي ، ويظهر أن أعماله لم تمكنه من ذالك .

وكنت أثناء إقامتي في القاهرة إبَّان اجتماع مؤتمر (مجمع اللغة العربية) في شهر رجب ومابعده أتابع قراءة ما يكتب الأستاذ أحمد في جريدة «الأهرام» .

وقد اجتمعت به أثناء (مهرجان الجنادرية) منذ ثلاثة أعوام ، ومع شدة تطلعي إلى ما يكتبه إخواننا من أدباء مصر عن ذالك المهرجان إلا أنني لم أر فيما قرأت ماهو عميق الصلة به سوى بحثين كتبهما الأستاذ أحمد في جريدة «عكاظ» أحدهما في ١٥ ذي الحجة بعنوان (بين الشعر النبطي والشعر الجاهلي) والثاني بتاريخ ٢٢ ذي الحجة ١٤١٠هـ عن (تسمية ظالمة) ويقصد إطلاق الشعر النبطي على الشعر المنظوم باللهجات البدوية الدارجة. كذا عبر الأستاذ .

والواقع أن ذالك الشعر ليس خاصًّا باللهجات البدوية ، بل جل مُجيدي هذا النوع من الشعر من الحضر كابن لعبون وابن سبيل والقاضي وغيرهم ، ومنهم الشاعر الذي استشهد ببيت من شعره وقال : إنه شاعر عنيزة عبدالرحمن الابراهيم الربيعي .

إذَنْ فالقول بأن الشعر العامي ينظم باللهجة البدوية الدارجة ليس صحيحاً بل وباللهجة الْـحَضَرِيَّةِ العامية .

ومادام لدى الأستاذ مجموعة «الأزهار الندية من أشعار البادية» فسيجد فيها

كثيراً من شعر أبناء المدن كآل القاضي ، وابن سبيل ، وابن ربيعة ، وابن لعبون وغيرهم .

كما يجد أشعاراً لبعض مشاهير أبناء البادية مثل بُدَيْوِي الوقداني ، وتركي بن حُمَيْد ، وراكان بن حثلين وغيرهم .

ولكن الذي ينبغي أن يلاحظ أن اللهجة بين أبناء البادية وأبناء المدن كانت إلى عهد قريب تقل فيها الفوارق ، وكانت أقرب إلى اللهجة الفصحى منها إلى ماعليه هذا النوع من الشعر الآن، بعد أن توحدت أجزاء المملكة ، فكثر الاختلاط بين السكان وقوى الاتصال ببعض الأقطار المجاورة مما أثَّر في جميع مظاهر الحياة في هذه البلاد ، لا في اللغة وحدها ، بل في كل نمط من أنماط الحياة .

أما إطلاق اسم الشعر النبطي على هذا النوع من النظم فأنا لا أراه منسوباً إلى الأنباط وإنما هو مشتق من (تنبط الكلام): استخرجه ، وفي رجز رؤبة :

يكفيك أثر القول وانتباطي عوار مالم ترم بالإسقاط

فالانتباط كَدُّ القريحة لنظم الشعر ، ومن تعبيرات العامة في نجد : (فلان ينبِّط ببويتات) أي إنه يُعْمِلُ قريحته فينظم أبياتاً قليلة وهو مأخوذ من : (أنبط البئر : استخرج ماءها) فكأنَّ الشاعر يكدُّ قريحته فتنبط الشعر كحافر البئر ، حين يصل إلى أرض صلبة فَيَنِزُّ منها ماءٌ قليل ، فيقال : (انبط الماء) .

قد يبدو هذا المعنى متكلفاً ، ولكنني كثيراً ماكنت اسمع قولهم : (فلان ينبط ببعض الأبيات) مع ملاحظة أن هذا النوع من النظم كان قديماً ، كما أشار الأستاذ أحمد عبدالمعطي إلى الصلة بينه وبين الشعر الجاهلي في مقاله الأول .

وفي «مقدمة ابن خلدون» نماذج كثيرة منه ، وله رأي قيم حوله .

ولكن هذا النوع من النظم تغير منذ منتصف القرن الماضي ، فبعد أن كان أقرب إلى السليقة العربية في ألفاظه ومعانيه وأهدافه ـ كما أشار إلى هذا ابن خلدون ـ أصبح أكثر الذين يعانون نظمه على درجة من السذاجة والجهل فملأوا

الصحف بالكلام الفج التافه المعنى ، وتصرف رواة الشعر القديم تصرفاً غير كثيراً من مميزاته ، فبعد أن كان مصدراً من مصادر دراسة لهجات القبائل ، إذ كل شاعر قبيلة تبدو في شعره لَـمَحَاتٌ من لهجة قبيلته ـ فأصبح الرواة يتصرفون في ذالك الشعر بلهجاتهم الخاصة ، بل إن بعضهم كان يتصرف بتغيير بعض الأبيات لتتفق في معانيها مع ميوله هو ، وحدثني بعض المشرفين على برنامج (البادية) بأنه كان يفعل هذا في بعض الأشعار لئلا تكون محلاً للنقد ، وخير له ترك تلك الأشعار ، من أن يتصرف فيها ذالك التصرف السيء .

وعلمت من آخر أنه غير كثيراً من أشعار بدويات نشرت أشعارهن في كتاب وفيها مالا يتفق مع ميول من لا يستبيح سماع الأشعار الرقيقة المتعلقة بالحب ، فأضاف إليها من نظمه ماغير معانيها .

وبالإجمال : فجلُّ هذا النظم الذي بين أيدينا مما تنشره الصحف لا ينبغي الاعتماد عليه في دراسة هذا النمط من النظم وإنما ينبغي الرجوع إلى ما سجل قبل منتصف القرن الهجري الماضي .

أما عن تسمية أحد بحوره بالهُجَيْني ، فلكون هذا البحر مما ينشد أثناء إرقال الإبل وهو الاسراع في سيرها ، وتسمى عندهم (الهجْن) ولهذا أصل في اللغة العربية ، يقال : (ناقة هجان وإبل هجان وهجائن) والهجان من الإبل : البيض وهي أكرم الابل) وهذا البحر الذي أورد الشاعر الأستاذ أحمد مثالاً منه :

يـالله يَـالْمـطْلُوب يـاعـالْمَ النيَّـهْ سامِعْ دبيبَ النَّمِلْ قَسَّامَ الأَرْزَاقِ

يتفق في إيقاعه مع سير العنق ، ويسميه عامة أهل نجد (الدرهام) وهو أسرع أنواع سير الابل .

هذه كلمة عنت لي ، لأتخذ منها وسيلة لأحيي شاعرنا المبدع الأستاذ أحمد ولأستزيده من مثل هذه الأبحاث التي هي ـ والحق يقال ـ تُنْبِئُ عن عمق إدراك تذوق وفهم لهذا النوع من النظم مما قل أن تجد مثله بين أدبائنا وشعرائنا وكتابنا ممن يعيش خارج هذه البلاد).

حمد الجاسر

الْعُبْدَة من المساعيد من هُذَيْل

طالعنا العدد الصادر من مجلة «العرب» في غرّة ذي الحجة من سنة ١٤١٠هـ بما كتبه الشيخ حمد الجاسر عن العُبْدَة في هذيل حيث قال : (العبدة في هذيل: ذكر الأخ راشد بن حمدان الأحيوي المسعودي في العرب [س ٢٥ ص ٢٣٩] العبدة : بطن من هذيل . وتحسن الإشارة هنا إلى قدم هذا البطن فقد جاء في كتاب إسماعيل بن إبراهيم بن محمد البلبيسي (٨٠٢/٧٢٨هـ) الذي جمع فيه بين كتابي ابن الأثير والرشاطي في الأنساب مانصّه : (العُبَدِيُّ ـ بضم العين وفتح الباء ـ حكي سِيْبَوَيْه: حيٌّ من عديّ يقال لهم بنو عُبَد قالوا فيه عُبَدِي ، وهم من بقايا جُرْهُم دَخَلُوا في هذيل) . انتهى) [العرب س ٢٥ ص ٤٢٦] .

قلت : العُبَدَة الذين ذكرتهم في «العرب» س ٢٥ ص ٢٣٩ نقلاً عن الذهبي الذي ذكر بعض أعلامهم في كتابه «المشتبه» ص ٤٣٥ واحدهم عبدوي لا صلة أو علاقة لهم بالعُبَدة واحدهم عُبَدِيٌّ ، وهم من جُرْهُمَ ، ودخلوا في هذيل كما ذكره سيبويه ولعل عبدة جرهم هم بطن العبدة وهم بطن من الحسنة من دعد من هذيل ذكرهم غير واحد : قال الجاسر : (العبدة : من جميل من هذيل في الشرقة جهة الْهَدَة وفي الحزم ، وسلاسل في سراة الطائف) «معجم قبائل المملكة العربية السعودية» ج ٢ ص ٤٤٣].

وقال الحتيرشي الهذلي : (ومن الحسنة من دَعْدٍ : العبدة : منهم من يسكن الشفا ، ومنهم من حالف قبيلة حرب) وقال : (العبدة: قال الشيخ خبيط الندوي: هم من الحسنة من دعد من هذيل ، تركوا ديار دعد من زمن قديم ويسكنون الآن الحزم وسلاسل) [العرب س ١٨ ص ١٠٨٨] وقال البلادي : (العبدة بطن من هذيل يسكن الشرقة شمال هدأة الطائف ، ولهم هناك قرية باسمهم ، مجاورين طُوَيْرِقاً من ثقيف ، وينضمون إلى جميل في تقسيم هذيل ، ويقول عائش الدعدي : إنهم من دعد خاصة ، ومنهم فرع في بحرة مع بني جابر

لازال يعترف بأصله ومن فروعهم :

١ ــ آل إبراهيم . ٢ ــ وآل جبارة .
٣ ــ وآل حامد . ٤ ــ وآل حسن . ٥ ــ وآل معيش .

[«معجم قبائل الحجاز» ط ٢ ص ٣٠٩]. هؤلاء هم العبدة الذين قد يكونون بقية العبدة من جرهم الذين دخلوا في هذيل والله تعالى أعلم .

أما العبدة واحدهم عبدوي وهم مدار بحثنا فإنهم بطن من المساعيد من هذيل ، وهم بنو عبدَوَيْه بن سدوس بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ بن مسعود الهذلي ذكرهم غير واحد قال ابن القيسراني (ت : ٥٠٧هـ) في كتابه «الأنساب المتفقة» ص ١٠٤ : (أحمد بن إبراهيم بن سدوس العبدوي من ولد عتبة بن مسعود» وجاء في تاريخ بغداد مجلد ١١ ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ذكر عمر بن أحمد بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أبو حازم الهذلي العبدوي الأعرج من أهل نيسابور) (ت ٤١٧هـ) وذكر السمعاني (ت : ٥٦٢هـ) بعضاً من أعلامهم ومنهم .

١ ــ أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود العبدوي الهذلي ذكره الحاكم أبو عبدالله الحافظ وقال : أبو حازم بن الحسن العبدوي ابن أخي شيخنا أبي عبدالله العبدوي .

٢ ــ وأبوه أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي أخو أبي عبدالله العبدوي وكان عارفاً (ت : ٣٨٥هـ) .

٣ ــ أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عَبْدَوَيْه بن سدوس بن علي بن عبدالله ابن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود العبدوي الهذلي (توفي شهيداً سنة ٣٢٣هـ) «الأنساب» ج ٨ ص ٣٥٤ و ٣٥٥] وفي كتابه «اللباب في تهذيب الأنساب» ذكر ابن الأثير (ت ٦٣هـ) أبا عبدالله محمد بن إبراهيم وساق نسبه كما ذكر أبو حازم عمر بن أحمد [«اللباب» ج ٢ ص ١١٣]. وفي كتاب «البداية

والنهاية» ج ١٢ ص ٢٣ ذكر ابن كثير أبا حازم العبدوي الهذلي وكذلك أشار إلى هؤلاء الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي في حاشيته على كتاب «الاكمال» لابن ماكولا ج ٦ ص ٣٥٠ ـ ٣٥١ وغير هؤلاء من علماء النسب هذا عن العبدة بنو عبدويه بن سدوس بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود العبدوي المسعودي الهذلي . ومما فاتني ذكره وتجدر الإشارة إليه مايلي :

* آل أبي فردة : هم بطن من هذيل قال ابن سعد «آل أبي فردة من هذيل» [«الطبقات الكبرى» مجلد ٨ ص ٣٥١].

* آل عجرة من بني لحيان بن هذيل : وهم بطن من لحيان [«العرب» س ٢٣ ص ٢٣٠] ومما فاتنا ذكره عنهم هناك إن منهم سلمى بنت عمرو بن يعمر ابن عجرة من هذيل زوجة أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة الأوسى ، وأم ابنَتيه مريم [وعلى قول عائشة] وليلى «الطبقات الكبرى» مجلد ٨ ص ٣٤٧].

* بنو عمير من هذيل : وهم بطن من هذيل [العرب س ٢٣ ص ١٩٤ ـ ١٩٥ و ٢١٨] ومما فاتنا ذكره أنهم كانوا مقدمي هذيل في عهد ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) الذي قال في كتابه «المشترك» (رسم الخيف) : (خيف بني عمير بوادي نخلة من أعمال مكة بنخلة فيها قلعة وعين سارحة ونخل وأهله مقدمو هذيل في عصرنا).

قلت : ومن ديارهم بهذه النواحي وادي الزَّبارة ، ولهم فيه قرى ويعرف بوادي بني عمير . نسبةً إليهم ، ومن فروعهم على ماذكره الحتيرشي [«العرب» س ١٨ ص ١٠٧٧] البطون التالية :

١ ــ ذوو حسين . ٢ ــ ذوو جبر . ٣ ــ ذوو عبدالله .

٤ ــ ذوو صالح . ٥ ــ ذوو عادي . ،

هذا ما جادت به القريحة مما توفر من معلومات .

العقبة: راشد بن حمدان الأحيوي المسعودي

آل سحمان من قبيلة خثعم

كتب إلى «العرب» الأخ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان ، منبهاً إلى خطإٍ وقع في كتابي «الأعلام» للأستاذ خير الدين الزركلي ، و«علماء نجد خلال ستة قرون» للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام ، فقد جاء في الكتاب الأول في ترجمة العالم الجليل الشيخ سليمان بن سحمان (١٢٦٨ ـ ١٣٤٩هـ) مانصه : سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان النجدي **الدوسري بالولاء** .

وجاء في الكتاب الثاني : هو العالم المصنف واللسان المدافع عن الدعوة السلفية سليمان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن مالك بن عامر **الخثعمي** ، **مولاهم** ، التبالي العسيري أصلاً ومولدا ، النجدي منشأ ومستقراً .

وقد أوضح الشيخ عبدالرحمن ، بما لا يقبل الشك أن آل سحمان من قبيلة خثعم ، صَلِيْبَةً لَا وَلَاءً ، وأورد نصوصاً تؤيد هذا منها : قول الشيخ سليمان ـ رحمه الله ـ عن نسبه فقال :

سليمان سحمان، وسحمان مصلح ومصلح حمدان، وحمدان مُسْفِرُ
أولئك أَجْدَادي سلالةُ عامر إلى خَثْعَمٍ يُعْزَى، وبالخير يذكر

ومنها أن الشيخ صالح بن الشيخ سليمان نقل سلسلة النسب على هذا النحو : سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الْفَزَعِيُّ الخثعمي ، فهو من فرع الْفَزَع ، الْفَرْعُ المشهور في خثعم ، وأشار الشيخ عبدالرحمن إلى أن الزركلي في «الأعلام» أحال إلى كتاب «تذكرة أولي النهي والعرفان» وإلى جريدة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٣٤٩/٢/٢٩هـ .

وبالرجوع إلى هذين المصدرين اتضح عدم ورود كلمة (الدوسري بالولاء) في واحد منهما أما الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام ، فقد كتب إلى الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان كتاباً مؤرخاً في ١٤٠٨/١٢/٤هـ ، جاء فيه: (من ألف فقد استهدف ، إذ الكمال لله تعالى ، والمثل الثاني يقول : وما آفة الأخبار إلا رواتها ، والله ماقلت إلا مارويت ، والحمد لله أنني لم أنقل كُلَّ

ماقيل ، وإنما اقتصرت على لفظة صغيرة) ثم ذكر أنه عازم ومصمم على تعديل الخطإ في الطبعة الثانية إن شاء الله .

ومما جاء في كتاب الشيخ عبدالرحمن أن والدة الشيخ سليمان ـ رحمه الله ـ من مُغَيْدٍ القبيلة المعروفة ، وهو أخ لفايع بن يحيى بن عيسى التهامي ، وآل تَمَّام من مُغَيْدٍ، أخ له من أمه وفايع المذكور تنسب إليه الأسرة الموجودة الآن بأبها.

هذا خلاصة ماكتب به الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان .

وقد اطلعنا على ترجمة مطولة للشيخ سليمان بن سحمان ـ رحمه الله ـ في أحد المؤلفات نقتطف منها مايلي :

ولد سليمان بن سحمان عام ١٢٦٦هـ ، في بلدة آل تمام (القدة) جنوب شرقي (السقا) بناحية أبها بعسير . وكان أبوهُ سحمان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر بن محمد بن صالح بن عبدالله من آل عامر أحد بطون قبيلة الْفَزَع ، وليس من قبيلة بني عامر النخعية ببيشة . وكانت قبيلته تقطن (تَبَالة) ثم (بِيْشَة) وسحمان أحد قادة عائض بن مرعي ، كما كان من قبل من قادة علي بن مجثل ، ويرابط في (تبالة) وتمكن من اقتحام الطائف بعد معركة (جلدان) التي انتصر فيها على الأتراك ، وذالك في نهاية عام ١٢٦٢هـ ، وكان هدف ذالك الضغط على الأتراك كي يتركوا جهات (المخا) في تهامة ، حيث كانت هناك قوة لعائض بن مرعي ، بإمرة صالح بن عبدالملك الطاهري أميره على (اللحية) وقد تم الغرض من دخول الطائف ، إذ رحل الأتراك من جهات (المخا) ، واتجهوا إلى الحجاز للدفاع عنه ، وعندها أمر عائض بن مرعي قائده بمغادرة الطائف ، والمرابطة في (تبالة) خوفاً من مجيء الأتراك عن طريق وادي الدواسر واحتلال (بيشة) ثم استقدمه إلى أبها ليكون أميناً على بيت المال هناك بعد الحفظي ، وليعمل أيضاً في الإرشاد والوعظ ، وتدريس الدين ، واستخلف مكانه في (تبالة) آخاه (مسفر بن مصلح) الذي قاد حملة ذهبت مدداً لأحمد بن ضبعان في وادي الدواسر ، والأفلاج ، والقصيم نجدة للسكان حينما ضايقهم الترك بجمع المال ، وتسخير الإبل ، وحيث ضمت الأفلاج ووادي الدواسر إلى عسير ، بقي فيها حتى

مات عام ١٢٤٩هـ ، وأثناء إقامة القائد سحمان في أبها ، ولد ابنه الشاعر سليمان ، ولم يكد يدرك الشاعر مرابع صباه حتى سار مع والده وأخيه محمد إلى نجد ، وبقي أخوه عبدالكريم في عسير في قرية (العكاس) وقد توفي عن ابنه محمد الذي خلف سعيداً .

وفي عام ١٢٧٢هـ استأذن الشيخ سحمان عائِضاً للسفر إلى نجد مع القوة التي بعثها للأفلاج للالتقاء بأحفاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب للإفادة منهم ، وفي الوقت نفسه طلب الإمام فيصل بن تركي من عائض بن مرعي قوة لقتال الأتراك الذين ضايقوه في نجد ، فأرسل له عائض بن مرعي حملة بقيادة زيد بن شفلوت مع قبائل قحطان ومشايخها ، وكان الشيخ سحمان مرشداً لتلك الحملة وقاضياً لها ، وقد جعل في خدمته الحديدي ورفاقه ، وبذا حقق الشيخ سحمان رغبته أيضاً إذ كان يود ملازمة الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ عالم نجد وفقيهها . سار سحمان مع هذه القوة ، ودعمت فيصلاً ، وبعد مدة لحقت به أسرته ، وبقي سحمان بجوار فيصل حتى توفي الثاني منهما فاضطربت أوضاع نجد من بعده ، فانتقل سحمان إلى (العمار) في منطقة الأفلاج ، وكانت منيته هناك ، وعاد ابنه سليمان إلى الرياض ، ولازم عبدالله بن فيصل ، وارتحل معه إلى حائل أيام محمد بن عبدالله بن رشيد ، ورجع معه إلى الرياض حتى ضعفت سلطة آل سعود ، وسيطر على نجد آل رشيد ، فانتقل سليمان بن سحمان عندها إلى (العمار) وكان أخوه محمد قد بقي فيها للتدريس ، وله ذرية فيهم فضل وعلم .

ودخل عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ، الرياض عام ١٣١٩هـ ، وظهرت قوته ، فانتقل إليها الشاعر سليمان بن سحمان ولازمه ، واشترك معه في كثير من المعارك ضد ابن رشيد وفي بعض مراحل الراحة تذكر الشاعر مغاني صباه، ومرابع حياته الأولى، وأخواله وأقرباءه ، وأحباءه ، فنظم قصيدة طويلة تقرب من مئتي بيت ، ذكر فيها انتصارات الملك عبدالعزيز ، ومواقعه مع خصومه ، وكان الشاعر مشاركاً فيها ، وذكر حنينه وشوقه إلى مرتعه الأول ، وتساءل عن أولاد الأمير محمد بن عائض ، ووضعهم مع الأتراك ، والحياة التي

يعيشونها، وبعث بهذه القصيدة إلى عبدالحميد بن سالم الدوسري ، إذ أنهما أبناء خالة ، أمهما من آل مريح من أهل (المسراب) من قرى آل تمام بالسقا ، أحد بطون قبيلة آل مغيد ، فكانت هذه القصيدة سجلاً تاريخياً لما فيها من ذكر لبعض الوقائع ، وتمتاز بالسهولة والاستطراد في المعنى والبعد عن التكلف . وأرسلها عام ١٣٢٥هـ .

ثم أورد القصيدة في (١٩٧) بيتاً ومطلعها :

فتوح التهاني والبشائر بالنصر تلألأ منها ساطع العز والبشر

آل حسين وآل مرشد

حظي كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» بعناية لم تتهيأ لكثير من كتب الأنساب الأخرى ، فملاحظات القراء وتصحيحاتهم كانت تنشر في مجلة «العرب» ليطلع عليها بقية القراء .

وكنت بعد صدور الطبعة الثانية منه كتبت في «العرب» - ٥٦٩/٢٤ - (تصحيحات وإضافات) ثم ظهرت لي ملاحظات أخرى - ٢٨٢/٢٥ -.

ولأن شيخنا لايزال يطمع في المزيد من ملاحظات القراء رأيت تدوين ملاحظات أخرى تصحح ماورد في الطبعة الأخيرة وتوضح بعض ما أثاره أحد القراء : -

١ ــ جاء في (ص ١٤٠): أن سكان الحوطة هم آل حسين وآل مرشد أبناء محمد بن سعيد بن مانع من المزاريع من تميم .

وجاء في (ص ٢٨٥): أن آل مرشد من آل حماد من بني العنبر من تميم .

والمعروف أن آل حسين وآل مرشد ليسوا من المزاريع ولا من بني العنبر لأن أبناء مزروع أربعة : راجح وسعيد وهلال وسليمان ، كما ذكر ابن لعبون وابن بشر وغيرهما .

وأن آل حسين وآل مرشد من ذرية محمد بن سعود بن عثمان من آل حماد من

بني عمرو بن تميم . قال الأمير تركي بن ماضي في «تاريخ آل ماضي» ـ ١٧ ـ: وفي سنة ١٢٨٥هـ ورد من رؤساء بني تميم أهل الحوطة كتاب للجد تركي بن فوزان بن ماضي يسألونه عن نسبهم فكتب لهم : . . . ومن قبل جدكم فهو محمد بن سعود الملقب هميلان . . . وجدنا يا آل ماضي وجدكم وجد أهل عشيرة وجد أهل الجبل هاؤلاء من ذرية حماد بن الحارث بن عمرو الندى . . من ذرية عبدالله بن المنذر الذي قتل في وقعة الحديقة في مسير خالد على اليمامة . . ومنها المنظومة التي جاءتكم . . . قول عبدالعزيز بن ماضي :

ترى فرعهم ياذا: (حسين) و(مرشد) كرام اللحى عند اختلاف القبايل
كذا مرشد اخا حميد وحارث والأصل: (حماد) لكل الحمايل

انتهى ص ١٧ ، وجاء في ورقتي الشيخ عبدالله بن زاحم التي نقلتموها في كتاب «الجمهرة» (ص ٨١٤): وأهل حوطة بني تميم القصيا والمناعات أهل عشيرة ، كل هاؤلاء هم والمزاريع من بني عمرو بن تميم ، إلا آل أبو حسين وآل رشيد من بني العنبر بن عمرو بن تميم والنواصر ولفيفهم والمزاريع من بني الحارث ـ الحبط ـ بن عمرو بن تميم والحبط أخو العنبر . انتهى ، وعلى هذا فإن تفريع آل حسين (ص ١٤٠) تنقصه الدقة ، والصحيح أن آل حسين خمسة فروع هي :

١ ــ محمد : جد آل نَصِيَّه والشّياتا ـ واحدهم شيتي ـ.
٢ ــ راشد : جد آل صفيف وآل حويل والضُّمَيِّدة والعظم وآل منصور ومنهم قاب الحمار .
٣ ــ رشود : جد آل شريم .
٤ ــ عبدالله : جد آل بيطارة ، وآل ناصر في الكويت .
٥ ــ سعود : له ستة أولاد .

أ ــ حمد : جد الحكاما ومنهم الأستاذ نبيل بن عبدالله آل حسين ، وجد آل ولّاد وآل كليفيخ .
ب ــ حسين : جد القروش والرمادي وأبو حليقة .
جـ ــ محمد : جد الحربي وهذا لقب له فقط .

د ــ زيد : جد العوجان وآل موتان وآل أبو ضَمِيْدة .
هـ ــ مرشد : جد آل فرحان والهررة وآل حسين ومنهم أبو شيبة .
و ــ إبراهيم : جد آل مياح وآل منحوف والرزاقا وآل أبو بطين وآل محيميد وآل فهيد وآل أبو علي .

أما مرشد بن محمد بن سعود فهم تسعة فروع هي :

١ ــ عثمان : جد آل عثمان .
٢ ــ إبراهيم : جد آل (أبو ضب) وأبناء عمهم .
٣ ــ حمد : جد آل رقيب .
٤ ــ أحمد : جد آل عميقان .
٥ ــ سعود : جد آل خشيبان وآل رويغان .
٦ ــ علي : جد آل ابن رشيد ومنهم (أبا التيوس) .
٧ ــ محمد : جد الصواتا ـ واحدهم صويتي ـ وآل فواز وآل مرشد .
٨ ــ زيد : جد المتواسين وآل وحير وآل (أبو عبدالله) .
٩ ــ رشود : وله ولدان :

أ ــ آل موسى : وهم آل رشود ، وآل سعود ، وآل فواز ، وآل فهيد ، وآل محمد ، والزمايمة ، وآل حييلان ـ بالتصغير ـ.
ب ــ مَرْشَد : وهو جد آل مبارك ، ومنهم الوسواس والـحَبَارَى وآل مريفق .

وهناك آل مرشد بن علي بن محمد بن سعود وهم: الصناقرة وآل قريد.

ومادمنا قد تحدثنا عن آل حسين وآل مرشد في حوطة بني تميم فسأذكر أبناء عمهم القريبين في القويع والحلوة وهم من ذرية مرشد بن ربيعة بن عثمان بن مانع من بني الحارث بن عمرو بن تميم وأبناء مرشد هذا خمسة وهم :

(١) عمر وبنوه في القويع وهم :
أ ــ آل عون ومنهم آل مهنا أمراء القويع.
ب ــ آل أبو حاضر .

جـ ــ آل مبارك .

د ــ آل قريع .

(٢) شامان وبنوه يسكنون في الحلوة وهم :

أ ــ آل خريف وهم أمراء الحلوة .

ب ــ آل معدي ومنهم آل جحيش .

جـ ــ آل مشاري .

(٣) آل عبدالله في الحلوة نسبة إلى أبيهم عبدالله بن مرشد .

(٤) علي وهو جد : آل مسلم في الحلوة ومنهم آل جغيمان .

(٥) عثمان وأبناؤه : آل مفرّج وآل درويش في الشرقية .

الرياض: عبدالله بن سعود بن حمد آل خثلان

مخطوطة من تاريخ المنقور

مع عدم أهمية ما يحويه تاريخ حمد بن محمد المنقور من معلومات جلها ـ إن لم تكن كلها ـ وردت في سوابق «عنوان المجد» إلا أنه وجد عناية من معالي الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر ، فقام بنشره نشراً علمياً دقيقاً ، وقد كتب إلى «العرب» الأستاذ محمد بن عبدالله الحمدان ـ صاحب مكتبة قيس في الرياض ـ يصف مخطوطة من هذا التاريخ اطلع عليها ، وهاهو ملخص ماذكر عنها :

هذه المخطوطة مختصرة جدًّا وأقل بكثير من اللتين حققهما الدكتور عبدالعزيز الخويطر حيث أنها في أربع صفحات ونصف فقط ، ولكن بها شيء جديد لم يرد في الكتاب المطبوع ، وبالذات أكثر من نصف صفحة من أولها ، فالكتاب المحقق يبدأ من نصف حادثة من سنة أربع وأربعين وألف الهجرة (١٠٤٤هـ) وأوله : وقتل فيها محمد بن عثمان . بينما المخطوطة تبدأ من سنة إحدى عشرة وألف (١٠١١) وفيها كما اسلفت نقص ، ولكن فيها زيادات وتصحيح لبعض الكلمات مثل : حوادث سنة (١٠٤٥هـ): (وفيها ـ ١٠٤٥ ـ مناخ آل عسّاف من الظفير وآل زهمو . .) علق عليها المحقق في الهامش بقوله (مطموسة في ب) وفراغ

بعدها ، علق عليه بقوله (مكانها ممزق في الأصل ويتسع لكلمة وهذا هو بدء النسخة أ) .

وتبين هذه المخطوطة كل ذالك ، وهذا نص ماجاء فيها : (وفي سنة أربع وأربعين وألف باق بكر ولد علي باشا الحساء في (أبوه) ، وفيها قتل محمد بن عثمان بن عبدالرحمن راعي القارة ، وفي سنة خمس وأربعين وألف مناخ آل عساف وابن زُهْمُول على الجبيلة) .

وكما زادت هذه المخطوطة من أولها فقد نقصت من آخرها حيث انتهت في سنة (١١٠١) للهجرة بينما انتهت النسخة المطبوعة في سنة (١١٢٣) هجرية .

الرياض : محمد بن عبدالله الحمدان

الهزمة والهزمية

أَنْحَى الأَخُ حسين بن سعد من طلبة كلية الآداب (جامعة الملك سعود) في الرياض على ماجاء في كتابه ـ أَنْحَى باللائِمة على هاؤلاء الذين أَلَّفُوا مؤلفاتٍ كثيرة عن جغرافية بلادنا ، ولكن الباحث ـ كما يقول الأخ ـ: عندما يرجع إلى تلك المؤلفات لايجد فيها بغيته ، ومَثَّلَ لذالك بأنه حين قرأ في الصحف نبأ اكتشاف وزارة النفط (البترول) بئر الْهَزْمِيَّةِ التي تقع جنوب الرياض بحوالي مئتي كيل ، بحث عن هذا الاسم (الهزمية) في المؤلفات الجغرافية القديمة والحديثة ، ولكنه لم يهتد إلى تحديد المكان .

لقد وجد في أحد الكتب القديمة أَنَّ (الْهَزْمَةَ) بلدةٌ في قَرْقَرَى ، ولكنه حين رجع إلى المؤلفات الحديثة ليعرفَ موقع قَرْقَرَى وجد من بينها من يُحَدِّدُ هذا الموقع بأنه الأرض المنبسطة الواسعة ، الممتدة غرب جبال العارض أي المنطقة المعروفة الآن باسم (الْبَطِيْن) التي تنتشر فيها قرى ضَرَما ورغبة والبرَّة . ولكنه قرأ في أحد المؤلفات الحديثة أَنَّ الهزمة منبسطٌ من الأرض شمال الأفلاج غَرْبِيَّهُ ، تتجمع فيه سيول تلك المنطقة وشعابها التي حولها ، وتسمى الآن الهزمية ـ «معجم اليمامة» ٢/٤٦٠ ـ ، ثم ساق في هذا الكتاب ماورد عن الهمداني من أَنَّ قَرْقَرَى من

اليمامة ، والهزمة وفيها اليوم بنو شهاب بن ظالم من نمير ، كما ساق قول الهجري : الهزميُّ منسوب إلى قرية من اليمامة لبني نُمَيْر . فأصبح أمام الباحث ـ كما يقول الأخ الكاتب ـ لتحديد هذا الموقع : ـ

١ ـ أنه في قَرْقَرَى . ٢ ـ أنه شمال الأفلاج غَرْبَهُ

ومع التباعد بين التحدِيْدَيْنِ إلاَّ أَنَّ الشواهد هِـيَ هِـيَ ، مما يدلُّ على أَنَّ الموضعَ واحِدٌ ـ كذا قال : ـ

لاَ أُرِيد الاسْتِرْسَال بذكر ماكتب به الأخ السائل ، ولكنني أُوْجِزُ له الجوابَ عما رغب تحديده ، موضحاً أُمُوْراً : ـ

أَوَّلُها : أَنَّ اسم الهزمة يطلق على موضعين اثنين في بلادنا ، وليس موضعاً واحداً ، وهذا ليس بغريب فالهزمة لغة : مُؤَنَّثُ الْهَزْمِ وهو ما اطْمَأَنَّ من الأرض .

وعلى هذا فهو في الأصْل وصفٌ أصبح عَلَـماً ، وكثير من الأوصاف تسمى بها المواضع فتكثر .

أما ما أشار إليه السائل الكريم من الارتباط بين اللُّهْزُوْم والْهَزْمة واستدل على ذالك بما ورد في كتاب «معجم اليمامة» ـ ٢/٣١٨ ـ فليس هذا واضحاً ، فاللهزوم من (لَهْزَمَ) والهزمة من (هَزَمَ) وَفَرْقٌ بين الكلمتين ، قد يقال : إن اللُّهْزُوْمَ محرف عن الهزوم جمع هَزْمٍ ، وهذا أمر آخر ولكنه بحاجة إلى دراسة ، إذ مدلول كلمة (اللهزوم) عند المعاصرين يُضَادّ كلمة (الهُزُوْم) .

ثانيها : الهزمة بلدة ذكرها الهجري عرضاً إذ روى عن شيخ من أهلها فقال : حدثني الهزمِيُّ وسألته عن ذِي بَهْدَى ، فقال : هو في سَنَدِ العارِضِ ، مُنْجِدٌ في مقناة العارض ، بأسفل الْوَشْـمِ ، مَطْلِعِيًّا من بلاد امرئ القيس بن زيد مناة ، وبه القرى والمحارثِ ، والْهَزْمِـيُّ منسوب إلى قرية من اليمامة لبني نُمَيْرٍ . ـ «التعليقات والنوادر» ٤٢٥ المخطوطة المصرية و «أبو علي الهجري» ٣٨٨ ـ وهذا يدل على أن البلدة كانت في عهد الهجري معروفة ، كما ذكرها الهمداني وهو

معاصر للهجري في أول القرن الرابع الهجري فقال : قَرْقَرَى من اليمامة ، والهزمة ، وفيها اليوم بنو شهاب بن ظالم من بني نُمَير ، والدُّخول ناحية الهزمة ، وقَرْقَرَى وتُوْضِحُ ـ «صفة جزيرة العرب» ٣١٠ ط دار اليمامة ـ وقال أيضاً : ومن ميامين أَوْدِيَةِ اليمامة : نَسَاحَ وَمِلْك ولِـحَا والْعِرْض ، في كلها قرى ميتة وحية ، ومن فِرَاعِها قَرْقَرَى والْهَزْمَةُ والنَّهْيُ والسِّبَاعَةُ والْـمَحْضَةُ وقراها والْبَرَّتَيْنْ ، والديار كلها رَبَعِيَّة ، وهي بين بطن قُفِّ العارض وبين رملة الْوَرِكَة ـ المصدر ٢٨٣ ـ.

إِذَنْ الهزمة هذه واقعة بين قُفِّ العارض وبين رملة الوركة ، ورملة الوركة هذه هي مايعرف الآن باسم (نفود قنيفذة) ، إِذْ قبل هذا النفود صفراء (قُفٌّ) يعرف الآن باسم (الْـمِيْركة) حرفت كلمة (الوركة) ونُقِلَتْ من الرملة إلى الأرض المجاورة لها .

وقال صاحب «معجم البلدان»: والهزمة من قرى قَرْقَرَى باليمامة ، ويروى بفتح الزاي ، وقال في قَرْقَرَى : إِذَا خرج الخارج من وَشْـمِ اليمامة يريد مهبَّ الجنوب ، وجعل العارضَ شمالاً فإنه يعلو أَرْضاً تسمى قَرْقَرَى ، فيها قُرًى وزروع ونخيل كثيرة ، ومن قراها : الهزمة ، فيها ناس من بني قريش ، وبني قيس بن ثعلبة ، وقَرَما والْـجِوَاءُ والأَطْوَاءُ وتوضح ، وعلى قَرْقَرَى يَـمُرُّ قاصِدُ اليمامة من البصرة ، يدخل مَرْأَةَ قَرْية الْـمَرَئي الشاعر ينسب إليها ، وفي قَرْقَرَى أربعة حصون : حصنٌ لِكِنْدَةَ ، وحصن لتميم ، وحصنان لثقيف ، قال ذالك كله أبو عبيدالله السكوني . انتهى .

وعلى ماتقدم فالبلدة المشهورة في أول القرن الرابع الهجري كانت في منطقة قَرْقَرَى التي درس كثير من قراها سوى (قرماء) المعروفة الآن باسم (ضرما) والبرة وغيرهما ، ووقوع الهزمة البلدة المذكورة كما تدلُّ النصوص القديمة في هذا المكان مما لاشك فيه ، ولا يحتاج إلى إيضاح ، ولكن تلك البلدة قد زالت فَجُهِلَ مَوْقِعُها .

ثالثها : الهزمة أيضاً مكان كان تجتمع فيه مياه الأمطار ، شمال منطقة الأفلاج ، وليس غربها كما ورد في بعض المؤلفات ، وهذا المكان هو الذي ذكره الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ـ ٢٩٥ ـ بقوله : الهزمة غَدِيْرُ ماءٍ يرده المتجه

من الأفلاج على البياض ، ثم الْـحَيْفانة ، ثم انحدر في حوجان في طريقه على الثُّدَيَّيْنِ وكَبِد ـ كَبِد البياض ـ قارة سوداء مشرفة .

الهزمة التي ذكر الهمداني واقعةٌ فيما يعرف باسم البياض في غربيّه ، والثُّدَيَّانِ لايزالان معروفينِ باسم النُّهَيْدَيْنِ ، وكَبِدِ البياض تدعى الآن (اكْباد) قال فيها الشاعر العامي :

شَوْف الْـخُرَيْزَة هِـيْ وَخَدٍّ وَرَا اكْبَاد أحبّ عِنْـدِي منْ مقَـابَـلْ غَصِيْبَـهْ

هذا بيت أملاه علي الشيخ سعود بن رشود قاضي الرياض ـ رحمه الله ـ في ذي الحجة سنة ١٣٦٣هـ ، ولعل الذاكرة خانتني ببعض ألفاظه .

وهذه الهزمة تعرف الآن باسم (الْهَزْمِيَّة) وهي كما وصف الهمداني مكان تجتمع فيه السيول حتى اسْتَرَاضَ أصبح روضةً واقعة في غرب البياض شمال الأفلاج بـ (٧٥) كيلاً بعد أن يجتاز المتّجه إلى الشمال جَسْرَ وادِي شِطَاب بنحو ثلاثين كيلاً ، وتبعد عن حوطة بني تميم جنوباً بإحدى وثمانين كيلاً ، وقد أُحْدِثَ في تلك الروضة في العهد الأخير آبَارٌ ارتوازيةٌ قامتْ عليها زراعة قوية .

ومما تقدم يتضح التغاير بين الموضعين ، وبُعْدُ أَحَدِهما عن الآخَرِ ، فالأولُ غرب سلسلة جبال العارض ، والثاني شرق تلك السلسلة ، أي إن أرض قَرْقَرَى التي تقع فيها الْهَزْمَة البلدة القديمة التي درست هي في منطقة واقعة بين خَطّي الطول ٤٦/٠٠° و ٤٦/١٥° وخطي العرض ٢٤/١٥° و ٢٥/٠٠°.

بينما الهزمة المعروفة الآن باسم (الهزمية) واقعة بقرب خَطّي الطول : ٤٦/٥٨° وخط العرض : ٢٢/٥٥°.

وماكنت أَوَدُّ من الأخ الكريم أن يَغْلُوَ ويشتد في عتاب هاؤلاء الإخوة الذين أَمَدُّوه بما استطاعوا إمداده به من أبحاث جغرافية تتعلق ببلادنا ، وهم يعترفون بأن ماقدموا ليس وافياً ولا كاملاً ولا خالياً من النقص ، ولكنه هو ما استطاعوا تقديمه ، وهم معترفون أيضاً بتقصيرهم ، وأنهم بحاجة إلى من يُمِدُّهُـمْ بما لديه من معلومات تبرز عملهم بصورة أكثر فائدة وأعم نفعاً ، ومن أجدر بذالك من

هاؤلاء الإخوة الذين هيأ الله لهم من مختلف الوسائل ما مكنهم من مواصلة دراساتهم على أحدث المناهج ، ومن أيسر السبل ، في هذه الجامعات المتعددة الفروع ، وأَجْدِرْ بهاؤلاء الإخوة أَنْ يتجهوا لدراسة هذه الموضوعات التي يطرقونها ، وأن يبرزوا من أعمالهم خيراً مما بين أيدينا مما استطاع من سبقهم أَنْ يُمَهِّدَ لهم السبل به ، وأن يضع علامات الطريق لسيرهم وهذا أَجْدَى وَأَوْلَى من توجيه اللوم لأولئك .

أَقِلُّوْا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيْكُم مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوْا الْمَكَانَ الَّذِيْ سَدُّوْا

حمد الجاسر

نسب الأسرة السعودية الكريمة

قرأت في جريدة «الندوة» الغراء (تاريخ ١٨ ذي الحجة ١٤١٠هـ ـ ع ٩٥٦٨ الصفحة السابعة) كلمة بعنوان (من هم آل سعود ؟) جاء فيها : أن النسابين الثقات يقفون في نسب آل سعود عند مانع المريدي من الدروع ، بطن من بني حنيفة .

وبعد كلام عند انتقال مانع من بلد الدروع شرق الجزيرة إلى وادي حنيفة واستقلاله بإمارة الدرعية ، وسرد تناسل ذريته إلى سعود ، جد الأسرة السعودية الذي ينسبون إليه ، قال الكاتب: (هذا هو نسب آل سعود نقلناه عن النسابين الثقات والمؤرخين ، ومنهم مؤرخ الدولة السعودية عثمان بن بشر) ثم إضافة هذا نصها : (ولكن الأرجح الموثق هو أن آل سعود من العدنانيين ، وبناء على هذا الترجيح الموثق أوصل فؤاد حمزة النسب في تتابع حققه علميًّا إلى معد بن عدنان) ثم سياق نسب الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ إلى مانع ، في أربعة عشر رجلاً ، ثم سياق أسماء من المسيب أبي مانع إلى عدنان في تسعة وعشرين أباً .

والواقع أن سرد تلك الأسماء من المسيب إلى همام لا يقوم على أساس صحيح ، فمانع كما هو معروف عند مؤرخي نجد عاش في القرن التاسع الهجري ، وهمام بن مرة عاش في العهد الجاهلي ، والآباء بين مانع وهمام عددهم أحد عشر رجلاً وهم : المسيب بن المقلد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن

غسان بن ربيعة بن منقذ بن الحارث بن سعد .

وقد نص علماء التاريخ كابن خلدون وغيره على أن لكل قرن ثلاثة أجيال ، وعلى هذا الأساس فينبغي أن يكون عدد الأسماء أكثر من ثلاثين اسماً ، إذ بين مانع وهمام أكثر من عشرة قرون .

ولعل أول من وضع هذه الأسماء راشد بن علي بن جُريس ، في كتابه «مثير الوجد في أنساب ملوك نجد» الذي ألفه للأمير عبدالله باشا بن عبدالله بن ثنيان ، من الأسرة السعودية الكريمة ، وكان يعيش في اسطنبول ، فألف ذالك الكتاب سنة ١٢٩٨هـ ، وأضاف إلى كل اسم من الأسماء التي فوق مانع معلومات تاريخية ، لا يُدْرَى من أين استقاها .

والأمر الذي يكاد يتفق عليه مؤرخو نجد هو أن الأسرة الكريمة السعودية تنتسب إلى بني حنيفة ، القبيلة التي وصفها الله في القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ الآية ١٦ من سورة الفتح .

وحنيفة هذا هو ابن لُجَيْم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْبِ بن أَفْصَى بن دُعِمْيِّ بن جَديلة بن أسد بن رَبيعة بن نزار بن مَعَدِّ بن عدنان ، فهم من ربيعة ، وربيعة من عدنان باتفاق النسابين .

ولا منافاة بين هذا وبين ماورد في أول الكلام من نسبتهم إلى الدروع أحد بطون بني حنيفة ، فبنو حنيفة عدنانيون باتفاق النسابين .

أما سلسلة النسب التي ساقها الأستاذ فؤاد حمزة ـ رحمه الله ـ فقد نقلها عن كتاب «مثير الوجد» لراشد بن علي ، المعروف بابن جُريس ، والكتاب ألف تحت تأثير خاص ، في زمن لم تنتشر فيه المؤلفات المفصلة لتاريخ آل سعود ، وفيه معلومات بحاجة إلى التثبت .

ولهذا لا يصح التعويل على ما انفرد به ، والله الموفق .

حمد الجاسر

فهارس السنة الخامسة والعشرين

١ ـ الكتاب والمعلقون
٢ ـ الموضوعات العامة
٣ ـ الأعـــلام
٤ ـ الأسر والقبائل والجماعات
٥ ـ الكتب والصحف والمجلات
٦ ـ المواضع
٧ ـ اللغة
٨ ـ الآثار
٩ ـ الشعر والشعراء

أولا: الكتاب والمعلقون

إبراهيم السامرائي (د) ٣٩/١٨٤/٣٢٩/٤٨٧
إبراهيم النجار (د) ١
أحمد بن سعيد السعيدي ٧١١
أحمد بن فهد العريفي . ٤٢٢
إسحاق موسى الحسيني (د) . ٥٧٧/٥٨٢
إسماعيل بن علي الأكوع ٤١٤
حاتم صالح الضامن (د) . ٤٩٧
حسن عموري الخالدي . . . ٥٦٧
حمد الجاسر ١٢٤/١٥٩/٢١١/٢٥٥/
٣٥١/٤٦٣/٥١٤/٥٥١/٥٦٠/٦٢٢/٧٢٨/
٧٣٦/٧٥٤/٧٩٥/٨٠٧/٨١١/٨٢٧/٨٢٧
حمد بن خليفة آل بويت ٥٦٢
حمد بن عبدالعزيز الحميد ٦٨٩
حمود بن عياد المطرقة ٥٧٢
راشد بن حمدان الأحيوي ... ١١٧/٢٤٠/٤٠٩/
٥٠٤/٦٤٧/٧٦٦/٨١٤
روكس بن زائد العزيزي ٢٢١/٣٩٥
سعد بن عبدالله بن جنيدل ٥٨
سعد بن عبدالله الدريبي .. . ١٤١
سعد بن محمد بن شبيب ٥٦٤
سليم بن دهيم الشراري . ٦٩٠/٦٩١
عبدالرحمن بن صالح الفارس ٤٢٤
عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان ٨١٥
عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن قضيب ٢٦٤
عبدالرحمن بن عبدالله آل حوتان /١٤٢
٤٢٨/٥٥٤
عبدالرحمن بن عبدالله بن شقير . ٥٧١
عبدالعزيز الرفاعي . . . ٣٠٦
عبدالعزيز بن سعد المطيري . . . ١٣٩
عبدالعزيز بن سعود البليهي ٥٧٥/٧٢٠
عبدالعزيز بن عبدالرحمن المبارك ٥٦٤
عبدالعزيز بن عبدالله بن سلامة . . ٤١٥
عبدالعزيز بن محمد بن معيقل ٢٦٢
عبدالعزيز بن ناصر السند .. . ٤٢٥
عبدالغني زيتوني (د) . ٦٤
عبداللطيف بن أحمد المنيع . . . ٢٧٨
عبدالله بن سعد البكر ٢٧٦
عبدالله بن سعد الحضبي ٢٣٢
عبدالله بن سعود الخثلان . ١٤٣/٢٨٥/٤٢٣/
٧٠٨/٧١١/٨٢٠
عبدالله بن سليمان بن منيع . ٤٠٤
عبدالله بن عبدالرحمن الزغيبي . ٢٧٨
عبدالله بن عبدالرحمن المبارك . . ٥٦٤
عبدالله بن علي بن صُقَيْه . . ١٤٠

عبدالله بن محمد أبو داهش (د) ٣٧٢
عبدالله بن هادي الأكلبي ٥٧٥
عبدالمحسن بن محمد آل معمر ٥٧١
عبدالمنعم إبراهيم الجميعي (د) ٥١٨/٨٤
علي جواد الطاهر (د) ٥٢/١٩٠/٣٥٦/٤٧٣/٧٤٦
علي بن عبدالهادي البشري ٦٧٠
عوض بن عويض بن لويحق ٦٩١/٦٩٢
عيد بن مساعد المطيري ٤٢٩
فراج بن شافي الملحم ٥٥٤
فهيد بن عبدالله بن تركي السبيعي ٦٦٣
أبو القاسم سعد الله (د) ٦٢٧
محمد بن جرمان السعدي ٢٧٢/٧٠٧
محمد بن حمد بن عيبان ٢٧١
محمد بن حمد المدبل ٥٧٢
محمد بن ذيب الـمَهَّان ٤١١
محمد بن سعد الموسى ٨٠٠
محمد بن عبداللطيف الملحم (د) ٢٦٧
محمد بن عبدالله الحمدان ٨٢٠
محمد بن عبدالله بن ربيعة ٥٥٤
محمد بن ناصر الفراج ٧٠٨/٧٠٩/٧١٠/٧١١
محمد بن موسى الحازمي ١٢٥/٢٥٦/٣٩٦/٥٤٢/٦٤٧/٧٩٦
محمود سلام زناتي (د) ٢٠١/٥٩٦
مروان العطية ١٣٢
مسفر بن طامي الحلافي ٤١٣
ناصر بن راشد الضفيان ٤٢٤
هاشم بن سعيد النعمي ٨٠
يحيى بن عبدالله المعلمي (الفريق) ٢٦٤/٦٨٩/٦٩٠

ثانيا: الموضوعات العامة

آل بويت الفضليُّون وفروعهم ٥٦١
آل ثاني حكام قطر ٤٢٧
آل حسين وآل مرشد ٨١٧
آل حمد الوائليون أهل حريملاء ٥٦٢
آل حنتوش من آل خثلان ٧٠٨
آل حنتوش وآل فرحان ٢٨٢
آل حوتان في الحوطة والحلوة ١٤٢
آل سحمان من خثعم ٨١٥
آل فرحان وآل حنتوس ٢٨٢
آل قضيب من عائذ ٢٦٤
آل محمد في آل معمر أسرتان ٥٧٠
آل محمد: (آل منيع) من آل علي ٢٧٨
آل مِدْبَل من حنيفة ٥٧٢
آل ملحم من العُبَّات من واصل ٢٦٧
آل موسى من آل فارس ٨٠٠
آل نويصر من العناقر ٨٠٧
(ابدأ بزيد قبل أن يبدأ بك) ٤٠١
أبو بكر سراج الدين (مارتين لنجز) ٦٨٦
أحمد بن عبدالقادر الحفظي ينصح ويعزي ٣٥٦
أثر الدخيل على العربية والفصحى ٤٦٧
أسر في بلدة عشيرة سدير ٤٢٥
أسر معروفة لم يرد ذكر أنسابها ٢٧١
أسرة الزغابا (آل الزغيبي) ٢٧٦
أسماء المواضع بين الخرمة ورنية ٢٢٢
أسماء مواضع التعدين بحاجة إلى تصحيح ٢٠١
أضواء على عادات عربية قديمة ١٩١
أكلب فروعها وبلادها ٦٩٣
امرأة عربية تقود النضال دفاعاً عن الدين: (غالية البقمية) ٨١

وهم في جزء رمضان من «العرب» ٦٨٩
«باهلة القبيلة المفترى عليها «كتاب» ٣٣٣
البحث اللغوي وملاحظات ٣٥٢
بلحارث: (بنو الحارث)
بنو سعد وفروعها ٢٧٨
تاريخ المنقور ٨٢٠
تطبيع (أخطاء مطبعية) ٥٧٥/٧٢٠
تُؤام وحبرير ودبا ٦٧٩
الدكتور جابر الطيب ٧١١
الجبلان.. ويعقوب وبنوه ٧٣٠
جرائم العرض عند العرب ٥٨٣
جريدة «الرياض» بين الماضي والمستقبل ٢٤٩
الجمع في طائفة من الكلم القديم ٣٠٧
«جمهرة اللغة» لابن دريد (كتاب) ١٢٤
جَنَّاد وابن الجصاص ١٢٩
بنو الحارث بن كعب ٢٦٨/٥٥٤
حرب قبيلة قحطانية الأصل ٥٤٥
الحلافات من بلحارث ٤١٣
الْحَمُّود في القراين من الوهبة ٦٨٩
حميد بن ثور الهلالي نسبه وشعره ٥٥٥
حميدان الشويعر ونسبه ١٤٠
الحنيفية وشعراؤها في الجاهلية ٥٩
حول أنساب أسر من سبيع ٧٠٨
حول «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة» ٤١٦
حول الشاعر ابن أبي صبح المزني ٢٦٣
حول الشعر العامي ٨٠٨
حول «العقد الفريد في نسب الحراقيص» ٢٦٠
حول الهزلزنة وبني هزان ٤٢٢
الحياة في بيشة قبل توحيد المملكة ٥٧٣
خارجة بن فليح الملي ٢٨٩
خالد بن الوليد لم ينقطع نسبه ٥٦٤
خمسة كتب وملاحظات ٧٣٧
الدوشان ليسوا من حرب ١٣٧
الدياحين من مطير ٥٧٢
ديوان العرب ٥٤٠
رأي في كتاب «أبطال من الصحراء» ٣٧٨
رأي في كتاب «تاريخ مأدبا الحديث» ٢١٢
رجال الْحَجْر ٧٥
رحلة أبي عصيدة البجائي ٦٢٢
رحلة تاميزيه إلى الجزيرة العربية ٦٦
الرس أيضاً ٤١٤
الروضة الفردوسية ٧٤٧
سامي كتبي ٥٦٨
سبيع بطونها وبلادها ٦٥١
سراة جنب ٦٥٣
شاعر من القطيف ١٢١
الشعر والشعراء في نوادر الهجري ١٤٥/
١٩٤/٤٩٨/٥٩٨/٧٢٨
شعر ناهض بن ثومة الكلابي ١
الشقير في القويعية ٥٧١
الشيع ليس الشيح ٢٦٦
الصحافة في الإمارات العربية المتحدة ٦٨٥
الضفيان من الوهبة ٤٢٤
عبدالله بن العجلان النهدي ٤١٢
عبدالله بن همام السلولي ١٣٦
العبدة في هذيل ٤٢٦/٨١٢
عدي بن الرقاع وشعره ١٣٢
عرب وأعراب ٥٧٧
العضيلات من الصعبة من مطير ٤٢٩/٦٩١
علي بن الحسن بن إسماعيل العبدي ١٢١
غالية البقمية: (امرأة تقود النضال)
غمرة ووجرة ٥٣

«في شمال غرب الجزيرة» ٦٩٠
قصة العليين مع وائلة ووادعة ٤١٠
كتابان (مقتبسات وملاحظات) ١٨٥
كلمة عن التاريخ والمؤرخين ٧٢١
لعل له عذرا ٢٦٤
لقد كان من أفذاذ الرجال (سامي كتبي) ٥٦٨
لمحات عن تاريخ حوطة بني تميم ٥٥٢
ليس الغريب غريب الشام ٨٠٦
مااتفق لفظه وافترق مسماه للحازمي ١٢٥/ ٢٥٦/٣٩٦/٥٤٢/٦٤٧/٧٩٦
محمد بن ربيعة العوسجي ٥٥٤
مسلم اللحجي متى توفي؟ ٢٦٥
«معاني القرآن وإعرابه» ٤٨٧
المعجم الجغرافي لمواضع في فلسطين ٨٥
المعجم الكبير ٧٦٧
مع «معجم المصطلحات العربية» ١٦٠
من أسر بني زيد ١٤١
من الضائع من «معجم الشعراء» ٤١٣
من مواد «المعجم التاريخي» ٣٠٧
من نوادر المخطوطات ٧٤٧
من وثائق ومخطوطات عسير ٥١٥
مواضع سيناء في النصوص القديمة وتحديدها ٥٢٠/٦٢٨/٧٥٦
نسب الأسرة السعودية ٨٢٦
نظرات في كتاب «المعجم العربي الأساسي» ٤٣٣
النقوش السبئية في نجد ٢٤٠
نونية الكميت بن زيد الأسدي ٦٧١
وجرة وغمرة ٥٣
وقفات على «المعجم الكبير» ٤٧٤
هدان من جبال أُبْلَى ٤١٥
الهزمة والهزمية ٨٢١
هذيل: من فروعها القديمة ٤٣٧/٤٠٥
(اليماني) في شعر النابغة الذبياني ١٤٢

ثالثا: الاعـــلام

ولم يذكر سوى المترجمين أو من لهم مؤلفات أو أبحاث

إبراهيم بن الحجاج الحمصي ٦٤٨
إبراهيم السامرائي (د) ٤١٣
إبراهيم بن السري الزجاج ٤٨٧
إبراهيم بن علي بن هرمة ٤٩٩/٥٠٠
ابن الأثير الموصلي ٥٦٤/٥٦٥
الأبهري: (عبيد بن محمد)
أحمد بن الأعرج السعدي ١٥٤/٥٠١/٦١١
أحمد حسن الزيات ١٨٧-١٩٠
أحمد بن سعيد الخروصي العماني ٤٧
أحمد بن عبدالقادر الحفظي ٣٥٦-٣٧٢
أحمد بن عبدالله بن موسى النزواني ٤٥
أحمد عبدالمعطي حجازي ٨٠٨
أحمد عبيد ٢٥٥
أحمد العلاونة ٤١٣
أحمد بن علي: (القلقشندي)
أحمد بن علي آل سليمان ٢٨٢
أحمد فخري (د) ٦٣٣
أحمد لطفي السيد ١٨٨
أحمد بن محمد السِّلَفي ٤٣٠
أحمد بن محمد الشامي ٢٦٥/٢٦٦
أحمد بن محمد اليحيا ١٤١/٥٧١
أحمد بن يربوع: (أبو عبس) ١٥٢/٥٠٣
أحمر الرأس السبيعي ١٥٣/٥٠٤/٥٠٦
أبو الأخطب بن علي بن مشوذ ١٥٢/٥٠٧
الأدرع بن مخارق العتبي ١٥٣

ادوار كومب ٦٦-٧٥
الأزرقي ١٥٣/٥٠٩
إسحاق بن عمار: (ابن الجصاص) ١٣٠
أسعد الكامل تبع ٢٤٤/٢٤٨
إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي ٤٢٦
إسماعيل بن علي الأكوع ٦٤٩
إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) ١٦٢/٦٠٩
إسماعيل بن محمد الحميري ٦٧٣
اطيط بن سعد الأشجعي: ١٥٤/٥٠٨/٥٠٩
أعشى طرود: (إياس)
الأعنق بن الباهلية ١٤٩/٥١٠
الأعيمش بن عطاف ١٥٢/٥٠٩
الأفعى الجرهمي ٥٨٥
أمامة البلوية ١٥٧/٥١١
امرأة حماد بن مهدي ١٤٩
امرؤ القيس ١٧٢/٥٩٤
الأميلس ١٥٧
أمية بن أبي الصلت ٦١-٦٣/٥١١
الأنعمية المرادية ٥١٢
إياس بن عامر (أَعْشَى طَرود) ١٥٦/٥١٢/٥١٣
أيمن فؤاد سيد (د) ٢٨٥
البرج بن مسهر الطائي ٥٩١
البريدي: (عبدالله بن محمد)
بزيع بن جبهان ١٥٢/٥٩٩
بزيع بن علي ١٥٠/٦٠٣/٦٠٤
بشار الحرشي ٦٠٤
بشر بن أبي خازم الأسدي ٣٤٧
بشير بن عطي العبيدي ١٤٩/٦٠٥/٦٠٦
بطال بن معاوية ١٤٩/٦٠٦
ابن بغيض المعرضي ١٥٠/٦٠٧
أبو البقرات النخعي ١٥٨/٦٠٧/٦٠٩
أبوبكر سراج الدين ٦٨٦-٦٨٨
بكر بن النطاح ٦٠٩
بندر بن فيصل الدويش ١٣٩
بوركهارت ٨٣
بهيج بن سرور ١٤٩/٦٠٦/٦١٠
بهيجة الحسني (د) ٤٣١
تأبط شرا ١٩١-١٩٥
تاميزيه ٦٦-٧٥
التَّبالي ٦١٠
تميم بن أبي مقبل ٦١١
التميمي: ٦١٢
توبة بن الحمير الخفاجي (صاحب
ليلى) ١٥٢/٦١٣
توفيق أسعد (د) ٤٣٢
ثابت بن عبدالله الهذلي ١٥٣/٦١٣/٦١٧
ثابت بن عبدالملك العريجي ٦١٧
ثبوح مولى المختار الكليبي: ٦١٨
الثرير بن قريز الزريري ١٥٣/٦٢٠
الثعلبي ١٥٥/٦٢٠
أبو ثمامة الجعدي ١٥١/٦٢١/٦٢٢
جابر بن حوثرة ١٥٧/٧٢٨/٧٢٩
جابر الطيب (د) ٧١١/٧١٢
جابر بن مانع بن مذكور ٢٦٩
جاك شاهين ٥٧٨
جبر بن عقبة الأزرقي ١٥٣
جبهاء بن حميمة الأشجعي ١٥٤
جحل بن نضلة ٣٤٦
جحيفة الضبابية ١٥١
جرجي زيدان ١٨٨/١٨٩
ابن الجصاص: (إسحاق بن عمار)
الجعالي المزني ١٥٥

الجعدي الفاتك ١٥١
جعفر بن الربيع العبيدي ١٤٩
جعفر بن علبة ١٥٨
جمال بن حمادة ١
جميل بن معمر (جميل بثينة) ١٥٨
جناح (شاعر) ١٥٩
جناد بن واصل الكوفي ١٢٩/١٣٠
جواد علي (د) ٢٤٨
جورج صيقلي ٢٥٥
حاتم صالح الضامن (د) ١٣٢/١٣٤/٦٠٩
حاتم الطائي ١٤٥/١٥٧
حاتم بن مدرك الحبشي ١٥٣
حاجب بن زرارة ٣٤٧
الحارث بن سباع الخفافي ١٥٣
حافظ إبراهيم ١٩٠
حباب بن بكير ١٤٩
حبش بن سعيد (أزرق نهد) ١٥٧
حبيب بن عمرو السلماني ٨٠
حبيب بن كثير العامري ١٥٢
حبيب بن يزيد (صاحب جمل) ١٤٩
حجاج بن مرداس ١٥٤
حرب بن إسماعيل ٣٣٧/٣٣٨
الحسن بن أحمد الهمداني ٤١٤/٥٤٦
الحسن بن هانيء الحكمي ٦٧٢
الحسين بن جابر المريحي ١٤٩
حسين بن جريس ٢٦٦
حسين عطوان ٥٠٠
حسين بن غنام ٢٦٢
الحسين بن محمد بن خالويه ٢٦٥
حسين نصار (د) ٢٥/٢٨/٤٣٢
الحصيب الخزاعي ١٥٧
أبو الحصين السلمي ٢٠٥
حصين الفوارس ١٥٣
حلوان بن عمران بن قضاعة ٥٤٢
حماد بن مهدي ١٤٩
حمد بن أحمد بن منيف ٢٦٩/٢٧١
حمد الجاسر ٥٧/٢٢٢/٢٥٣/٢٥٥/٤٠٦/٦٦١
حمد الحقيل ٤٠٧
حمود عبدالأمير الحمادي (د) ٢٩٤
حمد بن عثمان الجنيبي ٥٧٤
حميد بن ثور الهلالي ١٥١/٥٥٥-٥٦٠/٦٤٩
حميد الجمال ٥٥٦/٥٥٧
حميد بن محمد بن زريق ٤٢/٤٥
حميدان الشويعر ١٤٠/١٤١
الحميدي بن فيصل الدويش ١٣٨
حنبل العصمي ١٥٤
أبو الحواس الخزيمي ١٥٣
خارجة بن فليح الملي ١٥٥/٢٨٩-٣٠٦
خالد بن الوليد ٥٦٤-٥٦٨
خالد الهذلي ١٥٣
خثيم بن لمي الحريشي ١٥٢
خدعان المشعبي (شاعر) ٦٥٢
أبو خراش الهذلي ١٥٣
الخزيمي أحد بني قرة ١٤٩
خلف الأذن ٣٩٠-٣٩٥
خليفة بن عاصم ١٤٩
خليفة بن عمير ٣٩٩
الخنساء ١٥٣
الخويلدي ١٥٠
الخويلدية ١٥٠
خيرالدين الزركلي ٥٩٧/٦٠٩

داود سلوم (د) ٦٧٩
الدبابي ١٥٣
دريد بن الصمة ١٩١/١٩٢/١٩٥
ابن دريد: (محمد بن الحسن)
الدعدي بن عبادل ١٥٤
ابن الدهي المازني ١٥٥
ذؤابة المرداسي ١٥٣
ذو الرمة ١٥٦/١٧٦
أبو ذؤيب الهذلي ١٥٤
ابن ذي العرقوب ١٥٨
راشد بن حمدان الأحيوي ٤٠٥/٤٢٦
راضي بن رشود الصندلي ٦٥١
الراعي النميري ٤٣١/٤٣٢
رافع بن عبدالله الهذلي ١٥٤
راينهرت فايبرت ٤٣١
الرباب بنت عمرو بن كلثوم ٣٤٦
رزام بن قشير ١٤٩
رشدي ملحس ٢٥٣
الرشيدة بنت محمد بن علي أم علي العبدي ١٢١
رضوان محمد حسين النجار (د) ٥٥٧
ابن رعلاء العروي ١٥٤
رفاعة بن دراج العصمي ١٥٤
رمزي البعلبكي (د) ٢٤-٣٩
رملة أخت مشيع ١٥٥
رياح بن الأشل ٥٩٢
رياض قاسم (د) ٣٥٢
ريحانة بنت معدي كرب ١٩١
الزبرقان بن بدر ١٩٥/١٩٨
زربي بن سباق ١٥٥
الزركلي: (خيرالدين)
أبو الزكركر الشريدي ١٥٣
زهير بن أحمد الحمالي ١٥٠
زهير بن جذيمة ٥٩٣
زهير بن سليم الحمالي ١٥٠
زهير بن الضبيب ١٥١
الزهيرية الجشمية ١٥٤
زيد الخيل ١٥٧
زيد بن سلمي الحريدي ١٥٥
زيد بن عمرو بن نفيل ٦٠/٦١
ساجر الرفدي ٣٨١-٣٨٣
سالم بن حمود السيابي ٤٢٨
سالم بن عمير ٥١١
سالمة بنت سعيد بن سلطان (أميرة) ٤٢
سامي محمد كتبي ٥٦٨
سامي النحاس ٢١٢
سباق الباهلي ١٥٥
ابن سرج الكلابي ١٥٢
سرج بن نافع الصلائي ١٥١
سرحان بن سعيد الأزكوي العماني ٤٣
السروي أحد بني شكر ١٥٨
سريّ بن عبد رب ١٥٤
أبو السرى: (عتمي بن محمد بن صبح)
سريرة بنت أحمر الرأس ٥٠٤
سعد الراشد (د) ٧١٦
سعد بن مزيد ٢٣١
سعدون العواجي ٣٧٨-٣٨١
سعود بن عبدالعزيز (الملك) ٢٥٣-٢٥٥
سعيد بن اشلح ١٥١
سعيد بن علي المغيري ٤٦
سفيان الزعبي ١٥١
سلطان بن الحميدي الدويش ١٣٩
سلطان بن محمد القاسمي (الأمير) ٦٨٢

سلمان بن عبدالعزيز (الأمير) ٢٥٥
سلم بن رماح الأسدي ١٤٩
السليك بن السلكة ٥٩٠/٥٩١
سليمان بن زيد العمري ١٥٧
سليمان بن صالح الدخيل ٢٥٠
أبو سليمان الهذلي ١٥٤
أبو السمح الضبي ١٥٦
سمرة بن زيد ١٤٩
السنانية (سنان مرة) ١٥٥
سنبسية (جارية) ١٥٨
سيدة إسماعيل كاشف (د) ٤٥
السيد توفيق البكري ١٨٨
شاس بن زهير ٥٩٢
شاكر الفحام (د) ٤٣٣/٥٥٥
شالح بن هدلان ٣٨٤-٣٨٧
أبو شجرة الأزرقي ١٥٣
الشريدي: (عمرو بن يقظة)
شريقة الضبابية ١٥١
شعو المري صاحب خولة ١٥٥
شقيق بن جزء ٣٤٧
شوقي ضيف (د) ١٤٢/١٤٣
ابن شهاب ١٥٥
الشهاق الضبابي: (نهار بن سنان) ١٥١
شير محمد زمان (د) ٤٣٠/٤٣١
صاحب أم طيب ١٥٩
صاحب أم عائذ ١٥٩
صاحب أم مسلم: (الضحاك بن كلثوم)
صاحب أم المعلل: (الأعيمش بن عطاف)
صاحب جدوى (نميري) ١٥١
صاحب جمل: (حبيب بن يزيد)
صاحب جنوب القلب (خثعمي) ١٥٧
صاحب حبى (عسكر بن فراس)
صاحب سلمى: (كاهل المعاوي)
صاحب ليلى: (توبة بن الحمير)
صاحب ميثاء الإراشية ١٥٤
صالح الحمارنة (د) ٢١٢/٢١٣
أبو صالح السمالي ١٥٣
صبح بن كاهل بن الحارث ٦١٦
أبو صخر الهذلي ١٥٤
صلاءة بن عمرو ٦٦٤/٦٧٠
الصمة بن عبدالله القشيري ١٤٩
الضحاك بن كلثوم: (صاحب أم مسلم) ١٥٠
طارف بن ظهر الخصافي ١٥٤
الطائية أخت شبيب ١٥٨
طلال بن عثمان المزعل السعيد ١٤٠
طوسون باشا ٨٢-٨٣
طه حسن النور (د) ٤٦٣
طه حسين (د) ١٨١/١٨٩
العاتري: (عياض العاتري) ١٥٤
عاتق البلادي ٤٠٦/٥٩٧
عادل سليمان جمال (د) ٧١٦
عامر بن جوين ٥٩٤
عائذ بن عبدالله الأزدي ٧٨
عائذ بن نمي ١٤٩
العائذي العقيلي ١٥٠
عبادة بن البراء ١٥١
عبادة بن مجيب: (القتال الكلابي) ١٥٢
عباس بن مرداس ١٥٣
عباس مصطفى عمار (د) ٦٢٩
عبدالجليل عبدالجواد ٥٦٩
عبدالجليل عبده شلبي (د) ٤٨٧
عبدالحميد الديب ١٧٤/١٧٥

عبدالحميد المرداسي ١٥٣
عبدالرحمن الجبرتي ٨٢
عبدالرحمن بن حسن البهكلي ٢٦٩
عبدالرحمن بن سليمان العثيمين (د) ٥٧٦
عبدالعزيز آل سعود (الملك) /٢٤٩
٥٨١/٥٦٣/٢٥٠
عبدالعزيز بن أحمد الرفاعي ٢٦٣
عبدالعزيز البويهلي ٣٤١
عبدالعزيز بن زرارة الكلابي ١٥٢
عبدالعزيز بن محمد بن سعود (الامام) /٣٥٦
٣٦٩/٣٦٧/٣٥٨
عبدالعزيز بن محمد بن معيقل ٤٠١-٤٠٤
عبدالعزيز الميمني ٥٥٨/٥٥٧/٢٩٤
عبدالقادر بن محمد الجزيري ٦٣٢/٦٣٠/٤٠٩
عبدالله بن أحمد الزيد (د) ١٤١-٥٧١
عبدالله بن أحمد بن قدامة ٥٦٨
عبدالله بن حسين بن نصيب ٢٦٩
عبدالله الدريبي ١٤١
عبدالله بن الدمينة ١٥٧
عبدالله السليمان ٢٥٣
عبدالله بن سليمان بن منيع ٢٦٢/٢٦٠
عبدالله الشريف (د) ٢٦٦/٢٦٥
عبدالله بن صقيه ٤٢٨
عبدالله بن طفيل ١٤٩
عبدالله بن عاصم الغيلاني ١٥٠
عبدالله بن العجلان النهدي ٤١٢/١٥٧
عبدالله عسيلان (د) ٧٤٧
عبدالله بن عمرو المزني: (ابن أبي صبح) ١٥٥
/٢٦٣
عبدالله عمر بلخير ٢٥٥/٢٥٤
عبدالله بن عون ١٥٨
عبدالله الفيصل (الأمير) ٢٥٣
عبدالله بن قيس الرقيات ١٦١
عبدالله بن كعب بن ربيعة ٦١١
عبدالله بن محمد الحبشي ٢٦٦/٢٦٥
عبدالله بن محمد الحجيلي ٥٤٥
عبدالله بن محمد بن خميس ٣٧٨
عبدالله بن محمد بن عطية: (البريدي) ٥٩٨
عبدالله بن محمد بن معيقل ٢٦٢/٢٦١
عبدالله بن مسعود ١٨٠
عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٣٣٥
عبدالله بن منير الحمصي ٦٤٨
عبدالله بن هادي الأكلبي ٢٨٠/٢٧٩
عبدالله بن هبة المرداسي ١٥٣
عبدالله بن همام السلولي ١٣٦
عبدالمنعم عامر (د) ٤٦/٤٣
عبيد بن الأبرص ٤٣٢
عبيد بن محمد شاهمردان (الأبهري) ١٤٣
عبيدالله بن معاوية الحفناوي ٢٥٦
عتمي بن محمد الجذمي ٥١٢/٥٠٦
عثمان بن بشر ٢٦٢/٨٢
العجير السلولي ٥٩٥/١٥٢
العداء بن مضاء ١٤٩
عدي بن الرقاع العاملي ١٣٥-١٣٢
العذري: (جميل) ١٥٨
عذود بن عازم ١٥٠
عريف بن عنجد ١٥٢
عسكر بن عقبة المرداسي ١٥٣
عسكر بن فراس النميري (صاحب حبى) ١٥١
أبي عصيدة البجائي ٦٢٧-٦٢٢
عطية بن أبي شجرة الأزرقي ١٥٣
عطية بن العليج الأرطوي ١٥٢

أبو عفك ٥١١
عفير بن جندل ١٥٨
العقيلي ١٥٠
عُلْبَة المري ١٥٥
علي بن أبي طالب ٥٨٤/١٨٢/١٧٨
علي بن أحمد بن حزم ٣٣٦
علي بن الحسن العبدي ١٢٤-١٢١
علي الطنطاوي ٣٤١-٣٣٩
علي بن محمد النوفلي ٦٧٤/٦٧١
علي بن محمد بن قضيب ٢٦٤
عليقة الدعدي ١٥٤
عمارة بن راشد ١٥٤
عمارة بن عقيل ١٥٦
عمارة الكلبي ابن البولانية ١٥٩
عمران بن مكنف الحرملي ١٥٢
عمرو بن أحمر ١٥٥
عمرو بن عدي اللخمي ١٩٥
عمرو بن كلثوم التغلبي ٣٤٦
عمرو بن المسلم الرياحي ١٥٣
عمرو بن معد يكرب ٦٦٧
عمرو بن يقظة (الشريدي) ٦٢٠
أم عمرو (شاعرة) ١٥٩
عود الحرب الرعلي ١٥٣
عوض بن عويض بن لويحق ٥٧٢
عياض العاتري ١٥٤
عيسى بن عمر اللبيني ١٤٩
غازي سلطان ٢٠٧-٢٠٣
الغاضري من أهل تربة ١٥٧
غالية البقمية ٨٤-٨١
غبطة المحاربية ١٥٦
غدير بن ناهض بن ثومة ١٥٢/٩
غزلان الثهامي ١٥٣
أبو الغطمش المعرضي ٦٠٧/١٥٠
أبو الغمر العضلي ١٥٦
الفارعة بن معاوية ١٥٠
الفاكه بن المغيرة المخزومي ٥٨٨
أبو فايد المحرشي النميري ١٥١
فردريك ج بيك ٢١٤
فريتس كرنكو ٢٥
الفزاري ١٥٥
ابن فضل الله العمري ٦٣٥/٥٦٤
فكري أباظة ١٨٦/١٨٥
فلبـي ٢٤٩
فؤاد حمزة ٤٠٧/٢٤١
فوزان بن سابق آل عثمان ٢٥١/٢٥٠
الفهمي (شاعر) ١٥٦
فيصل بن بندر الدويش ١٣٩
فيصل بن تركي ٥١٦
فيصل بن سلطان الدويش ١٣٩
فيصل بن عبدالعزيز (الملك) ٣٧٨
فيصل بن وطبان الدويش ١٣٨
قاسم الرجب ٢٥
القبيصي الخويلدي ١٥٠
القتال الكلابي: (عبادة بن مجيب) ١٥٢
القحيف الجعلي البلوي ١٥٧
القرطي القشيري ١٤٩
قرة بن عياض اللبيدي ١٥٣
قريش بن عبدالرحمن القذمي ١٥٨
القزويني ٦٣٩/٦٣١/٦٢٩
قشير بن عطي العبيدي ١٤٩
القلقشندي ٦٧١/٦٦٦/٦٦٥
ابن قند المرداسي ١٥٣

أبو قيس بن الاسلت ٦٣/٦٤
قيس بن محرز ١٥٢
قيس بن الملوح العامري (صاحب ليلى) ٦١٣
كامل المهندس ١٦٠
كاهل المعاوي صاحب سلمى ١٥٢
كثير ١٥٧
كعب بن مشهور ١٥٧
الكلابية أخت وهب بن العملس ١٥٢
الكلبية ١٥٩
أبو كليب ١٥٩
لاحق بن الضريس الشمخي ١٥٥
لافي بن سراح ٢١٥-٢١٧
لبنى بنت الوحيد بن كلاب ٥١٠
اللهبي ١٥٨
ماجد بن الحميدي الدويش ١٣٩
ماجد بن طاهر المطيري ٤١٦
الماجنة: (مرزوقة المنافية) ١٥١
مارتين لنجز: (أبو بكر سراج)
المتجردة زوجة النعمان ٥٨٥
أبو المثلم الهذلي ١٥٤
مجالد بن وهب ١٥٣
مجدي وهبة ١٦٠
محرز بن قرة ١٥٠
محمد بن إبراهيم الزغيبي ٢٥١
محمد بن أحمد الآقشهري ٧٤٨
محمد بن أحمد الأشعري ٧٦
محمد بن أحمد الجزيري ٦٣٠/٦٣٢
محمد بن أحمد السديري ٣٥٩
محمد بن بشير الخارجي ١٥٦
محمد جابر الحسني ٤٠٥-٤٠٩
محمد بن الحسن ابن دريد ٢٤-٣٩
محمد حسين زيدان ٧٣٠
محمد بن حكيم ١٥٠
محمد بن ربيعة العوسجي ٥٥٤
محمد رضا كحالة ٦٦٦
محمد رمزي (د) ٥٢٠
محمد بن سعد صاحب «الطبقات» ٨٠
محمد بن سعد الدبل (د) ١٤٢
محمد بن سليمان السديس (د) ١٣٣/١٤٤
محمد شفيق ٢٥٠/٢٥١
محمد بن شهاب الأرطائي ١٥٣
محمد بن عائض ٥١٥/٥١٦/٥١٧
محمد آل عبدالقادر ٢٦٧
محمد بن عبدالله بن رزين (أبو الشيص) ١٦٢
محمد بن عبدالله السالمي ٥١
محمد بن عبدالوهاب (الشيخ) ٨١/٣٣٤
محمد عبده يماني (د) ٣٠٦
محمد بن علي الادريسي ٥١٧/٥١٨
محمد بن علي الأكوع /٤١٥/٦٦٧
٧١٣/٧١٤/٧١٥
محمد علي باشا /٦٧/٦٨
٨١-٨٤/٥١٥-٥١٨
محمد بن علي الحتيرشي ٤٠٩
محمد علي الصليبي ٤٦
محمد بن عمر التونسي ١٩٦
محمد بن فيصل الدويش ١٣٨
محمد بن القضم البكائي ١٥٢
محمد مرتضي الزبيدي ٦٦٥
محمد بن موسى الحازمي /١٢٥/٢٥٦
٣٩٦/٥٤٢/٦٤٧/٧٩٦
محمد مرسي عبدالله (د) ٤٣
محمد بن ناصر آل فراج ٢٨٢-٢٨٥/٤٢٢

محمد بن هرير (شاعر) ١٥٥
محمود الرياحي ١٥٣
محمود زناتي (د) ١٨٩
محمود محمد شاكر ٢٩٠/٢٩١/٣٠١/
٣٠٢/٧١٧/٧٢٠
محمود فهمي المهندس ٨٣
محيي الدين صابر (د) ٤٣٤/٤٣٦
المختار الخويلدي ١٥٠
المختار بن وهب ١٥٠
مخلف زوج غبطة ١٥٦
مدرك بن عبدالملك ١٥٥
المرداسي السلمي ١٥٣
مرزوقة المنافية (الماجنة) ١٥١
المـري ١٥٥
المريحي ١٥٠
مريزيق بن صالح اللبيني ١٥٠
مريـم ١٥٩
مزاحم العقيلي ١٥٠
مزيد بن حارث ١٥٠
مساور بن صالح القتالي ١٥٥
مسعود بوبو (د) ٤٦٧/٤٦٨
مسعود بن حمزة ١٥٢
مسكر بن عسكر ١٥٠
مسلم بن عسكر اللبيني ١٥٠
مسلم بن محمد اللحجي ٢٦٥/٢٦٦
مصعب بن الزبير ٥٦٥/٥٦٨
أبو مصلح البهزي ١٥٣
مطرف بن محمه الخثمي ١٥٤
مطلي بن عميرة ١٥٣
المظفر بن منصور الحيني ١٣١
معقل بن خويلد ١٥٤
أم المعلل ٥٠٩/٥١٠
معن بن فهيرة ١٥٣
المعنية ١٥٨
مكرم بن قرة ١٥٣
مكرمة بنت الكحيل ١٥٠
مليح بن حكيم الهذلي ١٥٤
المليح بن زيد الفهمي ١٥٦
المنتجع اللبيني ١٥٠
المنتصر بن عبدالله الهلالي ١٥١
المنجي الشملي (د) ١٠
منقذ بن عطاء ١٥٠
منقذ بن عليج ١٥٠
موسى بن طارق ١٥٤
موسى بن عيسى ١٥٠
موسى بن هبيرة ١٥٧
المهلب بن حسن المهلبي ٥٧٦
المهنا بن عيسى ٥٦٧
ميمون بن شيخ العائذي ١٥٠
ميمون بن عامر القشيري ١٥٠
أبو الميمون القشيري: (يحيى بن عبادة) ١٥٠
ميمونة بنت عبدالله المريدية ١٥٧/٥١١
النابغة الذبياني ١٤٢/١٤٣
ناجي الطنطاوي ٣٣٩
ناجي العساف ٥١
ناجي هلال ٤٣٢
ناصر بن راشد الضفيان ٤٢٤
نافع بن أصغر المعاوي ١٥٨
ناهض بن ثومة الكلابي ١-٢٢/١٥٢
أبو النجم العجلي ١٧٢
نزار النعامي العقيلي ١٥٠
النسعي الخثعمي ١٥٧

نشوان بن سعيد الحميري ٦٧٣
النصري ١٥٤
نصيحة بنت المسلم ١٥٣
النعمان بن بشير ١٢٥/١٢٦/١٢٧
النعمان بن المنذر ٥٨٥/٥٨٧
ابن نعمة ١٥٩
ابن النغريلة ٣٣٦
أبو نواس: (الحسن بن هانيء)
نوال بن الثغاء ١٥٠
نوري حمودي القيسي (د) ١٣٢/١٣٦/٤١٢/٤٣٢
نوفل بن أبي الزمن الهذلي ١٥٤
نهار بن سنان ١٥١
نيار بن عبدالعزيز ١٥٨
واصل بن محمد الأزيدي ١٥٣
الورد بن علي المريحي ١٥٠
وطبان بن محمد الدويش ١٣٨
الوقداني ١٥٤
الوليد بن سليمان السلولي ١٥٢
الوليد بن موسى آل بني موسى ١٥٩
ابن الوهل المريحي ١٥٠
هارون بن زكريا: (الهجري)
الهتيمي ١٥٢
الهجري: (هارون بن زكريا) ٢-١٠/
١٤٥-١٤٩/١٥٩/٣٠٤/٤٩٨-٥١٤/٥٩٨-٦٢٢
هردان بن الوازع ١٥٠
هزاع بن بدر الحميدي ١٣٧
هشام ناظر ٢٠٧
أبو هلال الحسن العسكري ٥٩٧
هند بنت عتبة ٥٨٨
هيذام المازني ١٥٥
يحيى الجبوري (د) ١٣٥
يحيى بن عبادة ١٥٠
يزيد بن الطثرية ١٥٠
يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي ١٤٢/١٤٣
يوسف بن الحسن بن عبدالهادي ٥٧٦
يحيى بن ربيق السلمي ١٥٣
يوسف السيف ١١/٤٣٣
يوسف شلحد (د): ٢٦٤
يوسف بن عبدالرحمن الحللي ١٥٧

رابعا: الأسر والقبائل والجماعات (لم يذكر من ورد عرضا)

الإباضية ١٦٠
آل (أبا عود) ٥٦٣
آل إبراهيم ٥٦٣
آل ابن رشيد ٤٢٣
آل ابن علي ٦٥٦
آل (أبو رباع) ٥٦٢
آل (أبو ليل) ٦٦١
آل (أبو هلال) ٢٧٢
بنو الأثيج ٥٥٥/٥٥٦
بنو أثلة ٨٠
آل إجنابين ٦٩٤
الأجئيون ٤٠٧
الأحابيش ٤٠٧
بنو الأحمر (باللحمر) ٧٥/٧٧/٧٩/٨٠
الأخاضرة ٢٢٠
آل ادريس ٧٠٩
الأزارقة ١٦٠
الأزد ٧٦/٧٧/٧٩/١٥٨
الإسماعيلية ١٦٨

بنو الأسمر (باللَّسْمَر) ٧٩/٧٥
أشجع ... ١٥٤
الأعامشة ٦٩٧
الاغبين (آل غبين) ٢٢٠
أكلب ... ٥٧٥/٥٧٤
ألمع ... ٧٧
الأنضوة ... ٢٢٠
أولاد علي ... ٦٥٢/٦٥١
اياد ٥٩١
آل باتل ... ٦٥٣
بارق ... ٧٨/٧٧/٧٦/٧٥
بالشنين (بنو الشنين) ٧٠٢/٦٩٥
باهلة ... ٦٠٧/٥١٠/٣٥٠-٣٣٣/١٥٥
البجة ... ١٩٣
آل بخيتان ... ٦٩٥
آل بداح ... ٦٥٥
آل بدر ٥٦٣
البدرة ... ٦٥٤
البذاحين ... ٦٦٢
آل براك ... ٦٥٤
آل برجس ... ٦٥٤/٦٥٣
آل برور ... ٦٦١
البرهان ٦٢٨
آل بريم ٦٩٦
بريه ... ٢٦٨/٢٦٧
البزمان ... ٣٢٢
البشارين ٦٥٥
آل بشر ... ٦٦٩/٦٩٤
آل بصيص ٦٥٥
آل بطي ٦٥٣
البعاجين ٦٥٦
البعاضا ٦٥٦
البقران ٦٩٩
البقوم ... ٨١/٧٦
آل بقية ٧٠٠
آل بكر ٢٧٥/٢٧٤/٢٧٢
آل بكران ... ٢٧٣
بلحارث: (بنو الحارث)
بلحمر: (بنو الأحمر)
بلسمر: (بنو الأسمر):
بلقرن: (بنو القرن)
بلـي ١٥٧
آل بنية ... ٦٦١
البوازع ... ٤١٧/٤١٦
آل (بومعين) ٦٩٦
آل بويت ... ٥٦٢/٥٦١
البيايشة ... ٦٦٢
آل تالب ... ٦٦٢
آل تركي ... ٤٢٢
بنـو تمـيـم /٤٢٨/٤٢٧/١٥٦/١٢٧
٨٠٧/٥٥٤-٥٥٢
التوالبة ... ٦٦٢
تولب ... ٦٦٠
بنو ثابر ... ٢٥٧
آل ثاقب ٥٦٣
آل ثاني ... ٤٢٨/٤٢٧/٤١٧
آل ثروان ٢٧٠
آل ثعلب ... ٤٢٣
آل ثعلي ... ٦٥٥
الثقيبات ٦٥٣
الثوابية ٢٢٠
بنو ثوعة ٧٩/٧٥

آل جابر ٢٧٠
بنو جابر بن رزام ٥٠١
الجابر في عنيزة ٤١٧
بنو جابر القريدات ٤٠٨/٤٠٩
آل جار الله ٦٦٢
الجبارين ٦٩٥
آل جبر في حائل ٤١٧
الجبرة ٦٩٤
الجبلة ٦٩٢
الجبوب ٦٦١
الجبور ١٤١/٢٧٤/٢٨٤
جديد ٧٦
الجذمان ٢٧٩/٦٩٨
الجراذية ٦٩٩
جرم ٥٩٥
الجزعة ٢٦٧
جشم ١٥٤/٢٦٩/٢٧١/٥٩٨
الجعابية ٦٥٤
الجعادرة ٥١١
الجعافرة ٢٨١
جعدة ١٥١/٣٤٨
آل جعيدان ٢٧٣
الجغائمة ٦٥٣
آل جفال ٢٧١
الجلاجلة ٤٠٦
الجلادين ٦٦٢
الجلمان ٦٥٦
آل جليميد ٦٥٦
الجماعين ٦٩٣
آل جمعان ٦٥٣
جمل (أحد بيوت مراد) ٥١٢/٦٦٩
آل جنبان ٦٥٣
جنب بن سعد (قبيلة) ٦٦٩/٦٧٠
الجوارية ٦٥٦
الجهران ٦٥٤
آل جهم ٦٥٣
الجهيم ١٤١
الجياهين ٧٠٠
آل جيشان ٦٥٣
بنو الحارث ٧٦/١٥٨/٢٦٨-٢٧٠/
٢٧١/٤١٣/٤١٤/٥٤٣/٥٥٤/٥٥٥
الحامد ٢٢٠/٦٩٢
ذوو حاسد: ٤٢٩
الحباب ٦٦٩
الحباحبة ٦٥٤
الجحادر ٦٦٩
الحجلة ٦٦٣
الحراقيص ٢٦٠/٤٠١/٤٠٤
الحراملة ٦٥٧
حرب ٥٤٥-٥٥١/٥٩٧
آل حرقان ٥٦٣
الحرة ٦٦١
حزيمة ٧٧٥
آل حزية ٢٧٠
آل حسن ٢٧١/٢٧٢/٤٢٣/٦٥٣
آل حسين ٢٧٠/٨١٧
الحشاش ١٤١
الحشايا ٦٩٧
آل حشر ٦٥٣
الحشوش ٦٩١
الحصنة ٦٩٨
الحقبان ٢٧٣

آل الحقباني ٢٧٤
الحققة ٦٥٤
الحلافات ٤١٣/٤١٤
الحمادين ٦٦٢
حمالة: (قبيلة): ٦٧٠
الحمايرة: ٦٦٢
آل حمد ٥٦٢/٥٦٣/٥٦٤/٦٩٦
آل حمدان ٢٧٢
آل حمود ٦٥٥/٦٨٩
حمري ٦٦٠
آل حميد ٦٨٩
بنو حميدة ٢١٦/٢١٧
آل الحميدي ٦٥٣
آل حنتوش ٢٨٢/٢٨٣/٧٠٨
حنيفة ٥٧٢/٦٠٩
الحواضرة ٦٦٢
الحوايين ٦٥٣
آل حوتان ١٤٢
الحويان ٦٩٥
آل حيان ٦٦٩
آل خالد ٢٧٤/٤٢٥/٦٥٥
بنو خالد ١٤٠/٥٦٤
خثعم ٧٧/١٥٧/٢٧٨-٢٨١/٥٧٥/٥٩٠/٥٩١/٨١٥
آل خجيم ٦٥٤
آل خريصي ٤١٨
آل خريف ٦٥٣
خزاعة ٧٧/١٥٧
آل خزام ٧٠٠
الخزرج ٧٦/٧٧
الخشاشرة ٦٩٣
آل خضر ٦٦٢
الخصاوين ٦٦٢
الخطيب ٤١٩
آل خلف ٤١٨
آل خليفة ٦٩٦
آل خميس ٢٧١
الخواطرة ٦٥٧
آل خويطر ٥٥٢/٥٥٤
آل دابان ٦٥٦
آل داهم ٦٦٣
آل دايل ٦٥٣
الدحاملة ٤٢٢
آل دحيان ٦٥٦
الدخايلة ٦٦٣
آل دخنان ٦٥٧
آل دخيل ٦٥٣/٦٥٧
الدرابا ١٤١
آل درا ٤٢٣
آل درع: ٦٥٥/٦٩٦
الدعم ١٤١
آل دعيج ٤١٨
آل دغيم ٦٥٣
آل دغفان ٢٧٠
آل دكان ٦٦٢
الدلامين ٦٩٦
الدماعين ٦٥٤
ذوو دمليج ٦٩٢
الدوادرة ٦٦٢
الدواغرة ٦٥٧
الدوشان ١٣٧-١٣٩
آل دويرج ٥٦٣

آل الدويسرى ٢٧٣
الدهامين ٦٦٣
آل دهيم ٦٥٣
الدهيرات ٦٦٢
الدياحين ٥٧٢
آل ذبيان ٦٥٥
الذنبان ٦٩٢
آل ذواد ٧٠٩
الذوبة ٦٩٨/٢٧٩
الذيابيل ٦٦٣
آل ذيح ٦٥٤
آل راشد بن حمد ٥٦٢/٤٢٣
آل راشد بن علي ٤٢٣
آل راضي ٦٦١
آل رباح ٦٥٤
الربايع ٦٥٧
آل ربيعة ٥٦٣
آل رحمة ٤١٩/٤١٨
الرداعين ٦٥٧/٦٥٣
آل ردعان ٦٥٥
آل رزق ٤١٩
الرشادين ٦٦٢
الرشفان ٦٩٢
آل رشيد ٤٢٤/٤١٩
الرّشيد ٤١٥
ذوو رشيد ٤٣٠
الرغاوين ٦٩٩/٢٧٩
آل رفيع ٦٩٧
آل ركبان ٦٩٥
آل رماح ٦٥٥
آل رمال ٤٢٠
الرمثين ٥٧٥
آل رميان ٧٠٩
آل رميزان ٦٥٥/٢٧٣
الروبة ٦٦٠
الرويتعات ٦٩٢
الرهيدات ٦٩٠
رياح ٥٥٦
الريش ٧٥
بنو ريشة ٤٠٩
آل زامل ٦٥٤/٤٢٣
آل زاهر ٢٧٠
الزبادين ٦٥٧
آل زبن من بني خالد ٤٢٠
زبينة ٧٧٥
الزكور ٦٥٢/٦٥١
الزنانيح ٦٥٤
الزوابرة ٦٩٧
الزواحم ٦٥٥
الزورة ٦٦١
آل زومان ٤٢٣
آل زوير ٦٥٣
الزهاوين ٦٩٣/٦٥٧
زهران ٧٦
آل زياد ٤٢٠
ذوو زيادة ٤٣٠
الزياييد ٦٥٣
بنو زيد ٥٧١/٤٠٤-٤٠١/٢٦٢-٢٦٠
آل زيدان ٥٦٣
الزيرة ٥٦٣
ابن سالم ٤٢٣
السباعا ٤٢٠

السبورة ٤٢٩
سبيع /٢٧١/٢٨٢-٢٨٥/٦٥١/
٦٥٢/٦٦٠/٦٦١/٦٦٣/٧٠٨
آل سجا ٢٧٣
السحامين ٦٩٢
آل سحمان ٨١٥
آل سحيم ٦٥٣
السدحان ٢٦١/٦٥٤
بني سدرة ٥٩٤
سدوان ٧٩
السراحين ٦٩٨
آل السرى ٦٦٩
آل سريحان ٦٩٣
آل سريع ٦٥٣
السعادية ٦٥٤
السعامين ٤٢٩
آل سعد ٤٢٢/٥٦٣/٦٥٥
بنو سعد ٢٧٩-٢٨١/٦٥٨/٦٩٨
آل سِعْدَا ٢٧٢
السعدات ٦٩٤
آل سعدون ٢٧٣
آل سعود ٦٥٥/٨٢٦
آل سعيد ٦٥٧
بنو السفر ١٣٧
السلابين ٦٦٢
سلامان ٨٠
السلامين ٦٥٣
السلايين ٦٥٤
السلسة ٦٩٨
السلسلة ٢٧٩
سلول ١٥٢/٥٧٤
آل سلوم ٦٩٢
بنو سليم ١٥٢
آل سليمان ٢٧١
آل سمرة ٧٠٠
بني سنبس ٧١٦
آل سنبل ٢٧٠
سنحان ٦٦٩
آل سند ٤٢٥/٥٦٣
السواسنة ٦٥٧
السوالمة ٦٦٢
آل سويدان ٦٥٣
آل سهل ٦٥٣
آل سهو ٤٢٥
السهول ٦٦٠/٦٦١/٦٩٣
السيايرة ١٤١/٦٩٧
آل سيف ٤٢٣/٦٦١
السيورة ٦٩٢
آل الشافعي ٢٧٠
آل شاهر ٦٩٧
آل شباط ٦٥٥
آل شبل ٥٦٣
الشبلة ٦٩٥
آل شبيب ٥٦٣/٦٥٤
آل شتوي ٦٦٢
آل شجاع ٢٧٢
آل شديد ٦٩٢
الشذاوين ٦٦٢
الشراحين ٦٦١
بنو الشريد ٦٢٠
آل شريران ٦٥٤
شريف ٦٦٩

آل شريم ٦٥٥
الشطر ٦٩١
الشعابا ٦٦٣
الشعالين ٦٩٣/٦٦٢
آل شعلان ١٤٢
الشعورة ٦٩٢
آل شعيل ٤٢١
الشقير ٥٧١
آل شلحاط ٢٧٢
الشماسات ٦٥٦
الشمالين ٦٥٥
الشمامخة ٦٩٧
الشميسات ٢٨٥
الشنافين ٦٦١/٦٥٣
آل شنيط ٢٧٠
الشواعر ٤٢١
الشويربات ٢٦٨
آل شويع ٦٥٥
بنو شهر ٧٩/٧٨/٧٥
الشيابين ٦٥٤
الشياحين ٦٩٩
آل صالح ٢٧٢
بنو صخر (الصخور) ٢٢٠
الصرابعة ٢٢٠
الصريان ٦٩٩
آل صعب ٤٢٢
الصعبة ٦٥٧/٤٢٩
الصقور ٦٩٨/٤١٠
صقير ١٤١
آل صلال ٤٢٥
الصلبة ١٤١/١٤٠
الصُّلْـمَان ٦٩٩
الصنادحة ٦٥٦
الصنادلة ٦٦١
آل صوان ٦٥٤
الصواوية ٦٩٢
الصهبة ٦٩٩
الضباب ١٥١
الضباعين ٦٩٠
ضبة ٣٤٧/١٥٦
الضرسة ٦٥٥
الضفيان ٤٢٤
الضمانين ٦٥٧
بنو ضنة بن عمر ٢٣٩
الضيران ٤٢٩
آل طامي ٦٦٢
الطلاحين ٦٥٤
آل طماح ٦٥٣
الطوارشة ٦٥٣
الطوال ٢٢٠
الطوقة ٢٢٠
الطويرات ٦٦٢
آل طويلع ٢٩٢
الطهاميز ٦٥٦
طـيء ١٥٧
آل ظافر ٦٥٣
آل ظاهر ٦٦٢
الظفير ٢٧٧
الظوافرة ٦٦١
آل ظوفر ٦٥٣
العامر ٢٢٠
بنو عامر ٦٩٣/٥٧٥/١٥٢/١٤٩

عايد (من فروع آل بويت) ٥٦١/٥٦٢
عائذ ٢٦٤
بنو عباد ٢٢٠
العبادين ٤٣٠
آل عبدالرحمن ٤٢٣/٦٥٣
آل عبدالكريم ٥٦٣
آل عبدالله ٦٥٥/٦٦١
آل عبدالله بن رشيد ٤٢٢
بنو عبدالله بن غطفان ٤٢٩
العبدة ٢٣٩/٤٢٦/٨١٢
آل عبود ٤٢٣
العبيات ٢٦٧/٢٦٨
آل عبيد ٦٥٤/٦٩٩
آل عبيد الله ٥٦١/٥٦٣/٦٩٧
عبيدة ٦٠٦/٦٦٩
العترة ٦٥١
العثامين ٦٩٤
آل عثمان ٢٧٢/٤٢٢/٤٢٣/٤٢٤/٤٢٦
آل عثيم ٢٧٢
بنو العجلان ٣٤٨
آل عجين ٦٥٧
آل عدوان ٥٦٣
عدوان ١٥٦
عدي ١٥٦
عذرة ١٥٨
العزارين ٦٩٦/٦٩٨
العزراء ٥٧٢
العزيزات ٦٦٢
آل عسل ٦٥٧
آل عشبان ٤٢٣
آل عشتل ٦٥٤
آل عشري ٤٢٥/٤٢٦
العصافرة ٦٩٧
العصم ٦٩٨
العضادين ٦٥٧/٦٩٣
العضبان ٤٣٠/٦٥٥
عضل ١٥٦
العضيلات ٤٢٩/٦٩١
العطاوين ٦٩٢/٦٩٤
العطيان ٢٧٩/٦٩٥
آل عقال ٧٠٠
العقصان ٤٢٩
العقوط ٥٧٢
آل عقيل ٤٢٣
بنو عقيل بن كعب ١٥٠/٣٤٨
آل العقيلي ٢٧٤
العكالا ٥٧٢
آل عكاش ٥٦٣
آل عكان ٢٧٠
آل علي ٢٧٦
علي (فرع من آل بويت) ٥٦١/٥٦٢
آل علي بن وقيران ٦٦٩
آل عمر ٥٦٣/٦٥٦/٦٩٥
آل عمرو ٦٥٣/٦٩٥
بنو عمرو ٧٥/٨٠/٥١١/٦٦٠
العمس ٦٥٤
آل عمي ٢٧٠
آل عمير ٦٦٠/٦٦١
العناترة ٥٧٢
العناقر ٨٠٧
آل عنان ٦٥٧

العنثرى ٢٧٠
العنقان ٢٧٩/٦٩٨
العواجين ٢٧٩/٢٨٠/٢٨١/٢٩٧
عواد (من فروع آل بويت) ٥٦١/٥٦٢
العواسف ٦٩٦
العواوضة ٦٦١
آل عويضة ٦٥٦
آل عوينان ٦٩٧
العياشين ٦٩٥
العيورة ٤٣٠
آل غانم ٦٥٣
الغرابات ٦٥٤
آل غرابان ٦٥٦
الغراسين ٦٩٤
آل غشم ٦٤٨
الغضاوين ٦٥٥
غطفان ١٥٥
الغفل ٢٢٠
الغلباء ٦٥٢
آل غنام ١٤٢/٥٦٣
آل غنيم ٦٩٣
الغوالبة ٦٥٧
الغوارين ٦٩٦
الغيادين ٦٥٣
آل غيث ٤٢٢
آل غيلان ٤٢٣
الغيهب ٢٦١
آل فارس ٨٠٠
آل فايز ٢٢٠/٦٦١
آل فراج ٦٥٦
الفرجان ٢٧٢
آل فرحان ٢٨٢/٢٨٣
الفرس ٥٨١
الفرود ٦٩٤
بنو فرير ١٢٦
آل فريعة ٦٥٣
الفزع ٥٧٥
آل الفضل ٥٦٧/٦٦٢
آل فطيح ٤١٠
آل فطيس ٦٦١
الفقاعسة ٦٩٦
آل فلاح ٤٢٥
آل فليح ٤٢١
آل فهاد ٦٥٣/٦٦١
آل فهد ٧٠٠
فهم ١٥٦
آل فهيد ٦٥٣
آل فهيدان ٢٧٠
الفئران ٦٩٢
آل فيصل ٤٢٢
قاسي ٦٦١
القبابنة ٢٨٥/٦٥٦
آل قذلان ٦٥٣
القرح ٤٠٥
بنو القرن (بلقرن) ٧٥/٧٦
قرن (أحد بيوت مراد) ٥١٢
بنو قشير ١٤٩/٣٤٨/٥٩٥/٦٢١
القصيبات ٦٦٢
القضامين ٦٩٧
آل قضيب ٢٦٤
القطانين ٦٥٣
القطعان ٢٧٠

القلاعا ٥٦٣
القمزة ٦٩٤
آل قمرى ٤٢٢
القنابزة ٤٢٣
القنازعة ٦٩٣
القنافذ ٦٥٥
القنانصة ٦٩٣
القواشين ٦٥٦
القودة ٦٦٢
آل قويزاني ٦٥٦
القويعي ٤٢١
آل قيلان ٦٥٤
الكباكبة ٢٤٠/٤٠٦-٤٠٧
الكرابيح ٦٥٧
الكراكرة ٥٧٢
الكلابين ٤٢٩/٦٩٢
الكلاهيس ٦٦١
كلب ١٥٩
آل كليب ٦٥٤
بنو كنانة ٢٣٨/٢٥٧/٥٩٣
اللوامية ٦٩٩
آل ماجد ٤٢١/٤٢٢
آل ماضي ٦٥٤/٦٦١
آل مانع ٦٥٥
ذوو ماوى ٦٩٢
آل مبارك ٥٦٣
مبارك (فرع من آل بويت) ٥٦١/٥٦٢
آل مُبَدَّل (المباديل) ٢٧٣
المجامعة ٦٥٣
المجاولة ٦٦١/٦٦٢
آل مجري ٦٥٣
آل مجير ٦٥٤
محارب ١٥٦
المحاسنة ٦٦١
آل محسن ٦٥٥/٦٦١
المحلف ٥٧٥/٦٩٨
آل محمد بن جابر ٢٧٠
آل محمد ٢٧٨/٥٧٠/٥٧١/
٦٥٣/٦٥٧/٦٦١/٦٦٩
آل محمل ٦٦١
المخارطة ٦٩٦
المخاضير ٦٥٣/٦٦١
المداعثة ٦٥٣
المدافعة ٦٩٣
آل مدبل ٥٧٢/٥٧٣
المراجيع ٦٥٥
مراد: (يحابر بن مالك بن ادد).
المراغين ٦٥٦
آل مرزوق ٦٥٥
آل مرشد ٨١٧
مزينة ١٥٥/٢٣٧
آل مساح ٢٧٢
آل مساعد ٦٥٦
المساعرة ٢٧٢
المساعيد ٤٢٩/٦٩٢/٨١٢
المسامحة ٦٩٤
آل مسرع ٦٥٦
آل مسفر ٦٦٣
آل مسند ٤٢٥
آل مشاري ٤٢٢/٥٦٣
المشاريف ٦٩١
المشاعبة ٦٦٠/٦٦٢

المشالحة ٦٥٥
المشانين ٦٥٣
المشاهبة ٥٧٢
آل مشبب ٦٥٤
آل مشري ٧٠٠
آل مشول ٧٩/٧٥
المصالمة ٦٩٨/٢٧٩
آل مصاول ٦٥٣
مضـر ٦٧٤
المطران ٦٥٧
مطير ١٣٧-١٣٩/٢٦٧/٢٦٨/
٦٩١/٦٦٣/٥٧٢/٤٢٩
المعارفة ٦٦٢
المعازة ٦٦٢
آل معاضد ٦٩٢
المعاعية ٢١٤
آل معطش ٦٥٥/٦٥٣
آل معمر ٥٧١/٥٧٠
آل معيطش الوعلان ٦٥٣
آل معيقل ٤٠٤/٤٠١
المغاتير ٦٦٣
المغاضبة ٦٩٧
المفالحة ٦٦٢/٦٦٠
آل مفتاح ٦٦٩
آل مفرج ٦٦٢
المقاطعة ٦٩٤
آل مقبل ٤٢٠
آل مقرح ٦٦٩
آل مقرن ٥٦٣/٥٦١
المكاحلة ٦٦١/٦٦٠
آل مكاذب ٦٦٩
الملاعقة ٦٦١
آل ملحم ٥٦٣/٢٦٨/٢٦٧
آل ملفي ٧٠٠
الملوح ٦٥٧
آل مليس ٦٥٥
آل مناع ٦٥٤
المنافير ٦٩٩/٢٧٩
المنتفق ٢٧٧
آل منصور ٦٥٥/٢٧١
آل منعات ٤٢٥
منعة بن سعد بن هذيل ٤٠٨
آل منيس ٦٦٣/٦٥٣/٥٦٣
آل منيع ٦٩٦/٤٢٣/٢٧٨
المنيفات ٦٥٣
المواسمة ٦٩٢
آل موسى ٨١٩/٨٠٠/٥٦٣/٢٧٠
المهاريس ٦٥٤
المهالكة ٦٩١
آل مهدرس ٦٥٥
آل ناجي ٦٦٢
آل نادر ٦٥٥
آل ناصر ٦٥٥/٥٦٣/٤٢٦/٤٢٣/٤٢٢
ناهس ٥٧٥
آل ناهض ٦٥٤
النباعين ٦٥٧
آل نبهان ٤٢١
النجادا ٢٧٢
النخع ١٥٨
النزارية ٦٧٨/٦٧٧/٦٧٤
بنو ندا (الندويين) ٢٤٠
النشاوى ٦٩٩

آل نشوان ٤٢٤
النشيرات ٦٥٥
بنو نصر ٥٤٢/٥٩٣
النضول ٢٢٠
النعارين ٦٩٦
النعسة ٦٥٦
النغامشة ٥٩٧/٦٦٢
آل نغيثر ٤١٥
آل نمران ٤٢٣
بنو نمير ١٥١
النواجي ٦٩٩
آل نويصر ٨٠٧
نهد ١٥٧
النهدة ٦٩٩
وادعة ٤١٠/٤١١
آل وايل ٤٢٣
وائلة ٤١٠
الوايلي ٥٦٣
آل وتيران ٦٥٣
الوثالين ٦٥٣
الوركان ٢٧٩/٦٥٤/٦٩٨
الوزران ٦٥٧
آل وصل ٦٥٧
آل وطبان ٥٦٣/٦٩٦
وقشة ٦٦٩
آل وقيان ٦٦١
الوهاطين ٦٥٧
الوهبة ٤٢٤/٤٢٥/٤٢٧/٦٨٩/٨٠٠
بنو هاجر ٢٧٩
آل هادى ٢٧٠/٦٥٣
بنو هاشم ٦٧٧
آل هتلان ٢٧٣/٦٥٧
الهجارسة ٦٥٧
الهجال ٦٩١
بنو الهجيم ١٢٥/١٢٦
آل هذلي ٦٥٣
هذيل ١٥٣/١٧٩/٢٣٧-٢٤٠/٢٥٧
٤٠٥-٤٠٩/٤٢٦/٨١٢
الهراسين ٤٣٠/٦٦١
آل هريس ٦٦٥
الهزازنة ٤٢٢
بنو هزان ٤٢٢/٤٢٣/٥٥٢
بنو هزر ٦٩٩/٧٠٢/٧٠٣
الهشاشيل ٤٢٩
آل هشلان ٢٧٠
الهقيش ٢٢٠
آل هلال ٤٢٣
بنو هلال ١٥١
الهماجين ٦٦٢
آل الهندى ٢٧٠/٢٧١
الهوادن ٢٧٩
هوازن ١٥٤/٢٢٠/٥٩٣
هوازن بني أسلم ٢٢٠
هوازن بني سالم ٢٢٠
هوازن بني منصور ٢٢٠
هوازن الدروز ٢٢٠
الهواوشة ٢١٧
الهودان ٦٦٩
الهيايلة ٦٦٢
آل هيف ٦٥٧
يحابر بن مالك بن أدد ٥١٢
آل يزيد ٦٦٩

آل يوسف ٥٦٣
اليمانية ٦٧٤/٦٧٧/٦٧٨

خامسا: الكتب والصحف والمجلات

أبطال من الصحراء ٣٧٨/٣٩٥
اتجاهات البحث اللغوي الحديث ٣٥٢
الاتحاد (جريدة) ٦٨٥
الاترجة ٢٦٥
أثر الدخيل على العربية الفصحى ٤٦٧
أخبار الخليج (جريدة) ٦٨٦
أخبار عبيد بن شرية ٧١٤
الأدب الشعبي في الجنوب ٥٩٧
أسباب النزول ٥٩٦
اسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ٤٢٨
أسنان الحيوان ١٤٤
أعلام النساء ٥٩٧
الأغاني ٥٩٧/٦٠٩/٦٧١
اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار ٤١٢
الاكليل ٤١٤/٥٤٦/٧١٣
أمالي الخالديين ١٧١
أمالي الزجاجي ١٧١
أمالي ابن الشجري ١٧١
أمالي القالي ١٧١
أمالي اليزيدي ١٧١
أم القرى (جريدة) ٢٥١
أمين الخولي (الكتاب) ٧٤٤
انباه الرواة ١٢١
الأنساب للصحاري ٤١٤/٦٠٤
أنساب الأشراف ١٣٦
أنس الغريب وروض الأديب ٦٢٣/٦٢٥/٦٢٧
الأوائل ٥٩٧
الاهتداء والمنتخب من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وأئمة علماء عمان ٤٥
باهلة القبيلة المفترى عليها ٥١٠
بداية المجتهد ونهاية المقتصد ٥٩٦
البرهان في معرفة بني عبدالله من غطفان ٦٩١
البلدان اليمانية ٦٤٩
بلوغ الأرب في معرفة أنساب العرب ٦٧٠
البيان (جريدة) ٦٨٦
البيان والتبيين ١٨٨
تاج العروس ٢٦٦/٦٦٥
تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ١٤٢
تاريخ الأئمة وأسياد عمان ٤١
تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ٧١٠
تاريخ سيناء ٥٢٢/٥٢٧
تاريخ شرقي الأردن وقبائلها ٢١٤
تاريخ عُمَان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة ٤٣
تاريخ مأدبا الحديث ٢١٢
التبيين في أنساب القرشيين ٥٦٨
تحفة الأعيان في تاريخ عمان ٦٨٤
تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء ٢٦٧/٢٦٨
التعريف في الأنساب ٧٦
تمام المتون من رسالة ابن زيدون ٦٧٢
التيجان ٧١٤
جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١٤٢/ ٢٦٤/٢٦٧/٢٧١/٢٧٦/٤١٦/٤٢٥/ ٤٢٧/٥٦٢/٥٦٤/٥٦٧/٥٧٠/٥٧١/ ٦٥٣/٦٦٥/٦٧١/٦٨٩/٧٠٨
جمهرة النسب ٦٣٥

جمهرة اللغة ٢٤-٣٩
الجوهرتين ٢٠٥-٢٠٨
الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب الإمام أحمد ٥٧٦
جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار ٤٦
الجيم ٦٤٩
حدائق الأدب ١٣٣/١٤٣
الحريق ١٤٢/٢٨٣/٧٠٩
الحماسة لأبي تمام ١٧٥
الحماسة البصرية ١٧٦
الحماسة الصغرى ١٧٦
حماسة البحتري ١٧٦
حماسة الظرفاء ١٧٦
حوطة بني تميم ٢٨٣
خريدة القصر وجريدة العصر ١٢١/١٢٤
الخليج (جريدة) ٦٨٥
دراسات في اللغة والأدب ٧٣٧
الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ٤٠٩
درر المعاني في مدح آل ثاني ٤٢٨
الدر الفريد وبيت القصيد ١٣٤/١٣٥
الروضة الفردوسية ٧٤٧-٧٥٤
الدعوة (جريدة) ٧١١
ديوان توبة بن الحمير ٦١٣
ديوان حاتم ٧١٦/٧٢٠
ديوان الراعي النميري ٤٣١
ديوان الستالي ٤٧
الربذة ٧١٦
رحلة أبي عصيدة البجائي ٦٢٢
رحلة تاميزيه إلى الجزيرة ٦٦
الرد على الشعوبية ٢٣٥
الرسالة للشافعي ١٧٧
الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام ٥٦٦
الرياض (جريدة) ٢٤٩-٢٥٥
زاد الرفاق ٥٠٠
السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ٥٥٤
السوابغ في شرح النوابغ ٢٦٥
السيرة النبوية ٥٩٧
شرح مايقع فيه التحريف والتصحيف ٥٦٠
شعراء عباسيون منسيون ١
الصاعقة (مجلة) ٧١٤
صبح الأعشى ٦٣٥
الصحافة في الإمارات العربية ٦٨٥
صحيح البخاري ٥٩٦
صفة جزيرة العرب ٦٠٦/٦١٨/٦٥٠/٦٦٧/٦٦٩/٦٧١
الضاحك الباكي ١٨٥/١٨٦
الضوء اللامع ٦٠٩
الطبقات الكبرى ٨٠
طبقات الحنابلة ٢٨٦
طبقات الشعراء ٦٠٩
عبيد بن الأبرص شعره ومعجمه اللغوي ٤٣٢
العزيزات في مأدبا ٢١٣
العروض ١٤٤
عسير بين الجغرافيا والتاريخ ٧٧
العقد الفريد ٢٦٠/٦٦٥/٦٧١
العقد الفريد في نسب الحراقيص ٤٠١/٤٦٠
عمان تاريخ يتكلم ٥١
عمان في المحافل الدولية ٤١
عنوان المجد في تاريخ نجد ٢٦٢
العين ٢٥/٢٧
الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ٤٣/٤٤

الفتوح ١٣٦
الفجر (جريدة) ٦٨٦
فضل العرب على العجم ٣٣٥
فوات الوفيات ٦٠٩
في شمال غرب الجزيرة ٦٩٠
في ضوء الرسالة ١٨٧-١٩٠
في الميزان الجديد ٧٤٠
القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥٢٠
القاموس وشرحه ٦٤٨
القبس (جريدة) ٥٨٢
القدس (جريدة) ٥٨٢
الكشاف للزمخشري ١٨١
كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى . . ١٨١
اللباب في تهذيب الأنساب ٧١٢
لسان العرب ٧١٢
ماتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء المواضع ١٢٥/ ٢٥٦/٣٩٦/٥٤٢/٦٤٧
المثلين ٢٦٥/٢٦٦
مجالس ثعلب ١٧١
المجمع العلمي العربي في دمشق (مجلة) ٧١٥
مجمع الأمثال ٥٩٦
مجمع الذاكرة ١-٢٢
المحبر ٥٩٧
محمد ﷺ حياته من المصادر الأولية ٦٨٨
المخاطبات ٧٤٢
مختصر تاريخ مدينة دمشق ٧١٢/٧١٣
مختصر جمهرة النسب ١٣٣
مذكرات أميرة عربية ٤٢
مسالك الابصال وممالك الأمصار . . . ٥٦٤
مصر المعاصرة (مجلة) ٥٩٧
معاني القرآن واعرابه ٤٨٧-٤٩٧
معاوية في الميزان ٥٦٥
المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية . . ٦٤٨
المعجم العربي الأساسي . . ٤٣٣-٤٦٧
المعجم الكبير ٤٧٤-٤٨٧
المعجم الموسوعي ٧٣٩
معجم الأدباء ٢٦٥
معجم البلدان . . . ٢٦٥/٦٢٩/٦٣٥/٦٤٧/ ٦٤٨/٦٤٩/٦٦٥
معجم السفر ٤٣٠
معجم الشعراء ٤١٣
معجم قبائل الحجاز ٢٨٤
معجم قبائل العرب ٦٦٥/٦٦٦
معجم قبائل المملكة العربية السعودية . . ٤١٣
معجم مااستعجم ٧١٦
معجم المصطلحات العربية ١٦٠-١٨٤
المفصل في تاريخ العرب ٥٩٦
المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الامام أحمد . ٥٧٦
المكتبة السعودية ٦٧٤
مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود ٦٦٥
مكتبة الجيل في صنعاء ٧١٥
مكتبة المتحف البريطاني ٦٨٦/٦٨٧
مكتبة النادي الأدبي في أبها ٦٦٥
المناسك ٦٧١
منتهى الطلب ١٣٥
المواقف ٧٤٢
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر ٦٨٥
الموسوعة المصرية ٦٣٣/٦٤٤
الموسوعة النبطية الكاملة ١٤٠
الموطأ ٥٩٧
نسب حرب ١٣٧
نسب قريش ٥٦٥/٥٦٨

نسب معد واليمن الكبير ١٣٥
نسيم الصبا ٦٧٣
نشوة الطرب ٥٩٦
نظم الفرائد وحصر الشرائد ٥٧٦
نفح العود ٢٦٩
النوادر والتعليقات ٢/١٠/١٤٥-١٥٩/٤١٥
٤٩٨/٥١٤/٥٩٨/٧١٩/٧٢٠
نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ٦٦٥/٦٧١
الوافي بالوفيات ٢٨٥/٦٧٢
الوحدة (جريدة) ٦٨٦
الهاشميات ٦٧٢
هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ٥١٧
اليمامة (مجلة) ٢٥٤/٢٥٥

سادسا: المواضـــع

آبار علي ١٢٧/٣٩٩
الأبرق ٢٢٩
ابلى ٤١٥/٤١٦
أبو سريحة (قرية) ٧٠٥
أبو ظبي ٦٨٠/٦٨٥/٦٨٦
أبو عروق ٦٢٨
أبو علاليق ١١٦
أبو إسحاق (بئر) ٦٢٨
أبهـا ٧٨
الأبيرق ١١٦
أثينا ٦٣٠
أثيوبيا ١٩٩
أجا (جبل) ٧١٦
الأحاسن ٧٨٢
الأحامر ٥٤٤/٥٤٥
الاحساء ٢٦٧/٥٦٦/٦٤٨/٦٥٧/٦٦٢/٦٦٣/٧٨٣
الأحسبة ٧٧٨
الأخدود ٢٧٠
أدساس (قساس) ٢٠٢/٢٠٦
الأدمى ٢٥٩
الأدهمين ٥٥٨
أذرعات ٦٤٩
أرثـد ٣٩٨
أرثـم ٤١٦
الأردن ٢١٥/٦٣٣
أروا ٧٠٧
اسوان ٦٤٠
أشيقر ٦٨٩
اضاخ ٢٥٩
أظلـم ٤١٦
الأعراس ٦٢٨
أعيار ٢٥٧
الأفلاج ٢٦٦/٣٤٨
الأكدر ٢٢٧/٢٢٨
أكـرم ٧٩
أم بطمة ١١٦
أم الجماجم ٢٧٤
أم الحسا ٥٢٠
أم خرمان ٥٥
أم راكة ٢٢٥/٢٢٦
الإمارات العربية المتحدة ٦٨٠
امرة ٢٥٩
أم العرب ٥٢٠/٥٢١/٦٢٨
أم قف ١١٦
أوطاس ٥٥

الباردة ٧٠٧
بارق ٧٩
الباطن ٧٠٣
باطن الرياض ٦٠٥
بالعة ١٢٧
بالوظة ١٢٩
البثنة ٦٤٩
بجيد (قرية) ٧٠٥
البحرين ٥٩١/٦٤٨/٦٧٨
بـدا ٢٥٨
بدر (بئر) ٦٢٨
براق ٥٢١/٥٢٢
بـرام ٢٣٠/٢٣١
البرث ٢٢٨
البردان ٧٠٢
بركة زبيدة ٥٧/٥٨
البرة ٤٢١/٥٦٣
البريمي (بلدة) ٦٨٠
بستان ابن عامر ٥٤
بســل ٥٤٢
بصاق ٥٢١/٥٢٢/٥٢٦
البضيع ٥٢٦
بطن نجد (نخل) ٧٦٠
البقار ٦٢٨
البقارة ٥٢٦/٥٢٧/٥٢٨
البقيع ٢٨٦
بلاد أكلب ٧٠٠
البلاد الحجازية ٥٨١
بلاد غطفان ٦٢٠
بلاد بلحارث ٧٠٠
بلاد غامد ٧٠٠
بلجرشي ٦١٨
البلـي ٥٥٩
البهيم ٤١٤
بيت الفقيه ٧٠/٧١/٧٢
بيجان ٥١٢
البير ٥٦٣
بئر الدويدار ٥٢٨/٥٢٩
بئر الصعاليك ٥٢٩
بئر العبد ٥٢٩/٦٢٩
بئر عبدالله بن جدعان ١٢٧
بيشة ٧٥/٢٧٩/٢٨٠/٢٨١/٥٧٣/٥٧٤/٦١٠/٦٦٠/٧٠٤/٧٠١/٧١١
بيضان ٤١٦
تاران ٥٢٩
تاروت ١٢١
تبالة ٢٨٠/٢٨١/٦٦٠/٧٠١
تثليث ٥١٢/٦١١/٦٦٩
تربة ٨٢/٨٣/٨٤
ترج (وادي) ٧٥/٣٤٧/٤١٤/٧٠١
تنومة ٤١٤
تؤام ٦٧٩/٦٨٠
توز ٥٤٤
التويم ٥٦٢
تهامة ٦٤٩
تيران ٥٢٩
التيه ٥٣٣-٥٣٩
ثارات ٥٣٠-٥٣٣
ثجـر ٥٤٣
ثرمداء ٢٦٤
الثعلبية ١٢٨
الثغار ٥٣٩

الثقبة ٦٥٧
الثمد (قرية) ٦٣٧
ثملا ٧٠٦
الثنية ٢٥٦
جادة البصرة ٥٤
جازان ٦٨/٦٩/٢٦٠
جاش ٥١٢
جبال السروات ٦٦٣
جبل إبراهيم ٢٥٧
جبل برع ٢٥٧
جبل الشنانة ٥٢٣
جبلّ كبكب ٤٠٦/٤٠٧
جبة ٤٢٠
جبيلات ٥٣٩
جبيهة ٧٩
الجثي ٧٩٠/٧٩٢
الجحفة ٧٩٠/٧٩٢
جدة ٦٦/٦٧/٢٠٣
الجديدة ٧٩٠/٧٩٢
جديس ٧٩١/٧٩٣
جديلة ٧٩١/٧٩٣
جراد ٢٥٩
جربان ٥١٢
جردان ٧٩٧/٧٩٨
جرش ٧٧/٦١٧/٦١٨
الجرية ٢٧٠
جزرة ٧٩١/٧٩٣
جزلّ ٧٩١/٧٩٤
جزيرة العجوز ٧٥
جزيرة النموس ٧٥
الجشة ٤١٨
الجعدة ٢٢٨/٢٢٩
الجعموسة ٧٩١/٧٩٤
الجفار ٦٢٨/٦٢٩/٦٣٠
الجفارات ٦٣٠
الجفر ١٢٨
الجفير ١٢٨
جفير ١٢٥/١٢٧
جلاجل ٤٢١
جلب ٢٥٩/٢٦٠
جلبانة ٦٢٩
جلدان ٥٤٢/٥٥٨
الجليبات ٧٠٥
جلية ٢٥٧/٢٥٨
جمان ٦٤٩
الجمة ٥٤٤
الجنبة ٧٠٦
جنوة ٦٣٠
الجنينة ٧٩/٧٠٥
جوائى ٧٩١/٧٩٥
جودة ٧٩٨/٧٩٩
الجوزة ٦٢٩
الجوف ١/٦٤٩
جو مرامر ٥٩٩
الجومة ٢٤٧
الجون ٢٦٠
الجهلية ٧٠٣
جيران ٧٩٩
حاذة ٣٩٨/٣٩٩
حائل ٢٧٤/٢٧٦/٤١٧/٤١٩/٤٢٠/٤٢٣
حبران ٧٩٩
حبرير (جبل) ٦٨٠

حبشي ٤٠٨
حبونن ٦١١
حثاق ٢٢٧/٢٢٨/٢٣٠
حثن ٢٥٨
الحجاز ٦٢٤/٦٢٥/٦٦١/٦٦٣
الحجر ٧٥-٨٠
حجر اليمامة ٩
حجرة دوس ٢٥٧
الحديدة ٧٠/٧١
حراء ٧٧٢
حران ٧٨٩
حرض ٢٦٠
حرم ٧٧٢
الحرمل ٧٠٢
حرة كشب ٥٧
حرة ليلى ٥٣
حرة بني هلال ٥٥٨
حريب ٥١٢
الحريق ٢٨٣/٢٨٥/٤٢٢/٤٢٣/٦٥٦
الحريم ٧٧١
حريملاء ٥٦٢/٥٦٣/٧٧٠
حزنة ٧٧١/٧٨٩
الحزيز ٤٣/٥٤/٢٥٩
الحزيم ٧٠٧
حسم ٧٨١
حسمى ٧٨١
حسيكة ٧٨٠
الحشرج ٧٠٤
حشاش ٧٨٥
حضن ٥٥٩
حفناء ٢٥٦
حفياء ٢٥٦
الحفير ١٢٥/١٢٦/١٢٧
حفيرة ١٢٥/١٢٦/٦٦٢
حقيل ٢٥٩
حقين ١٢٨
حلبة ٢٥٧
حلوان ٥٤٢
الحلوة ١٤٢/٢٨٢/٤٢٤/٦٥٦
حلـة ٢٥٩
حلة الشول ٢٥٩
حلة بن مزيد ٢٥٩
حلة النباج ٢٥٩
حليبة ٧٠٤
حليث ٣٩٦/٣٩٧/٣٩٨
حليفة ٣٩٨/٣٩٩
حلية ٢٥٧/٢٥٨/٣٩٧
حمان ٦٤٩
حمرور ١٤١
حمرة ٢٣٢
حمص ٥٦٤/٥٦٨/٦٤٧
حمض ٦٤٨
حمة ٥٤٤/٥٤٥
حمة الثوير ٥٤٤
حمة المنتضى ٥٤٤
حمى الربذة ٥٤٣
حمى ضرية ٣٩٦/٣٩٧/٥٤٣
حمى فيد ٥٤٣
حمير ٤١٤
حندس ١١٦
حنيف (واد) ٦٥٠
حوران ٧٩٧/٧٩٨

حورة ٧٩٨
حوزان ٧٩٧/٧٩٨
حوزة ٧٩٨
حوصا ٧٩٦
حوضا ٧٩٦/٧٩٧
حوطة بني تميم ٤٢/٢٨٢/٤٢٤/٥٥٢/
٥٧١/٦٥٦/٦٥٧
الحيرة ٥٩١
حيزان ٧٩٩
الخالدية (قرية) ٧٠٦
خيت الجميش ٧٩١/٧٩٥
الخرابة ٥٧/٥٨
الخربة ٦٢٩
الخرج ١٤٢/٢٧٢/٢٧٣
الخرسعة ٧٠٤
الخرمة ٢٣٠/٢٣٢
الخروبة ٦٢٨
الخصوف ٢٦٠
الخفيفة ٢٤١
خلب ٢٦٠
خلص ٤٩٩
خليت ٣٩٦/٣٩٨
الخليف ٤٠٠
خليف صماخ ٤٠٠
خليف عشيرة ٤٠٠
خليقة ٣٩٨/٣٩٩/٤٠٠
خليقة ابن الزبير ٥٤٤/٥٤٥
خمان ٦٤٩
خمة ٥٤٤/٥٤٥
خمى ٥٤٣/٥٤٤
خور فكان ٦٨٢/٦٨٣
خور كلبا ٦٨٣
خوزان ٧٩٧
خوصاء ٧٩٦/٧٩٧
خيبر ٧٠٥
خينف (واد) ٦٥٠
داحس ٢٤٥
دبا ٦٨١-٦٨٤
دبا البيعة ٦٨١
دبي ٦٨٦
الدثينة ٥٥٨
دحضة ٤١٠
الدرعية ٥٦٣
الدريهمي ٧١
دلقان ٢٤١/٢٤٦/٢٤٧
الدو ٥٤٥
الدوادمي ١٤١/٢٠٦/٢٤١/
٢٤٢/٢٤٤/٢٤٦/٢٤٨/
دويرج ٧٠٧
دهلك ٧٥
الدهنا ٦٤٨
الدياحية ١١٦
دير طور سيناء ٦٣١
ذات عرق ٥٣/٥٤/٥٥/٣٩٨/٣٩٩
ذباب (جبل) ٧٨٠
ذو الحليفة (الحليفة) ١٢٦/١٢٧
ذمار ٢٠٧
ذهبى ٥١٢
رأس الثغرة ٦٣٢
رايان ٢٢٩
رأس الخيمة ٦٨٠
الربع الخالي ٢٧٠

الربيع (بئر) ٥٤٣
الرجا (أرض) ٦١٢/٥٥
رخمة ١١٦
الردادي ١١٦
الردة ٣٥٢/٣٤٧
الرس ٤١٤
الرطرطية ٧٠٣
رغبة ٥٦٣
الرغوة ٢٤٦/٢٤٢
رفح /٦٣٣/٦٣٢/٦٢٩/٦٢٨
ركبة ٥٧/٥٦
الرمل ٦٣٤
رنية /٦٥٦/٦٥٢/٦٥١/٦١٩
٧٠٥/٦٦٣/٦٦٠/٦٥٧
الروضة ٦٢٩
الرياض /٢٥٠/٢٤٢/٢٤٠/١٤٢/١٤١
٦٨٩/٥٧٠/٤٢٣/٢٨٥/٢٧٦-٢٧١/٢٦٧
الريان ٢٥٩
الرين ٦٠٦
زبيد ٧٢
الزبير ٥٦٣/٤٢٤
الزرقاء ١٢٧
الزعقا ٦٣٤/٦٢٩
الزلفي ٢٧٨/٢٧٤
زمانة ٦٢٩
سامودة ٢٤٦
السباع ٧٠٧
السبخة ٦٣٥
السخال ٥٥
سدوس ٥٧٠
سدير /٦٥٠/٥٧١/٤٢٣/٢٧٤
السر ٢٥٩
السراة ٧٦
سراة الأزد ٦٦٤
سراة بجيلة ٦٦٤
سراة ثقيف ٦٦٤
سراة جنب ٦٦٧
سراة الحجر ٦٦٤
سراة دوس ٦٦٤
سراة عبيدة ٦٦٣
سراة عدوان ٦٦٤
سروم ٦٦٧
سقمان (ماء) ٦١٩
السلمية ٤٢٣
سميرا ٥٤٤
سواج ٥٤٥/٥٤٤
السوارقية ٤١٦
سوق عكاظ ٥٩٣
السويدي ١١٦
السي ٥٤-٥٣
سيناء ٦٤١-٦٢٨/٥٩٧-٥٢٠
الشارقة ٦٨٥
الشام /٦٦٣/٦٤٩/٦٤٧/٥٨٢/٥٨١
الشامة ٤١٤
شبرة ٧٠٣
الشبيكة ٥٧
شثير (جبل) ٦١٩
الشجرتان ٦٣٥/٦٢٨
شديق ٧٠٣
شرجة ٧٢
شرس ٧٠٦
الشريف ٢٥٩

الشعراء ٤١٨
شغب ٢٥٨
شقراء ٢٦٠/٢٦١/٢٦٢/٤٢١/
الشفا ٧٠٣
الشقيق ٢٢٦
الشقيقة ٧٠٥
الشلاق ٦٢٩
شمام العرض ٣٤٧
الشنانة ١١٦
الشيخ زويد ٦٢٩/٦٣٤/٦٣٥
شيناس (؟) ٦٨٣
الصبيحي (قرية) ٧٠٤
صحار ٦٨٣
صدر (بلد) ٦٣٦
صدر أيد ٧٩
الصفراء ٢٥٩
صفراء الأسياح ٢٥٩
أبو صقل ٦٢٩
الصمان ٥٤٥
صنعاء ٧١٤
ضرما ٢٧٣/٤٢٠/٤٢٣
ضرية ٢٥٨/٢٥٩
الطائف ٨٣/٢٤٠/٢٥٧
الطرفية ٢٥٩
طريب ٥١٢
الطور ٦٣٦
أبو طويلة ٦٢٩
طوى (واد) ٦٣٦
الظهران ٥٦٩
العارض ٣٤٨
عارض الفقي ٦٥٠
عارض اليمامة (جبل) ٦٢١/٦٥٠
عالية نجد ٥٤٣
عبل (واد) ٧٥/٦١٨
عثر ٢٦٠
العدوة ٧٩
العذيب ٥٥/٦٢٨
عراقيب البغلة ٦٣٧
عرجة ٢٥٩
العرض ٢٠٣
عرض شمام (عرض القويعية) ٢٠٥/٦٠٦
عرض النواظر ٢٥٩
عرقة ٢٧٢
عروا ابن حميد ٢٤٢
العريش ٥٢٠/٥٢١/٦٢٨/
٦٣٧/٦٣٣
عسير ٥١٥-٥١٨
العشاشة ٢٢٦
عشيرة ٥٦
عشيرة سدير ٤٢٥
العطف ٧٠٤
العفجة ٢٤٦
العقبة ٥٣٩/٦٤٧
عقبة أيلة ١١٦/٥٢٢-٥٢٦/٦٣٠
عقبة شعار ٧٨
العقيق (وادي الدواسر) ٢٠٦/٣٤٨
عقيلان (ماء) ٧٠٦
علياء ٦٤٩
عمان ٥٩٦/٦٧٨/٦٨٠/٦٨٤/٦٨٥
عنيزة ٤١٧
العيينة ٢٧٢/٥٧٠
غاير (جبل) ٦١٩

الغائط ٥٥٩
الغدير ٧٠٣
غرب (جبل) ٢٥٩/٥٤٣
الغرة ٧٩
غزة ٦٣٣
الغضار ٥٥٩
غضيان ١١٦
غمرة ٥٣-٥٨
فاران ٦٣١
الفاو ٢٤١
الفجا (واد) ٢٦٠
الفدنة ٧٠٢
الفرش ٢٩١
الفرما ٥٢٠/٥٢١/٦٢٨/٦٤٤
الفريش ٢٩١
الفلج (الأفلاج) ٦٠٥/٦٢١
فلسطين ٦٢٨/٦٣٣
الفوهة ٤١٤
فيران ٦٣٦
الفيض ٤١٤
القابل ٢٧٠
قبر أبي حميد القباب ٦٤٦
القدس ٦٢٢
القرائن ٤٠١/٦٨٩
القرعا ٥٤٥
قرن المنازل ٥٥٩
القرى (قرية) ٢٥٨/٧٠٦
القريحا ٧٠٥
القريقرة ١١٦
القرينة ٥٦٣
القس ٦٢٩/٧٥٦
قساس ٢٠٢/٢٠٣/٢٠٦/٢٠٧
القسطل ١٢٧
قصر آل خويطر ٥٥٢
القصيم ٥٧٢/٥٩٩
قطر ٤٢٧/٤٢٨/٥٦٣
القطيف ١٢١
قطية ٥٢٠/٥٢١/٦٢٨/٦٢٩/٧٥٩
القلزم ٥٣٠
القنفذة ٦٧/٦٨
قوز الشريف ٧٠٣
القوزية ٧٠٣
القويعية ٢٠٣/٢٤١/٤١٨/٥٧١
الكراع ٥٥/٥٦
الكرك ٢١٤
الكوفة ٥٤/٥٥/١٨٠/٢٥٩
لحج ٢٦٥
اللحية ٦٩/٧٠
الليث ٦٧/٢٥٧
ليـة ٥٤٢
مأدبا ٢١٢-٢٢١
مأرب ٢٤٤/٥١٢
مأسل ٢٤١/٢٤٢/٢٤٨
المبرز ٦٦٢
المحتجبة ٧٠٥
محسر ٧٧٩
المخا ٧٢-٧٤
المختدرة ٧٠٢
المخرم ٧٠٢
المدينة المنورة ٧٦/٢٨٦/٥٨١/٥٨٦
مرامرات ٢/٦
مران ٥٥

مراة ٢٤١
مر الظهران ٥٥٩
المرشش ٥٢٢/١١٥
مريفق ٤٠٠
المزاحمية ٥٧١/٤٣٣/٤٢٠
المستجدة ٤١٩/٤١٨
المسافي ٦٨١
مسقط ٦٨٣
مسلح ٤٠٠
المشقر (واد) ٢٣١
المصانع ٢٧٣/٢٧٢
المصري (جبل) ١١٦
المضباعة ٥٤٤
مطرح ٦٨٣
المطلي ٧٩
مطوية ٧٠٣
معان ١٢٧
معدن حليت ٣٩٧
معدن الرضراض ٢٠٦
معدن بني سليم ٤١٥
معدن العقيق ٢٠٦
المعنية ١٢٦
المغرب ٦٤٧
المغناطيس ٧٥٩
مغيرا ٢٤٧
المفيجر ٤٢٣
مكة ٦٠٥/٥٩٧٤٢٣/٤٢٢/٢٤٠/٥٤/٥٣
ملل ٢٩٨/٢٩٤٢٩١/٢٩٠/١٢٧/١٢٦
ملهم ٧٧٠/٥٦٣/٥٦٢
المنامة ٦٨٦
المنجشانية ١٢٧/١٢٦
المنصرف ٧٦٠
المنقى ٥٧
المنيعية ١١٦
موشج ٧٢
المهامل ٤١٤
المهد ٥٧٢/٥٦
مهد الحشا ٧٠٦
مهد الذهب (معدن بني سليم) ٢٠٥/٢٠٤
المويه ٤٢٣
نافع ٧١٤
النبهانية ٤٢١
نجد /١٤١/١٤٠/٥٥/٥٤
٥٦٦/٢٤٨/٢٤١
نجران /٤١٠/٢٧٠/٢٦٨/٢٠٦
٦١١/٥٥٥/٥٥٤
نخلة اليمانية ٦٠٥
النخيلة ١٢٦
النشاش ٢٥٩
نعام ٥٥٢/٤٢٤/٤٢٣/٤٢٢/٢٨٣
نعمان ٤٠٥
نفود السر ٢٤٧
النقار ٦٤٨
النقب الجنوبي ١١٧-٨٥
النقيرة ٦٤٨
النقيع ٧٠٤/٥٧٤/٣٩٩/٢٨٦
النهاص ٦١٨/٧٩
النواجي ٧٠٣
النواطير ٧٦٣
وادي آل زمام ٧٩
وادي آل زيدان ٧٩
وادي الدواسر ٢٤١/٢٠٦

وادي زيد ٧٩
وادي سبيع ٢٢٢-٢٢٥
وادي السرحان ١٢٦
وادي السرو ٧٩
وجرة ٥٣-٥٨
الوحاف ٥٤٣
الورادة ٥٢٠/٥٢١/٧٦٣
ورقان ٢٩١
الوشم ٤٢٠
وغيان ٤١٦
هبالة ٢٥٩
هدان ٤١٥/٤١٦
الهزمة ٨٢٧
الهزمية ٨٢٧
هضب الدواسر ٦١٩
هضبة الجرافي ١١٤
هيج ٥٥٨
يقين ٤١٥
يلملم ٢٥٨
اليمامة ٢٥٩/٦٠٩/٦٤٨/٧١٦
اليمن ٦٩/٢٤٢/٢٤٨/٥٧٨/٥٧٩/
٥٨٢/٥٨٣/٦٤٩/٦٦٣/٦٧٨/٧١٤

سابعا: اللغـــة

أثر الدخيل على العربية الفصحى ٤٦٧
البحث اللغوي وملاحظات ٣٥٢
الجمع في طائفة من الكلم ٣٠٧
«جمهرة اللغة» لابن دريد ٢٤
الشيع ليس الشيح ٢٦٦
معاني القرآن واعرابه ٧٨٧
مع معجم المصطلحات العربية ١٦٠
من مواد المعجم التاريخي: (الجمع في طائفة من الكلم)
نظرات في المعجم الأساسي ٤٣٣
وقفات على «المعجم الكبير» ٤٧٤/٧٦٧

ثامنا: الآثـــار

النقوش السبئية في نجد ٢٤٠

تاسعا: الشعر والشعراء

خارجة بن فليح المللي ٢٨٩
حميد بن ثور الهلالي ٥٥٥
حميدان الشويعر ونسبه ١٤٠
الحنيفية وشعراؤها في الجاهلية ٥٩
ديوان توبة بن الحمير ٦١٣
ديوان حاتم ٧١٦/٧٢٠
ديوان الراعي النميري ٤٣١
ديوان الستالي ٤٧
شاعر من القطيف ١٢١
الشعر والشعراء في نوادر الهجري وانظر أسماء الشعراء مع الاعلام ١٤٥/٤٢٦/٤٩٨/٥٩٨
شعر ناهض بن ثومة الكلابي ١
عبدالله بن العجلان النهدي ٤١٢
عبدالله بن عمرو بن أبي صبح المزني ٢٦٣
عبدالله بن همام السلولي ١٣٦
عبيد بن الأبرص شعره ومعجمه اللغوي ٤٣٢
عدي بن الرقاع ١٣٢
علي بن الحسن: (شاعر من القطيف)
في آفاق لغة الوحي (قصيدة) حسن عبدالله القرشي ٥٤٠
من الضائع من «معجم الشعراء» ٤١٣
ناهض بن ثومة الكلابي ١
نونية الكميت ٦٧١